عانق الاختلاف
عانق التوحد

الأخبار
al-akhbar

السبت 12 نيسان 2014
العدد 2270 السنة الثامنة
samedi 12 avril 2014 no 2270 8ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

السلسلة في ملعب بري [8]

... وإذ بها حرب أهلية

[12 ـ 15]

تحية للذين رأوا الحرب عن قرب ونقلوها الى الجيل الذي يكاد يستكملها (علي سيف الدين)

قضية

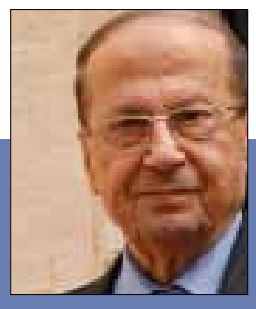

في 23 نيسان: عون والآخرون...

3

06
«داعش» ينسحب من البوكمال: «النصرة» تتهم «أركان الحر» بمعاونة عدوها

16
دمشق «ترتجل» الحياة حتى آخر قطرة فنّ... و«حديقة الصنائع» صباحها زفت

18
برمجة القنوات على طاولة «مهارات» وهالة سرحان تعود عبر شاشة «الأعداء»

24
أردوغان يتلقى ضربة من القضاء: ما حصل في تركيا يحاكي الوضع المصري

تحقيق

فلسطين
العبور من عنق الزجاجة

22

رأي

تشريع الاغتصاب القانوني في لبنان

20

في الواجهة

2007 ـ 2014: الحلفاء المسيحيون في حفرة الخدعة

ينقضي الشهر الأول من المهلة الدستورية لانتخاب الرئيس من غير إحراز تقدّم يعبّر عن استعداد فريقي 8 و14 آذار للذهاب الى مجلس النواب. للسبب نفسه لم يوجّه الرئيس نبيه بري الدعوة بعد، ولا يتوقع موعدا واحدا لجلسة الانتخاب، لكن الانتخاب ـ اذا حصل ـ يجري في الجلسة نفسها

نقولا ناصيف

يكاد معظم الأفرقاء يلتقون على فكرة يقاربونها على انها حتمية، هي ان احدا من المرشحين لانتخابات الرئاسة لن يفوز من الدورة الاولى للاقتراع، كأن المقصود أن الانتخابات تواجه هذه المرة تحديا غير مألوف. يجزم بعضهم بان مرشحي الصف الاول لدى اي فريق لن يستحقوا المنصب تحت وطأة الانقسام بين قوى 8 و14 آذار، وان الانتقال الى دورة ثانية من الاقتراع يحتم البحث عن مواصفات مختلفة تماما تقترب من صورة مرشح توافقي.

بذلك تناقض وجهة النظر هذه انتخاب العماد ميشال سليمان عام 2008 رئيسا توافقيا من الدورة الاولى، الذي كرّس اتفاقا مكتوبا على ترشيحه ـ بل تسميته منتخبا ـ في اتفاق الدوحة للمرة الاولى في تاريخ الاستحقاقات اللبنانية المتعاقبة، ولم يكن الانقسام بين قوى 8 و14 آذار اقل حدة مما هو اليوم.

في استحقاق 2007 كانت الاسماء المتداولة اكثر وضوحا من اليوم، وادارة ترشيحها اقل اضطرابا وارتباكا، من غير الاختلاف تماما على الطريقة التي اتبعها فريقا 8 و14 آذار في امرار المهلة الدستورية حينذاك، ثم في الاشهر الستة من شغور الرئاسة. سمّت قوى 14 آذار اربعة مرشحين هم النائبان بطرس حرب وروبير غانم، والراحل نسيب لحود، الى الرئيس امين الجميل، الاقل حظوظا بذريعة انه جُرّب، وساوت في منزلة ترشيحهم. قالت إن اختيار احدهم مرشحا وحيدا باسم هذا الفريق مرتبط بالظروف التي يمسي عليها الاستحقاق، عندما يدنو الانتخاب، الا انه يجري بتوافق المرشحين الاربعة. ينسحب الثلاثة لرابعهم. وهي بذلك اقرنت مواصفات المرحلة والمواجهة مع الطرف الآخر بمواصفات المرشح. قيل في ذلك الحين، ترجمة لتوزّع خيارات اقطاب قوى 14 آذار وتجاذبها بعضها مع بعض، إن الرئيس فؤاد السنيورة ورئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط يؤيدان نسيب لحود، والنائب سعد الحريري يؤيد غانم، ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع يؤيد حرب.

في مناورة بطيئة استمرت اشهرا منذ ما قبل انتهاء ولاية الرئيس اميل لحود، ربطت بين ترشيح الاربعة ونصاب جلسة الانتخاب، وتسببت باحراج في صفوفها اوحى بان نسيب لحود هو مرشح النصف +1، وحرب مرشح الثلثين، وغانم مرشح تسوية. فإذا بقوى 14 آذار ترسو على خيار مناقض تماما كان قد رفضه معظم اقطابها، وهو تعديل الدستور لانتخاب قائد الجيش.

في حصيلة استحقاق 2007، ومن دون ان يحصل انتخاب، ادار «تيار المستقبل» ظهره لمرشحيه الاربعة في 22 تشرين الثاني 2007، في الساعات الـ48 التي سبقت انتهاء ولاية لحود، في الاجتماع الثلاثي الذي غُيّب عنه الحليفان المسيحيان الرئيسيان الجميل وجعجع، وحضره السنيورة والحريري وجنبلاط، واطلقوا اقتراح قائد الجيش رئيسا توافقيا للجمهورية. كان مفاجأة مقدار ما كان خدعة اوقعت المرشحين الاربعة في امر واقع لا يخرجون من حفرته.

يسترجع «تيار المستقبل» اليوم المناورة نفسها. شأن ما قاله عن الاسماء الاربعة قبلا، يكرّره عن ترشيح جعجع، وهو انه مرشحه، وكذلك الآخرون. الا ان الخيار ليس له وحده، ويقاسمه اياه حلفاؤه، بمن فيهم المرشحون الجدد: الجميّل وحرب وغانم وجعجع.

ساوى «تيار المستقبل» بين جعجع

> **ما يطلبه جعجع في استحقاق 2014 لا يطابق خيار الحريري**

وحرب وغانم، وبرّر ترشيحهم، وقلل الحديث عن الجميّل، واظهر التمسك ـ في الظاهر على الاقل ـ بمرشح من قوى 14 آذار. بيد انه استمهل ايضا الظروف كي يتفادى الاختيار في ما بينهم في هذا الوقت، وربما كي لا يختار ايا منهم شأن سابقة 2007. على طرف نقيض مما كان عليه و«حزب الله» عام 2007 في ظل حكومة السنيورة، التي استقال منها الوزراء الشيعة، وكلاهما يطرح قبالة الآخر مرشح التحدي، يبدو الطرفان السنّي والشيعي في حكومة الائتلاف اليوم اقرب الى مقاربة واقعية للاستحقاق، منها الى استفزاز احدهما الآخر، وجره الى مواجهة في الشارع تشبه نزاعهما الذي آل الى 5 ايار 2008، ثم الى 7 ايار.

ليست تلك في اي حال وجهة نظر جعجع، الذي يعتقد بانه، اكثر من سواه من الافرقاء المسيحيين في قوى 14 آذار، يمثل الرافعة المسيحية الحقيقية التي يحتاج اليها الحريري و«تيار المستقبل» في مواجهة «حزب الله»، كما في مواجهة حليفه المسيحي الرئيس ميشال عون، بل ما يقوله جعجع في ادارة انتخابات الرئاسة واهدافها واسلوب خوضها، وبرنامجها حتى، قد لا يطابق بالتأكيد موقف الحريري، الذي لا يزال، منذ 4 نيسان، يلتزم الصمت حيال ترشح حليفه، تاركا لنواب تياره التصريح ونقيضه.

في المقابل لمّح «حزب الله» اخيرا الى ما لم يُعطِ رئيس المجلس نبيه بري بعد اي اشارة ايجابية حياله، وهو ترشيح عون، من غير ان يصدر عن الحزب موقف معلن بأن عون مرشحه الوحيد. كان الموقف نفسه في استحقاق 2007، وظل الامر كذلك الى ان جارى الحزب انتخاب

أنا أهرج... أنا أستزلم... وأنا مرشح للرئاسة

غسان سعود

لا تكاد تطرق باباً لسؤال صاحبه عن رأيه في الاستحقاق الرئاسي ومواصفات الرئيس حتى يسلسل المستضيف مواصفات ما كان الرئيسان كميل شمعون وفؤاد شهاب وفوقهما الرئيس بشارة الخوري يتمتعون بها، فتسأل بحماسة عمّن يخفي «كل هذا الخير» عن الأنظار، ليضع فنجان القهوة من يده، متنحنحاً في مقعده ومردداً: أنا. «أنا». «أنا». «أنا». يتداخل المزح بالجد. أصدقاء النائب إميل رحمة، يتقدمهم الوزير السابق وئام وهاب يمازحونه بلقب فخامة الرئيس، وهو يمازحهم بعدم ممانعته طبعاً. يدأب رحمة على القول إن من لا يملك شريحة شعبية واسعة تؤيده لا يمكن أن يترشح للانتخابات، ولسان حاله يسأل: من لديه ما لديّ، أنا أكثر من حزت أصواتاً في انتخابات 2009 النيابية. لاحظوا المواصفات المطلوبة للرئيس بحسب اثنين من نواب تكتل التغيير واصلاح، تكتشفوا أنها مواصفاتهما لا مواصفات العماد ميشال عون. حين طرح ترشيح الوزير السابق زياد بارود لرئاسة الجمهورية أول مرة ظنها كثيرون مجرد مزحة، كما ظن المستمعون للوزير مروان شربل وهو يقول إنه مرشح فقط إذا توافق اللبنانيون عليه أنه يمزح. ومن المزح الخفيف إلى المزح الثقيل: كيف تبتسم لسياسيّ ما عاد يقوى بحكم تقدمه في العمر على النهوض عن كرسيه للجلوس على كرسي بعبدا، يصارحك هامساً بأن أسهمه مرتفعة هذا العام «إذا رغب اللبنانيون حقاً في إنقاذ وطنهم». يبحث حزب الكتائب في وصف الرئيس أمين الجميل بصورة حملته الرئاسية بـ«رجل الإنقاذ». نضحك أم نبكي؟ نحن نحتاج فعلاً للإنقاذ. أول من أمس، كان عامل هندي يقف على جانب الطريق حين اجتاحته سيارة يقودها شقيق أحد نواب المستقبل الشماليين الذي سها عن القيادة بحكم حلمه برؤية شقيقه رئيساً. حك النائب دوري شمعون فتكتشف استغرابه فعلاً التفات القوى السياسية إلى نائب شمالي وآخر بقاعي، فيما ابن الرئيس كميل شمعون لا يزال موجودا. الحاكم الأسبق لمصرف لبنان ميشال الخوري (نجل الرئيس بشارة الخوري) الذي انتقد بحسب وثائق ويكيليكس العرف الغبي الذي يحصر الرئاسة بين أيدي الموارنة ويحول دون انتخاب فؤاد السنيورة رئيسا للجمهورية، يكثف ولائمه الدبلوماسية هذه الأيام. ثمة عبارة متداولة هذه الأيام تصف النائبين بطرس حرب وروبير غانم ما غيرهما، بأنهما «مرشحا 14 آذار التوافقيّان». كيف يتعين على الإعلامي أن يخفي ابتسامته حين يقول غانم وهو عضو في كتلة المستقبل أمامه إنه سيخلق قوة اعتدال تستطيع محاربة الاصطفافات القائمة. تلتبس الأمور فعلاً على البعض، فلا يعلمون إن كان المطلوبَ رئيس لكرسي رئاسة الجمهورية أم كرسي لرئاسة الجمهورية.

اصعدوا إلى بكركي تروا عجائب العالم وغرائبه مرشحين للرئاسة الأولى: يفاجئكم أحدهم ويدعى «الوزير السابق روجيه ديب» بأنه خبأ طاقته ومشاريعه وبرنامج عمله ريثما ينتخب رئيساً، عندها فقط سيسمع اللبنانيون به ويكتشفون عجائبه. يتلهى اللبنانيون بمرشح فايسبوكي ظريف لرئاسة الجمهورية، عن مرشحين أظرف منه فعلاً: تابعوا رئيس المجلس العام الماروني وديع الخازن مثلاً. إنجازات رئيس جمعية المصارف السابق جوزف

رتبة «الرئيس» لا رتبة «المرشح»

لا يعتقد وزير الخارجية الأسبق جان عبيد أن اجتهاد الساعات الأخيرة يعوض كسل عام دراسي كامل. ولا يجد نفسه بالتالي مضطراً إلى الركض مع الراكضين اليوم في شتى الاتجاهات، وكل واحد منهم يأمل انتخابه رئيساً. فهو لا يعتقد أيضاً، وبعكس كثيرين، أن لقب «المرشح إلى رئاسة الجمهورية» سيضيف إليه على المستويين الشخصي والعام شيئاً. هو دائم الترداد أن اللبنانيين كانوا ينتظرون الوزير حميد فرنجية فأتى سليمان فرنجية رئيساً. انتظروا بشير الجميل فأتى أمين. وكانوا يترقبون رينيه معوض وإذا بالياس الهراوي يرأس الجمهورية لتسع سنوات. وبناءً عليه، هو لا يجد نفسه مضطراً إلى عرض نفسه إعلامياً وسياسياً في البازار المفتوح.

وهذا ما دفعه إلى إصدار بيان أمس شكر فيه من يتداولون ترشحه تأييداً أو معارضة، لافتاً إلى عدم الحاجة إلى عرض المرشحين لبرامجهم الرئاسية، لأن «القرار في الحكم يعود الى سلطة مجلس الوزراء مجتمعا في ظل صلاحيات رئيس الجمهورية». وأشار عبيد الذي ينتقي كلماته بعناية نادرة إلى أن رتبة الرئيس أهم عنده والناس من رتبة المرشح. لذلك هو «غير مرشح حتى الآن»، لغياب الفرصة المؤكدة في ظل ظروف التنافس القائمة حالياً. باختصار: هو يفضل أن تكون حظوظه غير مرئية اليوم، كما كانت حظوظ كل من سليمان فرنجية وأمين الجميل والياس الهراوي غير مرئية. لا يريد أن يتاجر به أحد، ولا أن يبتز أحد به الآخر، ولا أن يعتقد أحد أنه يأخذ شيئا من أمامه.

سليمان كجزء لا يتجزأ من تسوية الدوحة، ومنح حليفه رئيس «تكتل التغيير والاصلاح» حق فيتو غير واقعي على انتخاب قائد الجيش، قبل ان يقايضه بمكاسب في اولى حكومات العهد الجديد. على غرار ما كان عليه مرشحو 14 آذار حينذاك، وُصف ترشيح عون بدوره بمرشح تحد، يتعذّر انتخابه تحت وطأة اقتتال سنّي ـ شيعي في الشارع.
لم يتغير الكثير امام قوى 8 آذار حيال الترشيح الجديد. الا ان الجنرال نفسه تغيّر، او بدا كذلك. على طرف نقيض من جعجع الذي يطرح نفسه مرشح برنامج قوى 14 آذار، ومرشح منافسة ومعركة انتخابية، يضع عون نفسه في برواز المرشح الوفاقي الذي يدعمه الفريقان السنّي والشيعي على السواء، ويكون في الوقت نفسه على صورة استحقاقات ما قبل اتفاق الطائف، المرشح الذي تختاره طائفته، او في احسن الاحوال الغالبية المؤثرة فيها.
حينما سئل رئيس المجلس قبل ايام عن سبب عدم اتخاذه موقفا صريحا من ترشيح عون، بعد موقف الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله بقوله إن مرشحه معروف للرئاسة، اجاب: هل سمّى السيّد مرشحه؟
قيل له لا. ردّ: اذن مَن لم يسمّ كالذي لم يتخذ موقفاً.

كلام في السياسة

في 23 نيسان: عون والآخرون...

جان عزيز

يبدو أن رئيس المجلس النيابي نبيه بري يتجه إلى تحديد موعد الجلسة الأولى لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، يوم الأربعاء الذي يلي عطلة عيد الفصح. أي في 23 نيسان الجاري. موعد يمثّل نوعاً من الدور الأول التمهيدي للانتخاب النهائي، إذ برغم شكليته، يظل ضرورياً عملياً لإنجاز خطوات عدة، منها تحديد المرشحين الجديين، وتحديد الناخبين الأساسيين، كما تحديد قواعد اللعبة واقعياً، لجهة شروط الترشيح والتأهيل والاقتراع والفوز، وما بعد الفوز أيضاً. أحد عشر يوماً تفصل مبدئياً عن الموعد المرجح. لا تكفي نظرياً لحصول أي تغيير جذري أو حاسم، على أي من المسارين المقررين لهوية الرئيس المقبل، الداخلي أو الخارجي. علماً أنه ليست مصادفة أن الوقت صار ضيقاً. فالأطراف المعنيون تركوا الوقت يضيق عمداً وقصداً، للضغط على اللاعبين من جهة، كما لإعطاء أنفسهم مهلة أكبر من جهة أخرى، عبر لعبة الفراغ الموقت، لكن المفتوح.
برغم ذلك يظل من المفيد إجراء تمرين لاحتمالات التطورات الممكنة على خطي الحسم في الداخل والخارج.
داخلياً أولاً، يبدو أن كل الترشيحات المطروحة عاجزة عن تحقيق خرق جدي في صندوق الاقتراع الرئاسي. ترشيح سمير جعجع مثلاً، يتحدث عنه أهل القرار الحريري بلهجة تراوح بين الاستهزاء والاستفزاز. بمعزل عن تصاريح بعض أصواتهم غير العارفة ولا المقررة، أو المعدة لمحاولة استيعاب الرجل أو الحد من أضراره والتخفيف من سلبيات الاستحقاق بين الطرفين، كما حصل مع قطوع قانون الانتخاب. بينما «الثلاثي الحريري» القابض على مقاليد العمل السياسي والحكومي والحزبي في بيروت، بالتنسيق مع الرياض بوجهيها، ينظر إلى ترشيح جعجع على أنه إما مزحة وإما سماجة. وفي الحالتين، لا مؤدى جدياً للخطوة في الاستحقاق الرئاسي. ترشيح أقصى طموحه أن يفرض صاحبه ناخباً ضمن فريقه.
مع ما لصفة الناخب في هذا الفريق من حقوق عرفية أو متعارف عليها.
الترشيحات الأخرى كلها أقل جدية، بالمنظار الداخلي. لا وجود لأي منها على خارطة الأطراف اللبنانيين. باستثناء ربما جان عبيد، الذي ينظر إليه جميع المحليين بجدية وبحذر. أما الأسماء الأخرى كافة، فتبدو ساقطة في حسابات الداخل. والمؤكد أن موقف ميشال عون الرافض لها، كاف لجعلها كلها غير موجودة.
يبقى داخلياً خيار عون نفسه. وهو خيار أكثر من جدي وقابل للخرق وفق آليات الاختيار الداخلي وحده. على قاعدة مرشح الوفاق القوي، لا المرشح التوافقي الضعيف. أي المرشح الذي يَجمع حوله الخصوم بقوته ومشروعه. لا المرشح الذي يجتمع عليه الأضداد، نظراً إلى ضعفه وغياب مشروعه. بما يفسح المجال أمام استمرار مشاريعهم المتناقضة، ويؤدي بالتالي إلى فشله كما فشل الجميع، كما حصل مع ميشال سليمان. هذا العون المرشح يعني عملياً في الداخل اللبناني، أن يقتنع الفريق الحريري، وأن يقنعه عون أيضاً، بأن مصالحه في الحفاظ على نظام الطائف وعدم ترك الأمور تذهب إلى نظام جديد في ظل موازين غير مؤاتية، وفي عودة شيء من الاعتدال إلى الساحات اللبنانية كلها، بما يحول دون استمرار قضم «القواعد الشرعية» من قبل الأصوليين، كما عودة التمثيل الأصيل محل البديل إلى كل المواقع الدستورية... كل ذلك وسواه لا يؤمنه إلا عون نفسه. في المقابل تكون الاقتناعات الأخرى حاصلة، كما هو اقتناع الثنائية الشيعية به. أو على طريق التبلور، كما يمكن أن يكون الاقتناع الجنبلاطي. أو يكون الاقتناع كامناً مسكوتاً عنه، إما حرصاً وإما على مضض، كما تبدو بكركي مثلاً وسط مواقفها المتعددة والمتمايزة...
المهم أن هذا المسار متوقف اليوم عند المربع الحريري. كأنه واقع هناك في شيء من التجاذب بين العقل والقلب. يُحكى بحماسة في الجلسات المقفلة، ثم يقارَب ببرودة عند لحظة القرار. وهو ما يجعل المراقب يشخّص المسألة بين التردد الداخلي وانتظار الحسم الخارجي.
هذا إذا ما افترض التشخيص حسن النيات، واستبعد فرضية «البلف».
هنا ينتقل البحث إلى المسار الخارجي. حيث يبدو المشهد أكثر تعقيداً. فبمعزل عن روزنامة الاستحقاقات المتعددة في المنطقة، التي أشرنا إليها من قبل، وقد تقتضي انتظاراً وترقباً قد يطول حتى ما بعد نهاية تموز، تظل أجندات القوى الخارجية متباينة لجهة وظيفة الرئيس اللبناني المقبل. لا تلتقي إلا عند نقطة شكلية واحدة، هي استقرار لبنان. غير أن هذا المفهوم الواحد يبدو مطاطاً غامضاً، بحيث يصير متعدداً بحسب مصالح كل طرف خارجي.
واشنطن تريد الاستقرار اللبناني من زاوية احتواء حزب الله، وترك الاستنزاف السوري مستمراً، لكن مضبوطاً، ومن زاوية «التطبيع» الغازي جنوباً، وفق نظرية فريدريك هوف وخرائطه، فيما السعودية تنظر إلى الاستقرار اللبناني من زاوية رفع الدعم عن النظام السوري، واحتواء قسم من النازحين السوريين (ثمة قراءة كبيرة وخطيرة في هذا المجال متداولة خارجياً) وصولاً إلى السير بالموقف العربي في الموضوع الفلسطيني، من قرار الجامعة تبادل الأراضي إلى الإسقاط المقنع لحق العودة. أما الاستقرار اللبناني إيرانياً، فمتطابق مع موقف حزب الله. أو هو منبثق منه. وحدوده تراوح بين ضمان بقاء السلاح وضمان صمود بشار الأسد وضمان المواجهة لأي هيمنة مناوئة على لبنان أو على المنطقة.
هكذا تبدو التصورات الخارجية لرئيسنا الجديد متباينة حتى التناقض. وهي لا يمكن أن تتقاطع نظرياً، إلا إذا تقدم الانفتاح الأميركي الإيراني، بحيث يمثل مظلة لتوافق موضعي بين طهران والرياض على إمرار رئيس. آلية تبدو صعبة الإنجاز قبل 23 نيسان، أو حتى قبل 25 أيار. فيما الآلية الداخلية تقبع بين العجز والبطء وبدايات تكوين الثقة. برغم ذلك كله، تظل جلسة الانتخاب الأولى دوراً انتخابياً أول. بعدها يُعرف المرشحون الجديون، وتحدد آجال الدور النهائي، والأهم تكشف أنصبة الفوز والخسارة ودفاتر الشروط للعبة المطروحة، قبل الانتخاب وخصوصاً بعده.

طربيه في رئاسة الرابطة المارونية تسمح به بالتفكير في رئاسة الجمهورية. الحمد لله، رئيس الرابطة المارونية الحالي سمير أبي اللمع لم يعلن ترشحه حتى الآن. الوزير السابق دميانوس قطار يجد أسباباً كثيرة ليصدق أنه مرشح لرئاسة الجمهورية. يتضح هنا أن عقل سركيس سركيس أكبر من عقول كثيرة. ثمة أشخاص لا يجد من يعرفك عليهم شيئاً يقوله عنهم سوى أنهم يملكون طائرة خاصة. أما رئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، فيستعد لمغادرة الجمعية قبل نهاية الشهر، ولا يجد موقعاً رسمياً، بعد تفضيل رئيس الجمهورية ميشال سليمان القاضية أليس شبطيني عليه، أفضل من رئاسة الجمهورية لخدمة اللبنانيين. تعصف الحماسة بالوزير السابق زياد بارود لخدمة اللبنانيين وإنقاذهم من الفساد عبر رئاسة الجمهورية، كما فعل في وزارة الداخلية التي طهّر مختلف إداراتها من الفساد، مشرفاً على أفسد انتخابات نيابية في تاريخ لبنان وفق إجماع المطلعين على ما رافقها من مال انتخابي وتحريض مذهبي، قبل أن يستقيل احتجاجاً على تصرفات الوزير أشرف ريفي بدل أن يقيله. في نظر بكركي، نحن في أمس الحاجة إلى رئيس مماثل. لعل الفراغ أو إحدى التجارب السابقة أو الإفراغ الحريري الممنهج للحياة السياسية، هو الذي يجعل من التهريج والاستزلام برنامجاً رئاسياً. أو أن السياسة في لبنان، لم تكن منذ ما قبل الاستقلال، إلا «تهريج بتهريج». حالما ينهي أي مرشح مقابلة تلفزيونية يبدأ أخرى، من دون أن يطلب منه أحداً سيرة ذاتية. حين يتقدم مواطن لشغل أية وظيفة ما في العالم، تُطلب منه سيرة ذاتية، إلا إلى رئاسة الجمهورية اللبنانية. كل من طبل وزمر في خيمة بقاعية للاستخبارات السورية بات يريد ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. وكل من استعانت به الاستخبارات السورية لتعويض فراغ الأحزاب المسيحية بات يريد ترشيح نفسه لرئاسة الجمهورية. كل «شاب حلاوة»، كل من استشاره البطريرك في ملف ما مرة، وكل من اتكلت عليه الاستخبارات الفرنسية أو الأميركية في مهمة ما، وكل من كان ناجحاً في إدارة مصرف إو نادٍ أو في علاقاته الإعلامية، وكل من ظهر الملاك على أمه وهي حامل به، وكل من يثق بقدرته على إدهاشنا، لكنه آثر تأجيل ذلك ريثما ينتخب رئيساً، كل هؤلاء مرشحون.
ثمة أشخاص لن يسلمهم أهل حيهم ختم المختار لعدم ثقتهم بقدرتهم على تيسير شؤونهم رغم كفاءاتهم العالية، يعتقدون أنهم يصلحون لرئاسة الجمهورية.

ثمة أشخاص لن يسلمهم أهل حيهم ختم المختار ويعتقدون أنهم يصلحون للرئاسة (مروان طحطح)

المشهد السياسي

ترهن القوات ترشح جعجع رسمياً بنتائج لقاء الحريري ـ السنيورة في الرياض (مروان طحطح)

المرشحون يحتجون على الراعي ولجنة بكركي تؤجل اجتماعها

أثار التصريح المنسوب إلى البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي، عن استبعاده المرشحين من 8 و 14 آذار لرئاسة الجمهورية، لغطاً كبيراً في الأوساط المارونية، ولاسيما لدى الأقطاب الثلاثة: رئيس حزب الكتائب أمين الجميل، رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية ورئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع. وأدى هذا الأمر، إلى تأجيل اجتماع اللجنة السياسية المنبثقة عن اجتماع الزعماء الموارنة الأربعة في بكركي، الذي كان مقرراً أمس. إلا أن الراعي عاد وأوضح مضمون تصريحه نافياً، ما نقل عنه.

وعلمت «الأخبار» أن النائب البطريركي العام المطران سمير مظلوم اتصل بممثلي الأحزاب المسيحية بواسطة المونسينور سعيد سعيد، مبلغاً إياهم قبل ساعتين من موعد اللقاء، قرار إرجائه إلى الرابع والعشرين من الشهر الجاري. وبرر هذا القرار بأن «ممثلي حزبي القوات اللبنانية والكتائب لن يشاركا، إضافة إلى أن تيار المردة لم يؤكد حضوره». وقالت مصادر مواكبة لعمل اللجنة إن أصداءً سلبية وصلت إلى بكركي، وخصوصاً بعد «كلام الراعي على أنه يشجع انتخاب رئيس توافقي، لا ينتمي إلى فريق الثامن ولا الرابع عشر من آذار». وأشارت إلى أن المجتمعين قرروا التوقف عن الاجتماعات، اعتراضا على كلام البطريرك. وأوضحت «أن المرشحين المستقلين الذين يتلطون بعباءة بكركي، سارعوا إلى الاتصال بنا، متنصلين من كلام الراعي، مؤكدين أن لا دخل لهم به».

ورأت المصادر أن هذه الخطوة هي «مبادرة إنقاذ للجنة بكركي، التي كانت مهددة بالانحلال، وخصوصاً بعد حديث الراعي الأخير، وحسناً فعلوا». وقالت إنه بعد تصريح البطريرك، «أُبلغت دوائر الصرح في بكركي أنه قد يكون هناك اعتراض خطي على محضر الاجتماع، ومقاطعة للجلسات المقبلة». ورأت أن «كلام الراعي سدد ضربة إلى جهود اللجنة التي سعت إلى وضع المبادئ الستة التي أعلنتها بكركي. ولم تتوقف جهودها هنا، فنحن كنا سنبحث اليوم (أمس) في الضمانات التي ستحافظ على الأفرقاء المسيحيين، في ظل وجود حكم قوي وجامع».

وعن توضيح الراعي موقفه، تساءلت المصادر: «إلى متى سنبقى نسمع الكلام وعكسه من سيدنا؟»، وأضافت: «صحيح أن المطران مظلوم كان قد حدد موعداً ثانياً للاجتماع، إلا أننا لم نتلق تكليفاً رسمياً من قيادتنا». وفي هذا الإطار، يقول أحد المقربين من بكركي إن على الأخيرة الانتقال إلى مستوى آخر، «فالحوار لن يكون فعالا بعد اليوم إلا إذا كان على مستوى القادة الأربعة».

وأوضح الراعي موقفه بعد عودته أمس من جنيف، نافياً استبعاده أي مرشح. وأشار في حديث صحافي على أرض المطار، إلى أنه ليس لديه صلاحية لاستبعاد أحد، مشددا على أن «هذا الكلام جاء في تصريحات لمندوبي صحف أجنبية أو عربية، وقلنا إنه إذا لم يحصل توافق على مرشح من 8 أو 14 آذار، فسيجري البحث عن أحد آخر».

وقال: «لسنا أولادا صغارا أو قصّراً لكي نستبعد أي مرشح، نحن نريد رئيسا لديه شخصيته وأخلاقه، قادرا على أن يجمعنا، ولديه إطلالته على الأسرة الدولية، وعلى العالم العربي».

ودعا إلى البدء بالاقتراع، مشددا على أنه «لن أرشح أحداً، ولن أستبعد أحداً، ولن أسمي أحداً لأنني أحترم المجلس النيابي».

وسط هذه الأجواء السياسية الملبدة، حمل رئيس كتلة المستقبل النائب فؤاد السنيورة ملف الاستحقاق الرئاسي إلى الرياض، ولا سيما ترشح جعجع، ليعرضه مع الرئيس سعد الحريري. وترهن القوات اللبنانية تحويل ترشح رئيسها رسمياً بنتائج هذا اللقاء، على ما أعلن عضو كتلة القوات النائب أنطوان زهرا.

من جهته، حدّد جعجع خلال لقاء سياسي في معراب مواصفات الرئيس القوي، وهو «الذي يعلنُ صراحةً ما يريد، ويخوض معركته أمام الناس لا في السفارات أو الغرف المغلقة، ولم يسعَ يوماً إلى مركز أو منصب أو مكسب، بل يسعى فقط إلى أن يكون رئيساً قوياً في جمهورية قوية».

من جهته، رأى المستشار الأسبق

تقرير

جبل محسن: سؤال المصير

في الجبل كما في التبانة جملة مشتركة: «الخطة الأمنية عنا وبس» (أ ف ب)

ليس سراً أن ما اتفق على تسميته خطة أمنية في طرابلس أولاً، ثم في البقاع منذ يومين، ولاحقاً في مناطق أخرى من لبنان، هو ترجمة تكاد تكون حرفية لاتفاق أبرمته القوى اللبنانية الفاعلة برعاية دولية وإقليمية. وكما هي العادة، يعقب كل اتفاق إعادة ترتيب موازين القوى، أو ربط النزاع، ما يقتضي ربحاً هنا وتنازلاً هناك، الأمر الذي ينطوي على أضرار، تسمى «جانبية». تبقى «جانبية»، حتى لو أصابت طائفة برمتها

طرابلس ـ **روبير عبدالله**

منذ غزوة الصلح التي باغت فيها شبان من باب التبانة سكان جبل محسن بحماية مكثفة من القوى الأمنية والعسكرية، لم يتسنّ الوقت الكافي للأخيرين لإعادة حساباتهم، ولفحص الربح والخسارة. في الأساس، تفاصيل الصلح، تماماً كما هي تفاصيل الخطة الأمنية، صيغت في مكان آخر، وما على المتقاتلين سوى الانكفاء، وترك الميدان لـ«تعايش» أبناء المنطقتين ولأشياء أخرى.

أوضاع سكان الجبل لا تقل سوءاً عن أقرانهم في باب التبانة. يكفي قبولهم بالصلح المباغت بعد ست سنوات من جولات الدم والدمار من دون أن يتكلف المعنيون عناء ولو ساعات قليلة لتهيئة الأجواء وتهدئة النفوس، يكفي ذلك للدلالة على مدى التهميش وسوء الحال، وعلى سهولة استخدامهم لمشهديات شتى، من ذروة القتال الدموي إلى الرقص فرحاً قبل أن تجف دماء القتلى أو تلتئم جراحات المصابين.

لا تزال آليات الجيش والأمن الداخلي تصول في طول الجبل وعرضه. متاريس كثيرة أزيلت، ومثلها بعض عوائق القنص الفاصلة بين خطوط التماس. آثار الجدران المكسرة لا تزال مرمية في مكانها، هنا بلدية طرابلس لم تنتبه لعودتنا جزءاً من المدينة، يقول أحد المقيمين قبالة محور الريفا. أما مقابل سقي طرابلس فلا يزال ينتصب ستار باطوني سميك، كتب عليه الجيش سياج الوطن، هو نوع من «التواطؤ الإيجابي» قوامه تفهّم الجيش لخشية الأهل من احتمال فشل الخطة الأمنية، وبخاصة أن هذا الستار يكشف عمق منطقة سكنية في الجبل. باتجاه المنكوبين فتحت الطريق، لكن الجيش اللبناني وضع عوائق تقنن مرور السيارات، وابن الجبل لا يتحمس لتجاوز الحاجز المذكور بعيداً.

شيء قليل من الحياة بدأ يعود. الحركة القليلة بنظر أهل الجبل كانت «تمام»، كيف لا؟ والحاجة الملحة كانت تدفع ابن الجبل إلى خوض مغامرة الموت، أو قطع الأرجل أقله، من أجل تحصيل لقمة العيش. أما اليوم فبالإمكان العودة إلى أماكن العمل خارج الجبل، كما بالإمكان إعادة فتح المحال التجارية وتجديد بعض المصالح، رغم أن «الرجل الغريبة» لم تتشجع بعد لزيارة الجبل، يقول صاحب مغسل للسيارات كان يدخن نرجيلة مع زمرة من رفاقه.

في الجبل، كما في التبانة، جملة مشتركة، «الخطة الأمنية عنا وبس»، ويؤكد الكثير من شبان الجبل (رغم أن ذلك مخالف للواقع) أن الجيش اللبناني لم يدخل بعد إلى الأحياء

> **الحاجة دفعت ابناء الجبل إلى خوض مغامرة الموت**

الداخلية من باب التبانة، كما يدّعي شبان في باب التبانة أن رفعت عيد لا يزال في مركز إقامته.

لا غرابة في حالة الارتياب المتبادل في طرابلس، بعد أن كان الخطاب الطائفي قد بلغ مداه الأوسع من دون قفازات ولا محسنات. السعار المذهبي أسقط كل المحرمات، في مآذن المساجد، في الشارع، ولا سيما في مواقع التواصل الاجتماعي. الشهيد هنا، فطيسة هناك، ودموع المآسي هنا زغاريد أفراح هناك، والعكس صحيح. ومع كل طلقة رصاص كانت تغص مواقع وشبكات التواصل بصيحات «أسود السنّة» وصقورهم، مقابل صرخة «يا علي مدد». وكلما اشتد أوار المعركة كان كلام يدور عن مسح الطائفة العلوية من الوجود، مقابل كلام آخر عن تدمير طرابلس بترسانة عسكرية ضخمة توجد في جبل محسن.

فجأة، الضباط وعناصر الجيش الذين كانوا مضطرين إلى غض الطرف عن مجموعة مسلحة تتمشى قرب ملالة للجيش، صار بإمكانهم إنجاز مداهمات في عمق التبانة، وإلقاء القبض على مطلوبين في التبانة والجبل على السواء. إنه رفع الغطاء السياسي عن المتحاربين. واضعو الغطاء رفعوا غطاءهم. قادة الصراع الحقيقيون اتفقوا أو تفاهموا على إدارة الخلاف بوسائل أخرى. في الحرب استنفروا الحس المذهبي إلى أقصى حدوده، فصارت الحرب في طرابلس بين سنّتها وعلوييها. قادة السنّة السياسيون سحبوا المقاتلين ومسؤولي المقاتلين والمحاور، بينما قادة العلويين، السياسيون منهم والعسكريون، تواروا عن بكرة أبيهم. الأولون، رغم أنهم تباروا تحت قبة البرلمان في «ارتكاب المعاصي من دون أن يستتروا»، بدوا شركاء في إدارة الخطة الأمنية، جاهزين لـ«فك رقبة» من يعترضها من أتباعهم قبل الخصوم، أما الآخرون فقد سطّرت بحقهم الاستنابات وغدت طائفة بأكملها، من دون مقاتلين ومن دون مرجعية سياسية. هنا غاب الوكيل فحضر الأصيل، بينما هناك، فقد طار الوكيل والأصيل سواء بسواء.

هنا طائفة يتبارى تيار المستقبل والرئيس نجيب ميقاتي وآخرون في كسب ودّها، ويتراشقون تهم التسبب بالفلتان الأمني السابق ووقوع الضحايا، وهناك لا مرجعيات ولا من يحزنون.

بصعوبة يطل المجلس الإسلامي العلوي لينطق باسم العلويين، ولكن لا هو يدّعي الحلول محل المرجعية السياسية في الجبل، ولا هو مستهاب

لوزيرة الخارجية الأميركية السفير فريديريك هوف، أنه «في ظل الوضع الراهن في سوريا، وترددات الأزمة السورية على لبنان، هناك احتمال للفراغ، وهذا الاحتمال خطير». وقال: «ليس الفراغ بحد ذاته الذي سيتسبب بحدث معين، لكنه قد يسهم في خلق جو من الشك».

على خط آخر، يواصل الجيش وقوى الأمن الداخلي تنفيذ الخطة الأمنية في البقاع، وملاحقة المطلوبين للقضاء وتوقيفهم. وأفيد مساء أمس عن اشتباك بين الجيش ومسلحين أثناء دهمه أماكن مطلوبين.

من جهة أخرى، نقل الصليب الأحمر مساءً جريحا سورياً من منطقة القلمون السورية عبر أحد معابر عرسال إلى مستشفى دار الأمل الجامعي في بعلبك، وهو مصاب بجروح في الرأس، لكنه ما لبث أن فارق الحياة.

تقرير

غانتس يهدد حزب الله: الحرب المقبلة قاسية ومؤلمة

يحيى دبوق

نصف ساعة من المقابلات على قنوات التلفزة العبرية، كانت مليئة بإجابات رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، بني غانتس، حيال التهديدات والتحديات الأمنية القائمة والمقبلة: بدءاً من لبنان، مروراً بسوريا وصولاً إلى إيران.

أرسل غانتس جملة من الرسائل. إلى لبنان وحزب الله، أشار الجنرال الإسرائيلي إلى أن الحرب المقبلة ستكون بسبب «أعمال غير صحيحة» يقوم بها حزب الله. أما لجهة سوريا، فرفض أن يتنبأ ويطلق فرضيات مسبقة، وأكد أنه لا يعرف من سينتصر هناك، وكم ستدوم الحرب في هذا البلد.

ولجهة إيران، في زمن التسويات الغربية معها وابتعاد الخيارات العسكرية عن الطاولة، حافظ غانتس على المقاربة الإسرائيلية الرسمية المعلنة منذ سنوات، مشيراً إلى أن «الخيار العسكري برغم كل ما يحدث، لا يزال قائماً».

حرب لبنان الثالثة

حذّر غانتس حزب الله من أن «الحرب المقبلة ستكون قاسية ومؤلمة»، بل وأكثر إيلاماً من حرب عام 2006، وقال «ما من شك لدي، أنه حين تنشب حرب لبنان الثالثة، التي إذا نشبت فستكون نتيجة لعمليات غير صحيحة يقوم بها حزب الله، ستجر هذه المنطقة إلى حرب، وستكون تجربة غير لطيفة، بل غير لطيفة أبداً في الجانب الثاني من الحدود». وأضاف الجنرال: «آمل انهم هناك قد فهموا ذلك، وأعتقد انهم فهموه بالفعل».

وهدد غانتس لبنان بعملية برية إلى داخل الأراضي اللبنانية في حال نشوب الحرب، مشيرا إلى أن «المناورة البرية في لبنان أمر ضروري، وأيضاً هي أمر واقعي... والجيش الإسرائيلي سيستمر في العمل في أماكن بعيدة من أجل منع تعاظم حزب الله عسكرياً».

وقال غانتس إنه «في الشمال يوجد حزب الله، الذي يهدد كل أراضي دولة إسرائيل، وهذه التهديدات ليست حملة تخويف من قبلي ضد الإسرائيليين، بل هي حقيقة قائمة ووقائع عمليَّة موجودة، لهذا علينا أن نكون مستعدين للانتقال من الروتين الاعتيادي، إلى حالة الطوارئ، إذا فرض الأمر علينا».

وعلق مراسل القناة الأولى على رسالة غانتس «الواضحة واللاذعة» للبنان، وقال «من الممكن أن تكون الرسالة، التي لم نسمع لها مثيلا من قبل، مبنية على تشخيص بأن شيئا ما يحدث هناك، وأن مستوى ردع إسرائيل تراجع قياسا بالماضي».

سوريا: لا أعرف

رفض الجنرال غانتس الوقوع في فخ التقديرات والتكهنات حيال سوريا، وأشار إلى أنه لا يعرف من سينتصر في هذه الحرب ومن سيخسر، بل كم هي المدة التي ستستغرقها الحرب السورية. وقال: «لا توقع لدي عن كيفية انتهاء الحرب، إلا أنني أرغب في رؤية الاستقرار هناك، وفي الوقت نفسه، من الصحيح بالنسبة إلينا أن نكون جاهزين لكافة الاحتمالات، وان نقوم بدراسة وتقدير الواقع بصورة متواصلة».

> رفض غانتس الوقوع في فخ التقديرات حيال سوريا

ورداً على سؤال أنه تُنسب إلى إسرائيل هجمات في السودان ولبنان ومصر، وأيضا سبع هجمات في سوريا، ألا تخشى من رد؟ أجاب غانتس أن إسرائيل «تعمل حيث يجب أن تعمل، وفي الوقت والطريقة والقوة التي تراها مناسبة»، مشيرا إلى أن «عمليات كهذه ليست حسابية، وليست واحدا زائدا واحدا يساوي اثنين، إذ إن هناك دائما تقديرات للوضع، وأحياناً يكون هناك خطر اكبر وأحياناً خطر اقل، لكن ما يمكن قوله هو انه ليس هناك قلق انه غداً صباحاً يمكن أن تحدث مبادرة عملانية واسعة ضدنا».

إيران: 2014 ليس عام الحسم

وحول إيران، أشار غانتس إلى أن «وظيفة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي أن يعمل على تأمين حلول عملية لحالات تهديد، قد نحتاج إلى استخدامها والعمل من خلالها، وهذا بالضبط ما أقوم به». وردا على سؤال بشأن الخيارات العسكرية في وجه إيران، أجاب إن «هذا الخيار ما زال قائما، وعلى نحو أكيد، ومطروحاً على الطاولة».

وأعرب غانتس عن اعتقاده بأن عام 2014 لن يكون عام الحسم بالنسبة إلى التهديد النووي الإيراني، لكنه اكد في المقابل أن لديه «كل الثقة بالقدرات والإبداعات لمواجهة هذا التهديد، برغم كل ما يجري في المجتمع الدولي مع إيران».

وحول التسوية المرتقبة بين إيران والغرب، أشار غانتس في موقف لافت، إلى أنه «إذا نفذ الإيرانيون كل الاتفاقات، وقاموا بكل الأمور المطلوبة منهم، فعندها ربما يمكن أن يكون في الاتفاق منفعة، إذ إننا لا نبحث عن إضرار الشعب الإيراني، بل بما هو مرتبط بالقدرة النووية العسكرية لإيران».

من جانب المراجع والكتل الطائفية الأخرى. يقول رئيس المجلس أسد عاصي لـ«الأخبار» إن «الشعب هنا يؤمن بزعامة الأستاذ علي عيد»، ويضيف قائلاً: «مسؤولو الجبل تواروا عن الأنظار لتهدئة الأوضاع»، أما المصالحة المزعومة التي حصلت، فهي «جس نبض لمحاولة عزل المرجعية السياسية عن جمهورها». وفي ردّه عمّا إذا كان المجلس الإسلامي العلوي حاضراً، ولو موقتاً، لتمثيل العلويين، أجاب عاصي «إذا كان الطرف الآخر يريد التحاور معنا فأهلاً وسهلاً، ولكن إذا كان لا يؤمن بالمرجعية الدينية، فنحن مع من نتفق»؟

تقرير

قطوع طرابلس يمر والجيش يتوعد: «رح إدعس يلي بيخربط»

استناداً إلى حجم الشائعات التي انتشرت أول من أمس، ظنّ البعض للوهلة الأولى أن طرابلس ستشهد «يوم غضب» في وجه الجيش يعيدها إلى أجواء الفوضى، لكن ما تبيّن لاحقاً كان العكس، توعد الجيش المسلحين بحزم لم يعهدوه من قبل

عبد الكافي الصمد

في أعقاب المواجهات التي نشبت بين الجيش ومسلحين في منطقة باب التبانة مساء الأربعاء الماضي، سرت أمس مخاوف من احتمال تكرار المواجهات، وتعرض الخطة الأمنية لانتكاسة، إذ تُعد مواجهات الأربعاء الأولى من نوعها منذ بدء تنفيذ الخطة الأمنية في الأول من نيسان الجاري.

وتناقلت مواقع التواصل الاجتماعي أول من أمس، دعوات إلى تنظيم اعتصامات بعد صلاة الجمعة في مساجد طرابلس كافة، تحت عنوان «جمعة القبر والممات دون أعراض العفيفات». على أن تنتقل الاعتصامات إلى تظاهرات نحو ساحة عبد الحميد كرامي، للاعتصام هناك.

دعوات التظاهر لا شكّ أربكت طرابلس، ما جعل شوارعها تخلو من السيارات ومن المارة تدريجاً مع اقتراب موعد صلاة الجمعة، وسط انتشار غير مسبوق للجيش في محيط أغلب المساجد، وتحديداً في الشارع الرئيسي وساحة كرامي.

وفيما بقي مصدر الدعوات المذكورة مجهولاً، انتشرت شائعات بأنها مجموعات مقربة من الرئيس نجيب ميقاتي، أو جماعة الشيخ داعي الإسلام الشهال، أو أطراف أخرى لم يعلن عنها. لكن مستشار ميقاتي للعلاقات الإسلامية عبد الرزاق قرحاني نفى لـ«الأخبار» هذه الشائعات، وأكد السعي إلى تطبيق الخطة على نحو تام، وقال قرحاني: «لا نقبل الغلط أبداً، لكنّ غيرنا ارتكب الغلط ثم باع الناس».

وفي ما خصّ الشهال، فقد رُجّح بحضوره إلى مسجد الصدّيق المجاور لساحة كرامي، احتمال أن يكون هو وجماعته وراء الدعوات إلى التظاهر والاعتصامات، لأنه نادراً ما كان يؤدي الصلاة في هذا المسجد.

لكن صلاة الشهال في مسجد الصديق لم تمر مرور الكرام. فلدى وصوله ومرافقيه الذين حملوا أسلحتهم على نحو ظاهر، غادر كثير من المصلين المسجد. بينما دار سجال بين مرافقي الشهال وعناصر الجيش المنتشرين في محيط، إثر طلب الجنود من هؤلاء إبعاد سياراتهم عن المدخل، وإخفاء أسلحتهم تحت طائلة مصادرتها، حتى لو كانت مرخصة.

لم يكن أمام مرافقي الشهال سوى الرضوخ لتعليمات جنود الجيش، حتى لا تتكرر التوقيفات التي حصلت مع بعض مرافقيه قبل أيام في حارة البرانية.

وعقب الانتهاء من صلاة الجمعة، وخطبة رئيس المحكمة الشرعية السنية العليا في طرابلس الشيخ سمير كمال الدين، اكتفى الشهال بإلقاء كلمة داخل المسجد أمام عدد ضئيل من المصلين، الذين ما لبثوا أن غادروا المسجد فور انتهاء حديث الشهال.

اكتفاء الشهال بهذا التحرك، أظهر أن الاتصالات التي أجرتها الأطراف السياسية نجحت في إجهاض أي تحرك معارض للخطة الأمنية، باستثناء تجمّع العشرات أمام مسجد «الأميرة» في باب الرمل، طالبوا بإطلاق الشيخ طارق مرعي ورفاقه الموقوفين في سجن رومية منذ سنوات، في ملفات متصلة بأحداث تنظيم «فتح الإسلام».

وكشفت مصادر سياسية مطلعة لـ«الأخبار» أن جهوداً وضغوطاً كبيرة مورست أول من أمس على المجموعات المسلحة ومن يعارضون الخطة الأمنية، و«جرى تحذيرهم من أن استمرارهم في هذا الأسلوب سيكون ثمنه غالياً».

وأوضحت المصادر التي وصفت ما حصل مساء الأربعاء في باب التبانة بـ«المخيف»، أنه «جرى إبلاغ من يعنيهم الأمر وبحزم شديد، أن الخطة الأمنية ستنفذ، وأن من يرفض «تقطيش القَرِّيعة»، فإن «الجيش سيدعس كل من يخربط ويقف في وجهه»».

وأكدت المصادر أن «فتيل المواجهة مع الجيش وبؤر التوتر نزعت بكاملها من منطقة باب التبانة، وأن الأجواء أصبحت إيجابية، وما من أحد فيها يمكن أن يواجه الجيش، لأن الجميع توارى عن الأنظار». ولدى سؤال المصادر أين توارى المسلحون ردت ساخرة: « ذهبوا إلى حيث ذهب رفعت عيد!».

لكن معلومات تسربت من أكثر من جهة، أوضحت أن العناصر المحرّضين والمطلوبين للقضاء، أصبحوا بمعظمهم خارج طرابلس، وحتى خارج لبنان، وأن بعضهم توجه إما إلى تركيا أو إلى قطر والسعودية.

وترافق هذا التطور مع بيان موقع باسم «أبناء باب التبانة»، هو الأول من نوعه بهذا المضمون، وجاء فيه أنه «بعدما تحولت المنطقة إلى ما يشبه مدينة الأشباح؛ المحال مقفلة والبطالة منتشرة والعائلات مشردة من بيوتها، بسبب قلة لم يعملوا يوماً إلا لمصلحة زعمائهم السياسيين على حساب أبنائنا، فإننا نخير المطلوبين بين إما الرحيل ومغادرة باب التبانة، أو تسليم أنفسهم للسلطات، فيكفينا ما عانيناه من ويلات وجراح».

أما ميدانياً، فقد تابع الجيش تطبيق خطته الأمنية وتوقيف المطلوبين، وأوقف أمس عبد الحميد ح. في حارة البرانية، ومناف ع. حارس منزل رفعت عيد في جبل محسن.

وقضائياً، استجوب قاضي التحقيق العسكري نبيل وهبة، الموقوفَين المدعى عليهما في مجموعة باب التبانة، وأصدر مذكرتين وجاهيتين بتوقيفهما، كما أصدر مذكرات غيابية بتوقيف 12 مدعى عليهم، بينهم زياد (ع.) وفاروق (م) وسعد (م) سنداً إلى مواد الادعاء.

«داعش» ينسحب من البوكمال «النصرة» تتهم «أركان

انسحب تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» أمس الجمعة من مدينة البوكمال، على الحدود السورية ـ العراقية، بعدما «حققت الغزوة أهدافها» وفقاً لمصدر شيشاني. فيما قال مصدر من «جبهة النصرة» إن «هيئة أركان الجيش الحر أصدرت اوامر لكتائبها في المنطقة بالا تطلق طلقة في وجه داعش»

تصاعدت حدة المواجهات في القطاع الجنوبي الغربي من حلب (الأناضول)

صهيب عنجريني

فتحت أحداث «البوكمال» باباً جديداً من أبواب «الحرب الأهلية الجهادية»، التي باتت تُنذر باتساع رقعتها، لا جغرافياً فحسب، بل وعلى صعيد المجموعات المنخرطة فيها. وتشير كواليس المجموعات المسلحة إلى دخول وشيك على خطها، من قبل مجموعات كانت حتى الأمس القريب تُعلن الحياد في

> نعت «جبهة النصرة» عدداً من قادتها العسكريين في المدينة

الحرب الدائرة بين تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» من جهة، و«جبهة النصرة» و«الجبهة الإسلامية» من جهة أخرى.

وبالعودة إلى التطورات الميدانية، فقد أكدت مصادر «الأخبار» أن هجوم «داعش» على مدينة البوكمال الحدودية (أقصى شرق سوريا، على الحدود مع العراق) كانَ مباغتاً، ومخططاً له على نحو مُحكم، حيث انقسم المهاجمون إلى قسمين. تولى أولهما إغلاق مداخل ومخارج المدينة سريعاً، وهاجم الثاني أهدافاً يبدو أنها مقررة مسبقاً، وعلى رأسها مقر «الهيئة الشرعية». وقُدر عدد المهاجمين بـ 400 مسلح، انضم إليهم حوالى 200 من داخل المدينة.

وأمس أعلن «داعش» انسحابه من المدينة الحدودية، بعدما أوقع خسائر كبيرة في صفوف «النصرة». وتضاربت روايتا الطرفين حول أسباب الانسحاب، كما حول أسباب الهجوم في حد ذاته.

رواية «داعش»

نفى مصدر من «داعش» صحة كلّ ما قيل حول أسباب الهجوم، وعلى وجه الخصوص إنه «محاولة لربط مناطق نفوذ داعش في سوريا بنظيرتها في العراق». وقال المصدر الشيشاني لـ «الأخبار» إن «غزوة البوكمال الميمونة قد حققت أهدافها، وقام مجاهدونا بعدها بالانسحاب كما يفعل أي جيش محترف». وأوضح المصدر أن «الغزوة جرت استجابةً لنداء أهلنا في البوكمال لتحرير أبنائهم الأسرى عند الهيئة الشركية (المقصود الشرعية)، ومن بينهم جنودٌ للدولة»، الذين كانت «الهيئة تعتزم إعدامهم بعد صلاة الجمعة». وأكد المصدر أن «الغزوة جرى التخطيط لها بدقة. انطلق المجاهدون نحو المدينة من مكامنهم في البادية. ومكّنهم الله من السيطرة عليها بالكامل في وقت قياسي. وقُتل وأسر 80 من جبهة الجولاني، وحلفائهم. واغتُنم سلاحهم الثقيل، كما نُفّذ حكم الله في حق المدعو أبو الليث (محمد الراوي، رئيس الهيئة الشرعية في البوكمال)، الذي كان قد حكم بإعدام إخوتنا، فأذاقه الله بأسنا». وأضاف: «استشهد في الغزوة عشرة من أسود الدولة، وأصيب عدد قليل بجروح».

رواية «النصرة»

بدوره، قال مصدر من «النصرة» لـ «الأخبار» إن «مزاعم دولة البغدادي عارية من الصحة. وهجومهم كان فصلاً جديداً من فصول الغدر بالسكان الآمنين». وأكد المصدر أن «هدفهم الأول إشعال الفتنة العشائرية في كامل المنطقة الممتدة بين الرقة ودير الزور، لكنّ مسعاهم سيخيب، كما خابت محاولاتهم للاستيلاء على البوكمال».0 ووفقاً للمصدر فإن «مجرمي البغدادي كانوا يعتزمون المكوث في المدينة، لكن أبناءها الشرفاء حملوا السلاح في

الجيش يستعيد المبادرة غرب حلب

استعاد الجيش السوري المبادرة العسكرية غربي مدينة حلب، وتحديداً في منطقة الليرمون ـ الزهراء، في وقت شهدت فيه قريتا الصرخة والجبة في القلمون (ريف دمشق) معارك عنيفة

حلب ـ باسل ديوب

استطاع الجيش السوري أن يتحوّل من موقع المدافع إلى موقع المهاجم على جبهة الليرمون ـ الزهراء، غربي حلب، إذ تمكنت وحداته من السيطرة على كتلتين من الأبنية بالقرب من ساحة النعناعي، مجبرةً الجماعات المعارضة التي سيطرت على مبنيي «الهلال الأحمر» و«الخدمات الفنية» على الانسحاب، في وقت انسحب فيه، أيضاً، عناصر «الدولة الاسلامية في العراق والشام» من معارك جنوبي حلب من دون تحقيق أهداف «غزوة الاعتصام».

وصرّح مصدر عسكري لـ«الأخبار» بأنّ «وحدات الجيش السوري تتقدم في المنطقة التي حصل فيها خرق شمال الزهراء، وجرى التمركز في كتلتي بناء في ساحة النعناعي، وتكبيد الإرهابيين الأجانب خسائر فادحة».

وتركزت الاشتباكات في الأبنية المحيطة بساحة النعناعي، التي يبلغ عددها نحو 23 كتلة بناء، كانت في عهدة «لواء القدس» الفلسطيني و«كتائب البعث» و«اللجان الشعبية». ولا يزال مصير عدد من سكان مبانٍ دخلها مسلحو المعارضة قبل أيامٍ مجهولاً حتى الآن، بعد توارد أنباء عن نقل من لم يُفرج عنهم من الرهائن إلى مقر «الهيئة الشرعية» في كفر حمرة.

وفي السياق، نشر «لواء القدس» بياناً رأى فيه أنّ «لواء القدس والشعب الفلسطيني يخوضان بجانب الجيش العربي السوري معركة الأمة، لأن العدوان الذي تتعرض له سوريا عدوان على قضية الشعب الفلسطيني». كذلك نعى «اللواء» نحو عشرين من مقاتليه قضوا في معارك الأسابيع الأخيرة، وهم «يتصدون للأدوات الإجرامية الصهيونية في حلب».

وفي موازاة ذلك، تصاعدت من جديد حدة المواجهات في القطاع الجنوبي الغربي من المدينة، حيث استهدف مسلحو «الجبهة الاسلامية» مخبزاً آلياً في الراموسة، ما أدى إلى جرح اثنين من العمال. وفشلت محاولات المسلحين في إحراز أي خرق باتجاه كليتي المدفعية والتسليح الواقعتين إلى الجنوب الغربي من الراموسة، فيما تدور معارك عنيفة حول مدرسة الحكمة في محور الراشدين منذ ثلاثة أيام، من دون أن تتمكن فصائل «غرفة عمليات أهل الشام» من السيطرة عليها.

كذلك اعترفت مصادر المعارضة بمقتل نحو 19 من مسلحي «الجبهة الإسلامية» وحلفائها في محور العامرية ـ الراموسة، أثناء هجومهم على المناطق الآمنة، بغية قطع طريق الراموسة المؤدي إلى طريق خناصر. إلى ذلك، تكرّرت حالات الانسحاب المفاجئة من جبهات القتال في صفوف الجماعات المسلّحة، إذ أكّد مصدر معارض لـ«الأخبار» أن عناصر تنظيم «الدولة الاسلامية في العراق والشام» انسحبوا من معارك الراموسة والعامرية ظهر أمس، بعد خلاف مع «الجبهة الاسلامية» بسبب الخسائر الكبيرة التي منيت بها.

وفي نبل، شمالي حلب، قبضت «اللجان الشعبية» أمس على اثنين من المسلحين خلال محاولة تسلّل إلى البلدة المحاصرة منذ نحو سنتين، في وقت يستمر فيه تعرض البلدة لقذائف صاروخية أوقعت ثلاثة جرحى.

واستمر سلاح الجو في استهداف تجمعات المسلحين في ضواحي حلب وريفها الشمالي والغربي والشرقي.

مقتل «أمير جبهة النصرة» في الصرخة مع 10 من مساعديه (أ ف ب)

وتركزت الغارات في محيط مطار كويرس والجديدة ورسم العبود، وشرقاً عند محيط السجن المركزي والمدينة الصناعية وحريتان وعندان، وصولاً إلى الليرمون ومنطقة الصالات وكفرحمرة والأتارب غرباً.

معارك عنيفة في القلمون

على صعيد آخر، شهدت قريتا الصرخة والجبة في القلمون في ريف دمشق، أمس معارك عنيفة بين الجيش السوري وعناصر حزب الله من جهة، والجماعات المسلّحة المعارضة من جهة أخرى. من جهة اخرى، أدّت «عملية امنية محكمة» نفذها الجيش السوري إلى مقتل «أمير جبهة النصرة» في الصرخة مع 9 من مساعديه، بحسب مصادر لـ«الأخبار».

وأشار مصدر ميداني إلى أنّ «الجيش أصبح على مداخل الصرخة والجبة»، مؤكّداً أن «عددا من المسلّحين هربوا في سياراتهم». وأفاد المصدر أن «معارك عنيفة تدور على التلال المشرفة على الصرخة وارتفاعات رأس المعرة».

في موازاة ذلك، ارتفعت حدّة المعارك على محاور عدة في المليحة في الغوطة الشرقية، بالتزامن مع غارات جوية، بحسب ما نقلت وكالة «سانا».

وفي الوقت نفسه، استمر سقوط قذائف الهاون على العاصمة دمشق، حيث سقطت على مناطق العباسيين والقصاع والشاغور من دون وقوع إصابات بشرية.

الحر» بمعاونة عدوها

وجههم، ودافعوا عن جبهتهم، جبهة النصرة». وتضمن كلام المصدر تكراراً لما جاء في بيان صدر عن «النصرة» بخصوص ما شهدته البوكمال. وكان البيان قد أكّد أن «مخططهم في جر المنطقة إلى حرب عشائرية لم يفلح. ولم يقف معهم إلا أراذل الناس الذين لا سبق لهم، ولا جهاد، ولا التزام ولا خلق. وقِلةٌ من المخلصين المُغرر بهم». وبدا لافتاً اتهام المصدر القيادي في «النصرة» للمجموعات التابعة لـ «هيئة أركان الجيش الحر» بالتواطؤ مع «داعش». وقال المصدر لـ«الأخبار» إن «سبعة ألوية وكتائب تابعة لهيئة الأركان قد تقاعست عن رد بغي جماعة البغدادي». وأضاف: «معلوماتنا تؤكد أن كتائب الأركان قد تلقت أوامر بألا تطلق طلقة واحدة ضد داعش».

وفي السياق نفسه، نعت «النصرة» عدداً من قادتها العسكريين في المدينة، ومن بينهم محمد عطيوي «قائد كتيبة لا غالب إلا الله»، ومحمد فتيح السهو «أحد قادة لواء ابن القيم».

... وفي درعا

وفي ريف درعا الغربي، شهدت قرية عابدين، معركة بين «حركة المثنى الإسلامية» المتحالفة مع جبهة «النصرة»، و«كتيبة لؤي البصيري»، التابعة لهيئة أركان الجيش الحر. وهاجمت الأولى مقراً تابعاً للثانية، وأدت المعركة التي وقعت أول من أمس الخميس إلى مقتل عشرة مسلحين على الأقل، وإصابة ضعفهم. وقالت «حركة المثنى» في بيان لها إن الهجوم جاء «بعدما ثبت فساد المدعو جميل أبو الزين (قائد الكتيبة) وعناصره، وطغيانهم في الأرض». فقامت «بضربهم بيد من حديد انتصاراً لدين الله عز وجل، وحفظاً لحرمات ودماء وأعراض المسلمين، ودفعاً لاعتداء المجرمين، وحماية للمدنيين المستضعفين».

بدوره، قال ناشط ميداني في المنطقة لـ«الأخبار» إن «مشكلة حدثت بين كتيبة البصيري، وكتيبة الشهيد أحمد الجندي. دارت اشتباكات، رجحت فيها كفة البصيري، لتتدخل حركة المثنى وتطلب من أبو الزين تسليم نفسه، فرفض الخضوع إلا لمحكمة عامة». ووفقاً للمصدر، فقد «قامت حركة المثنى بالهجوم على نحو مفاجئ على مقر لكتيبة الشهيد لؤي البصيري في بلدة عابدين. استخدمت فيه الأسلحة الثقيلة، وراح ضحية الهجوم على مقر الكتيبة ستة قتلى، وأُسر بقية العناصر في المقر».

الحوالات الخارجية تزداد... وسعر الدولار لا ينخفض

دمشق ـ **مودة بحاح**

في وقت سجّل فيه سعر الدولار قفزات مفاجئة جديدة وصل معها إلى ما يفوق الـ170 ليرة سورية، تحدثت وسائل الاعلام الرسمية عن حجم الحوالات الشخصية الواردة يومياً إلى داخل البلاد، وعن حجم تمويلها للمستوردات.

ووفقاً للخبر الرسمي، فإن إجمالي الحوالات الشخصية الواردة إلى سوريا يتجاوز 7 ملايين دولار يومياً، وهذا الكلام نسب إلى مصدر مصرفي، لم يذكر اسمه.

ويوضح خبير اقتصادي أنّ الحوالات لم تنقطع يوماً عن سوريا، بل على العكس «ازدادت أخيراً مع استمرار ارتفاع تكاليف المعيشة وقلة موارد السوريين». واستبعد أن يكون لمثل هذه التصريحات دور في خفض سعر الدولار، وإذا جرى ذلك «فسيكون مؤقتاً وآنياً، لأنّ سعر الدولار يرتبط بالعرض والطلب، وبسلسلة أمور اقتصادية أخرى»، مرجعاً مثل هذه التصريحات إلى رغبة الحكومة في طمأنة الناس إلى توافر القطع.

ويبيّن الخبير في حديثه لـ«الأخبار» أنّ الرقم المذكور حقيقي، وأنّ ما ساعد على احتسابه مرور غالبية الحوالات اليوم عبر القنوات الرسمية بعد خروج الكثير من الوسائل السابقة عن الخدمة، نظراً إلى ظروف الحرب والعقوبات المفروضة على دمشق. كذلك تراجعت زيارات المغتربين وما كانوا يحملونه معهم من قطع أجنبي، واعتمدوا بديلاً لذلك شركات الصرافة، التي تمنح المواطنين قيمة حوالتهم بالليرة السورية بغض النظر عن العملة التي أرسلت بها.

> **غالبية الحوالات تمر اليوم عبر القنوات الرسمية**

ويؤكد الخبير الاقتصادي أنّ هذه الطريقة غير قانونية، لكن الحكومة مضطرة إلى قبولها لتأمين بعض القطع لخزينة المصرف المركزي، وهي قد تأتي تعويضاً لما تسدده الدولة من قطع أجنبي لتمويل المستوردات.

وكان المصرف المركزي قد أصدر، في كانون الثاني الماضي، تعميماً يسمح فيه للمصارف بتسليم حوالات القطع الأجنبي المرتجعة والواردة من الخارج بالعملة نفسها التي أرسلت بها، بدلاً من تسليمها بالليرة السورية. وذلك بعدما ألزمها في أيار الماضي، بتسليم الحوالات الواردة بالعملات الأجنبية من الخارج إلى العميل بالليرة.

إلى ذلك، أكّد «مصرف سوريا المركزي» تمويله للمستوردات بقيمة 3 ملايين دولار يومياً، موضحاً أنّ طلبات تمويل المستوردات خلال الربع الأول من العام الحالي لم تتجاوز 50 مليون دولار شهرياً.

وقرر مجلس النقد والتسليف تسهيل إجراءات تمويل المستوردات والتدخل في سوق القطع الأجنبي على نحو أكبر لضبط وتحقيق استقرار سعر صرف الليرة.

أخبار

بثينة شعبان: الميادين والمنار في جبهة المقاومة

نفت بثينة شعبان، مستشارة الرئيس السوري بشار الأسد، تصريحات نسبت إليها على صفحة باسمها في موقع «فيسبوك»، انتقدت فيها وسائل «اعلام صديقة». وأكدت شعبان في تصريح لقناة «الميادين»، أنّه «ليس لدي أي صفحة على فيسبوك، والهدف هو خلق بلبلة في العلاقة»، مضيفة أنّ «الميادين و(قناة) المنار وحزب الله ولبنان في جبهة المقاومة، وما نسب إليّ على فايسبوك لا يمكن أن يصدر عن أي مواطن سوري». (الأخبار)

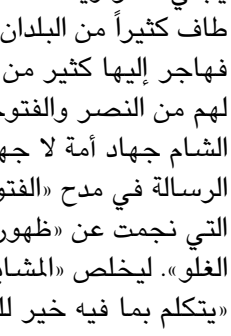

«مشايخ الجهاد» يوجهون رسالة إلى «حكيم الأمة»

بدا أمس أنّ الضربة الموجعة التي وجهها «داعش» إلى «جبهة النصرة» وحلفائها في مدينة «البوكمال»، قد استدعت استنفاراً حقيقياً في صفوف «مشايخ الجهاد» الموالين لـ«النصرة». وفي خطوة تصعيدية جديدة، وجّه عدد من «المشايخ» رسالة إلى زعيم تنظيم «القاعدة»، حملت عنوان «رسالة من الأمة إلى حكيم الأمة»، يطالبونه عبرها باتخاذ موقف واضح في شأن «داعش». وبرغم أن كلمة الظواهري الأخيرة حملت في طياتها تهديداً بتقويض «داعش»، لكنه كان تهديداً مبطناً («الأخبار»، العدد 2264).

الرسالة التي نُشرت في وقت متأخر من ليل أمس، طلبت من الظواهري «أن يفصّل في البيان والتوجيه بما يجلي الأمر ويكشفه». وجاء في الرسالة أن «الجهاد طاف كثيراً من البلدان إلى أن وصل أرض الشام، فهاجر إليها كثير من أبناء الإسلام. (...) فحقق الله لهم من النصر والفتوحات، حتى أصبح الجهاد في الشام جهاد أمة لا جهاد فئة ونخبة». واستفاضت الرسالة في مدح «الفتوحات»، ثم تطرقت إلى «الفتنة» التي نجمت عن «ظهور الأفكار المنحرفة، كفكر أهل الغلو». ليخلص «المشايخ» إلى الطلب من الظواهري أن «يتكلم بما فيه خير للجهاد والمجاهدين حول الوضع الراهن».

وتعليقاً على الرسالة، قال مصدر من «داعش» لـ«الأخبار»: «من خوّل هؤلاء ليتحدثوا باسم الأمة؟ ومن قال إن الظواهري حكيم الأمة؟». وأضاف: «ما قول هؤلاء في تحالف جبهتهم مع العلمانيين الكفرة؟».

«أبو الدرداء المكي»: الفنّان المقبل على الحياة... «شهيد داعش»

أعلن تنظيم «داعش»، أمس، مقتل أحد مسلحيه المعروف بـ«أبو الدرداء المكي» في حلب. وقالت مصادر «جهادية» إنّ «الشيخ أبو الدرداء استشهد بعد تنفيذه عملية انغماسية ضد النصيريين في تيارة في ريف حلب». والاسم الأصلي لـ«أبو الدرداء» هو عبد الرحمن قدري، وهو سوري الجنسية، سعودي المولد. سكن في مكة منذ ولادته. وقال أحد أصدقاء قدري لـ«الأخبار» إنّ «عبد الرحمن كان فناناً حقيقياً، مبدعاً في الخط العربي وفنونه، ومثالاً للشاب المُقبل على الحياة، دائم الابتسام. فوجئنا بانضمامه إلى المجاهدين في سوريا، وفُجعنا اليوم به». بدوره، قال مصدر «جهادي» لـ«الأخبار» إنّ «الشيخ الشاب تقبّله الله كان قد تأمل ما يجري في سوريا، وأيقن أن الجهاد هو الحل، فلازم أحد كبار المشايخ في المملكة ممن يدعمون المجاهدين، وقرأ على يديه مؤلفات مهمة في فقه الجهاد، فنفرَ طالباً الشهادة، ونالها». وأضاف: «قبل ذهابه قرأ شروحات الشيخ العثيمين (محمد بن صالح العثيمين) للأصول الثلاثة، والقواعد الأربع، وكتاب التوحيد» (وجميعها من مؤلفات محمد بن عبد الوهاب).

صهيب...

قضية اليوم

سلسلة الرواتب في ملعب بري

نزلت اللجان النيابية المشتركة عند رغبة رئيس مجلس النواب نبيه بري بإنجاز سلسلة الرواتب قبل مساء الأحد، إلّا أنّ الكتل النيابية فشلت في الوصول إلى إجماع على الخيارات الأساسية، فقررت ترحيل الخلافات إلى الهيئة العامة

فاتن الحاج

أنهت اللجان النيابية المشتركة النقاش في سلسلة الرتب والرواتب وإيرادات تمويلها، وأحالتها على الهيئة العامة للمجلس النيابي. وبما أنّ عمل اللجان تحضيري لا تقريريّ، يعكف مقرر اللجان، رئيس لجنة المال والموازنة، النائب إبراهيم كنعان، اليوم، على إعداد تقرير يتضمن نقاط الإجماع والاختلاف، قبل أن يودعه رئاسة المجلس النيابي، تمهيداً لبت المشروعين في الهيئة العامة.

وعلمت «الأخبار» أنّ الخلاف جرى بين من يريد التقسيط وبين من يريد التجزئة، ومن بين النواب من طرح التجزئة أو التقسيط على 3 سنوات ومنهم من اقترح 5 سنوات. كذلك هناك من أصر على بدء السلسلة من تاريخ نشر القانون فيما وافق آخرون على إعطاء مفعول رجعي ابتداءً من 2012/7/1.

على صعيد آخر، تركت اللجان المشتركة للهيئة العامة بت البنود المسماة إصلاحية، بعدما أطلت برأسها في النصف الساعة الأخير من جلسة اللجان المشتركة أول من أمس، إلّا أنّ النواب اتفقوا على بعض الجوانب، منها اعتماد الحل الوسط بالنسبة إلى الدرجات الست الخاصة بالموظفين الإداريين، إذ جرى إدخالها في تعويض نهاية الخدمة، لا في صلب الراتب. الإجماع النيابي على هذا الحل علّق إضراباً كانت رابطة موظفي الإدارة العامة قد قررته صباحاً، بعدما نمي إليها أنّ البحث في هذه البنود سيكون جدياً، وأن هناك نية لإعطاء الدرجات كمتممات من خارج صلب الراتب. كذلك، فإنّ اللجان وافقت على التعديل الذي طلبته هيئة التنسيق على المادة 12 من قانون السلسلة، بحيث يستثنى من الدرجات الاستثنائية الست فقط المعينون بعد 2010/1/1 في الدرجة 11 وفي الدرجة 15، على أن يستفيد من الدرجات المعينون في الدرجة الأولى وفي الدرجة 6. يذكر أن لجنة متابعة قضية المعينين بعد 2010/1/1 نفذت أمس اعتصاماً في ساحة رياض الصلح، احتجاجاً على استثناء من تمثلهم من الدرجات. في الواقع، ثمة طريق جلجلة حقيقي واجه مسار سلسلة الرتب والرواتب في المجلس النيابي، لم يقل تعقيداً عن مسار بحثها وإقرارها في مجلس الوزراء. فالكتل النيابية عندما قررت درس المواد القانونية الضريبية الواردة في مشروع المرسوم 10416، ومقترحات ضريبية أخرى قدمها وزير المال علي حسن خليل، بهدف تأمين إيرادات لتمويل السلسلة، قبل قانون السلسلة نفسه، وعارضت فصل المشروعين عن بعضهما بعضاً، وضعت سلفاً العربة قبل الحصان، وإن أقرت علنياً بالحقوق، ما سمح بالاستنتاج بأنّها ستقر مشروعاً مشوّهاً للسلسلة يتناسب مع حجم الموارد التي تمكنت اللجان النيابية المشتركة من الاتفاق على جمعها، أي بكل ما يستتبع ذلك من خيارات التقسيط والتجزئة وخفض الأرقام وضرب مكتسبات القطاعات الوظيفية. هذا الواقع سمح بأن يستمهل رئيس مجلس النواب نبيه بري هيئة التنسيق النقابية حتى نهاية الأسبوع الجاري، وهذا لا يعني بالضرورة أن تعهده بإقرار حقوق المعلمين والموظفين سيتحقق فعلاً. فالقوى السياسية ستمارس ضغوطاً على هيئة التنسيق، لتقدم مزيداً من التنازلات، ولفتح كوة ثانية للدخول من أبواب أخرى مسماة «إصلاحية»، على خلفية أن تكون السلسلة انعكاساً كاملاً للزيادة المحققة في الإنتاجية. وهذا ما فعلته كتلة المستقبل النيابية برئاسة الرئيس فؤاد السنيورة، عندما «نبشت» الورقة الإصلاحية المقترحة من حكومة الرئيس نجيب ميقاتي، المرافقة لمشروع السلسلة، وقد طُلب من موظفي وزارة المال إعداد مشاريع قوانين بشأنها، كما كلفت لجنة نيابية دراستها، قوامها النواب: غسان مخيبر ورياض رحال وعلي فياض وعاطف مجدلاني وروبير فاضل. ومن مشاريع القوانين تمديد الدوام حتى الثالثة والنصف من بعد الظهر، والتعطيل نهار السبت، خفض الحد الأقصى من التعويضات (أعمال إضافية، بدلات لجان والتكليف بمهمات، المكافآت السنوية وغيرها) من 75% من مجموع الرواتب السنوية إلى 40% فقط، وزيادة خمس سنوات على

> احتساب درجات الإداريين في تعويض نهاية الخدمة

تقرير

إضراب المصارف أمس انتهى إلى إشاعة أجواء عن أن المجال ما زال مفتوحاً لاستبدال الضرائب التي تقتطع من أرباحها بـ«إجراءات أخرى أكثر واقعية وملاءمة»، بحسب ما أعلن رئيس جمعية المصارف فرانسوا باسيل. هذا الإعلان ترافق مع مؤشرات كثيرة طفت إلى السطح. فإحدى وكالات التصنيف الدولية «ستاندر أند بورز» رفعت رؤيتها المستقبلية للبنان من «سلبي» إلى «مستقر»، خلافاً للتهويل بخفض التصنيف. في الوقت الذي كشفت فيه مصادر مصرفية أن 3 مصارف كبيرة عمدت إلى اختلاق طلب «مصطنع» على الدولار قبل أيام لتوجيه

«خدعة» جمعية المصارف

ستاندر أند بورز: رؤيتنا لمستقبل لبنان مستقرة

محمد وهبة

تتالت الأحداث أمس بعد إقرار اللجان المشتركة إخضاع المصارف لضريبة الفوائد وزيادتها من 5% إلى 7%. جمعية المصارف أقفلت أبوابها لتفتح أبواقها على وسعها. شتائم وتهويل وكلام عن كوارث وتهديد برفع أسعار الفائدة وتلويح «مشبوه» بتكرار الانهيار النقدي «المقصود» في عام 1992. لكنها عادت إلى «التهذيب» المصطنع في اللقاء مع وزير المال علي حسن خليل، بعد تهديد الرئيس نبيه بري بملاحقة فرانسوا باسيل عبر النائب هاني قبيسي لدى القضاء بتهم القدح والذم والقذف والتحقير.

في وسط هذا المشهد، خرجت إحدى وكالات التصنيف، «ستاندر أند بورز» لترفع رؤيتها المستقبلية للبنان من «سلبي» إلى «مستقرّ»، معاكسة كل التحذيرات من مخاطر خفض التصنيف الائتماني.

محاولة تسويق «خدعة»

لم يستطع الرئيس بري، وهو العالم بخبايا المصارف كلّها، والساكت عنها، أن يبلع انفعالات جمعية المصارف ورئيسها فرانسوا باسيل. ألغى موعده مع وفد منها، واشترط اعتذار مسبق من فرانسوا باسيل لاستقباله، مشيراً إلى أنه كمن يطلق الرصاص على قدميه. استجاب باسيل سريعاً، إذ وقف على باب خليل وقال: «نحن مع الرئيس بري. نحن نحترم الرئيس بري، ونحترم تدخلاته الدائمة لحل المشاكل وتدوير الزوايا». ردّ بري بأن طلب من قبيسي تعليق الشكوى القضائية، وقيل بعد ذلك إن أجواء الاجتماع بين تكتل المصارف ووزير المال كانت «جيدة».

في الواقع، تفيد المصادر بأن وفد جمعية المصارف جاء إلى وزارة المال محاولاً إمرار «خدعة»، عبر إقناع الوزير علي حسن خليل بأنّ الجمعية تقبل بإلغاء إعفاء المصارف من تأدية الضريبة على ربح الفوائد التي يتحملها المودعون، لكن بشرط تعديل الاقتراح المعروض في مجلس النواب، وذلك لجهة احتساب الضريبة على «الهامش» فقط بين ما تسدده من فوائد للمودعين وما تحصل عليه من فوائد من توظيفاتها في التسليفات للقطاع الخاص والاكتتابات في سندات الدين وشهدات الإيداع والإيداعات المختلفة. بمعنى أنها اقترحت صيغة جديدة من «التحايل» على القانون، يسمح لها بالتهرّب مجدداً من تسديد هذه الضريبة. «لعبة» المصارف بنيت على دسّ سمّ «الإعفاء» في عسل «الموافقة على الضريبة»، فهل يستجيب رئيس مجلس النواب نبيه برّي والكتل النيابية الأخرى؟ وهل يدخلون مع المصارف في مفاوضات «تسوية»؟

رؤية مستقرة

لم يكد ينتهي إضراب المصارف أمس، حتى ظهر تقرير جديد لوكالة التصنيف الدولية «ستاندر أند بورز» يرفع رؤيتها المستقبلية لتصنيف لبنان السيادي من «سلبي» إلى «مستقرّ». هذه الرؤية التي تعد عنصراً إيجابياً إلى جانب إخضاع المصارف لضريبة الفوائد، لم تأت من فراغ، بل جاءت مبنية على دراسة قامت بها الوكالة عن درجة ارتباط الدين الحكومي بوتيرة تدفق الودائع إلى النظام المالي اللبناني. وفي رأي الوكالة، فإن مصدر التمويل هذا، ساعد على استقرار حاجات الدولة التمويلية خلال أوقات صعبة كانت فيها تحديات محليّة وخارجية متصلة بالأوضاع الإقليمية. ورغم ذلك، «يبدو التركيز في مصدر تمويل الدولة إحدى علامات الضعف لأنه يترك لبنان هشاً أكثر ويؤثر على بيئة الأعمال والمال وعلى ظروف الاقتصاد. في رأينا إن الحكومة لديها القدرة على التزام تمويل حاجاتها».

وفي هذا السياق، أثنت الوكالة على تأليف «حكومة جامعة» بعد مفاوضات دامت نحو سنة كاملة؛ «فهي حكومة تتضمن مجموعات سياسية مختلفة، ما يخفض مخاطر وجود حرب أهلية». وقد أوضحت أن الأزمة السياسية الأمنية والمسار الاقتصادي ستبقى متشابكة مع الأزمة السورية بصورة عميقة «لا نتوقع أن تكون تداعيات الأزمة السورية على لبنان كبيرة إلى درجة تعريض الودائع الى مخاطر». وتضيف أنه «إذا تضرّرت الأوضاع السياسية والاقتصادية بصورة كبيرة تؤثر على الودائع، فقد نقوم بخطوة خفض التصنيف في هذا الوقت. ويمكن رفع التصنيف إذا كان هناك استقرار في المالية العامة».

التلاعب بالنقد

سعي المصارف نحو صفقة مع بري والكتل النيابية، سبقته حملة واسعة بدأت منذ يوم الاثنين الماضي في اتجاهين: الأول نقدي، والثاني سياسي. فقد شهدت السوق النقدية يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين حالة نادرة قلّما تحدث فيها، إذ قرّرت ثلاثة مصارف كبيرة

الحد الأدنى لسنوات الخدمة. وقد جرى اقتراح خفض ساعات العمل الإضافية أو إلغاؤها من دون أن يعد مشروع قانون بذلك، علماً بأن اللجنة النيابية الفرعية كانت قد اقترحت خفضها إلى 50 ساعة في الشهر الواحد، فيما كانت تصل هذه الساعات في بعض الإدارات إلى 100 ساعة شهرياً، بينما حدد مشروع الحكومة هذه الساعات بـ36 ساعة إضافية. جرى ذلك في النصف الساعة الأخير من جلسة اللجان المشتركة أول من أمس، علماً بأن هذه «الإصلاحات» غير واردة في تقرير اللجنة النيابية الفرعية. وقد اجتمعت اللجنة أمس في إحدى قاعات المجلس في موازاة جلسة اللجان المشتركة.

هذه الخطوة المباغتة أثارت استنفار رابطة موظفي الإدارة العامة، التي ألّفت وفداً التقى وزير المال في المجلس النيابي، وسلمه نسخة من بيان الرابطة، الذي تعارض فيه إقرار ما سمته البنود التخريبية، رافضة بدعة المتممات وما رشح من تسريبات بشأن النية بعدم إدراج الدرجات الست للموظفين الإداريين في أساس الراتب، أسوة بغيرهم من

من اعتصام هيئة التنسيق النقابية في ساحة رياض الصلح (مروان طحطح)

الأسلاك الوظيفية. ورأت الرابطة أنّ «إبقاء الهوة الشاسعة بين الموظفين الإداريين وغيرهم من شأنه أن يوجه الضربة القاضية إلى الإدارة العامة». كذلك ذكّرت بأن «التحرك النقابي قام أساساً بهدف ردم الهوة بين الموظفين الإداريين وغيرهم من الأسلاك، الذي بدأ بناء على توصية لجنة الإدارة والعدل النيابية في حينه بإنصاف الموظفين الإداريين وإعداد سلسلة عادلة لهم، تتأمن بلحظ 12 درجة للموظف الإداري و16 درجة لأجهزة الرقابة والفنيين». وبينما دعت الرابطة إلى «ضرورة إنصاف الفئات الأكثر غبناً من الموظفين، ولا سيما موظفي الفئتين الرابعة والخامسة، قررت إقفال الإدارات والمؤسسات العامة، اليوم، كإنذار أولي في حال عدم إقرار الدرجات في صلب الراتب أو إقرار أي من البنود التخريبية، على أن يعقبه إعلان الإضراب المفتوح بدءاً من الإثنين». وتشرح مصادر في الرابطة إلى أن هذه الخطوة لا تعني أبداً انفصالاً عن حركة هيئة التنسيق، التي علقت خطواتها التصعيدية في انتظار ما ستؤول إليه مبادرة الرئيس بري، وهي لا تعدو كونها خطوة استباقية للدفاع عن مطالب قطاعية للإداريين.

أما هيئة التنسيق، فقد جددت التزامها الموحد الوعد الذي قطعته بعدم التصعيد قبل يوم الاثنين، إفساحا في المجال أمام مجلس النواب لإقرار الحقوق التي التزمها المسؤولون. وأكدت الحفاظ على حقوق القطاعات الوظيفية كافة، وعدم المساس بأي جزء منها تحت حجة عدم توافر الإيرادات، أو تحت أي ذريعة أخرى، مطالبة جميع المسؤولين بتنفيذ تعهداتهم من خلال ترجمة الخيار الأول الوارد في تقرير اللجنة الفرعية، من دون أي التفاف على المضمون.

(مروان طحطح)

في لبنان أن تخلق طلباً على الدولار لتوجيه رسائل إلى المعنيين، مفادها أنها قادرة على «هزّ» سعر الصرف وعلى قلب الهيكل على الجميع، وهو ما حشر حاكم مصرف لبنان رياض سلامة الذي يقع عليه واجب حماية الاستقرار النقدي، وبالتالي من المفروض أن يلاحق هذه المصارف المتورطة ويعاقبها. إلا أن أي إجراء لم يُتخذ، وهو ما يُبقي التهديد بارتكاب هذه الجريمة قائماً. وقد تورطت جمعية مصارف لبنان بالتغطية على هذه «المضاربات»، إذ قالت في بيانها أول من أمس إنها تحذر «جدّياً» مما يمكن أن يخلفه «اقتراح فرض ضريبة إضافية جديدة، على فوائد الودائع المصرفية واكتتابات المصارف بسندات الخزينة، من انعكاسات سلبية أكيدة وخطيرة على التضخم وعلى استقرار العملة الوطنية والقدرة الشرائية للمواطنين».

أما بالنسبة إلى الاتجاه الثاني، فقد خلقته المصارف من قوّتها كـ«لوبي» قادر على التهديد والوعيد، فدعت المصارف إلى عقد جمعية عمومية انتهت سريعاً باتخاذ قرار يشمل تنفيذ إضراب ليوم واحد. وقد تزامن تنفيذ الاضراب مع كيل رئيس الجمعية فرنسوا باسيل، اتهامات للنواب بالفساد، ما دفع النائب هاني قبيسي إلى رفع دعوى على باسيل، غير أنه عاد وسحبها بعد ساعات بطلب من بري.

بهذه الحملة، استبقت المصارف لقاءها مع المسؤولين المعنيين، وعلى رأسهم وزير المال علي حسن خليل. لكن حملتها لم تتوقف ولم تغيّر أسلوبها من كيل الشتائم نحو المخادعة والاحتيال. لقاؤها مع خليل «كان مثمراً» كما وصفه أحد المصرفيين. فقد لاحظ وفد مجلس إدارة جمعية المصارف أن «وزير المال ليس لديه أجندة ثابتة، بل كل ما قيل قابل للحوار. لقد تركنا فريقاً من جمعية المصارف يدرس مع وزارة المال الخيارات المطروحة وإمكان التفاوض على إدخال تعديلات على قرار إخضاع المصارف لضريبة الفوائد. أظن أننا سنصل إلى اتفاق متوازن بين حاجات الخزينة وما هو مقبول من المصارف».

مكرمات باسيل

لكن تصريح باسيل بعد اللقاء حمل في مضامينه جملة مغالطات تحت عنوان «تبيان موقف الجمعية». وذهب باسيل في اتجاه تعداد «مكرمات» المصارف على الشعب اللبناني، من دون أن يشير إلى أن هذه «المكرمات» هي في الواقع مصدر أرباحها الهائلة وواحدة من آليات مراكمتها للثروات على مدى العقدين الأخيرين. وأشار إلى أن «الثقة والتعاون والتنسيق بين وزارة المالية ومصرف لبنان وجمعية المصارف أمنت للبلد وأبنائه طوال العقدين الماضيين مناخاً من الاستقرار المالي، والاستقرار النقدي، والاستقرار المصرفي... تقاسمت وزارة المال ومصرف لبنان والمصارف كلفة هذا الاستقرار». طبعاً، تناسى باسيل أن يشير إلى حجم الثروات التي راكمتها المصارف منذ الحرب الأهلية إلى اليوم. فقد كانت أموالها الخاصة تبلغ 140 مليون دولار وارتفعت اليوم إلى 14,8 مليار دولار. فهل هذا ما قصده باسيل بحديثه عن «الكلفة» التي توزعت «مناصفة بين وزارة المالية ومصرف لبنان، من جهة، والمصارف، من جهة ثانية»؟ هل يعقل أن يتفوّه مصرفي كبير بمثل هذه «العبارة»، أن ما يُعدّ كلفة على وزارة المال ومصرف لبنان (خدمة

> 3 مصارف كبيرة خلقت طلباً «مصطنعاً» على الدولار لتوجيه رسائل إلى المعنيين

الدين العام وكلفة امتصاص السيولة من المصارف)، هو في الواقع ربح ريعي هائل للمصارف لا كلفة عليه؟ فكيف إذا كانت أرباح المصارف لا تأتي في لبنان إلا من زيادة الكلفة على الدولة (جيوب المواطنين)؟

رأى باسيل أن الضريبة المقترحة من قبل اللجان النيابية المشتركة، التي تتناول القطاع المصرفي «ستكون لها انعكاسات سلبية على مداخيل المودعين اللبنانيين، الذين تشكل المدخرات المصرفية لدى بعضهم مصدر دخلهم الأساسي أو الوحيد، ولا سيما أولئك الذين تجاوزوا سن التقاعد». وهدد بزيادة معدلات الفائدة المدينة والقروض التي تستفيد منها الأسر اللبنانية... كلام باسيل استدعى رداً من الوزير علي حسن خليل أثناء دخوله إلى مجلس النواب، مشيراً إلى أن «الأرباح الصافية للمصارف تبلغ 1,7 مليار دولار سنوياً». وأوضح أن المودعين يدفعون ضريبة على الفوائد خلافاً للمصارف، مطمئناً إلى أن «القروض السكنية لن تتأثر بالضرائب على فوائد المودعين»، لافتاً إلى أن عدم سداد المصارف ضريبة على الفوائد هو أمر غير عادل. (فهي تريد أن تتهرب من سداد أكثر من 500 مليار ليرة ستُقتطع من أرباحها في حال إقرار الضريبة في الهيئة العامة لمجلس النواب).

اسألوا موظفي المصارف

وقال باسيل أمس: «إن هذه الضرائب بمثابة عقاب للمؤسسات المصرفية التي برهنت عن مناعة ملحوظة، وكفاية مثبتة في وجه مختلف أنواع التحديات السياسية والأمنية، الداخلية والخارجية، طوال عقود عدة، التي اضطلعت وحدها على مدى سنوات ولا تزال بمسؤولية حماية الدولة اللبنانية من الانهيار، وتمويل الاقتصاد الوطني بشقيه العام والخاص». طبعاً، لم يشر قط إلى أن أرباح المصارف المتراكمة منذ عام 1993 تجاوزت 20 ألف مليون دولار. إلا أنه أضاف أن المصارف تسعى إلى استبدال الضرائب التي تقتطع من أرباحها بـ«إجراءات أخرى أكثر واقعية وملاءمة لسلامة الاقتصاد الوطني». ربما كان يقصد الضرائب على الاستهلاك التي تصيب الطبقة الوسطى والأسر الفقيرة، والتي باتت تشكّل نحو 80% من مجمل مداخيل الخزينة العامّة الضريبية وشبه الضريبية.

وكرر باسيل: «إن جمعية مصارف لبنان تعتبر أن مطلب إقرار سلسلة الرتب والرواتب هو مطلب حق واستحقاق، وأن تردي أوضاع العاملين في القطاع العام وإدارات الدولة عائد إلى تأجيل بتّ هذا الموضوع سنوات، وأن مسؤولية تفاقم هذا الملف وانفجاره اليوم دفعة واحدة تقع على السلطات المعنية والمختصة، في حين أننا كقطاع مصرفي لا نتوانى عن تحسين أوضاع العاملين في مؤسساتنا المصرفية بانتظام، من خلال التجديد الدوري والمنتظم لعقد العمل الجماعي، ولو بمفاوضات مضنية أحياناً، إنما بحرص أكيد من إدارات المصارف على توفير مقومات العيش الكريم واللائق لموظفي القطاع، حتى في أصعب الظروف الاقتصادية». وهنا لم يشر باسيل أيضاً إلى أن مصرفه «بنك بيبلوس»، بالإضافة إلى بنوك أخرى كبيرة تمنع موظّفيها من الانتساب إلى نقابتهم وتحرمهم الإفادة من عقد العمل الجماعي، وهو العقد الذي فرّغته الجمعية من أي مضمون وبقيت تمانع تجديده لثلاث سنوات حتى اضطر اتحاد نقابات موظفي المصارف لخوض معركة قدّم فيها تنازلات كثيرة.

اقتصاد السوء

تغريم «السرية المصرفية»

محمد زبيب

قالت جمعية المصارف في بيانها اول من امس ان رفع الضريبة على ربح الفوائد من 5% الى 7% «سوف يزيد الاقتطاعات الضريبية على فوائد المودعين، ولا سيما الصغار منهم». واضاف رئيسها فرانسوا باسيل في مؤتمره الصحافي امس: «إن الإجراءات الضريبية المقترحة من قبل اللجان النيابية المشتركة، التي تتناول القطاع المصرفي ستكون لها انعكاسات سلبية على مداخيل المودعين اللبنانيين، الذين تشكل المدخرات المصرفية لدى بعضهم مصدر دخلهم الأساسي أو الوحيد، لا سيما أولئك الذين تجاوزوا سن التقاعد».

نعم، هناك غبن يصيب صغار المودعين من جراء تحميلهم عبء الضريبة نفسه الملقى على كبار المودعين، وهذا يتنافى مع العدالة الضريبية. الا ان الواضح ان هذه الحجّة يجري تسويقها للمطالبة بخفض العبء على ارباح الفوائد الطائلة التي تحققها الودائع الكبيرة (يجب التذكير دائماً بأن 0,8% من الحسابات فيها 48% من الودائع). فضلاً عن أن صدور مثل هذا الموقف المتعاطف مع اصحاب الودائع الصغيرة من المتحكمين بملكية المصارف واداراتها لا ينسجم كثيراً مع سلوكهم في مصارفهم، اذ يُعامل المودع الصغير معاملة تمييزية فاقعة، فهو لا يحظى بمعدّل فائدة مماثل للمعدّل الذي يحظى به المودع الكبير، اذ يصل الهامش احياناً لمصلحة الاخير الى اكثر من الضعف، ولا سيما على الودائع بالدولار، فسعر الفائدة اليوم يكاد يكون صفراً على الودائع الصغيرة.

ولكن، لنلحق الكذّاب على باب داره، فالمصرفيون تذرّعوا دائماً بالسرية المصرفية لكي يرفضوا اي نقاش يرمي اعتماد صيغ الضريبة التصاعدية على ربح الفوائد، وهم يصرّون على اعتماد معدّل واحد مقطوع يُقتطَع من مجمل ربح الفوائد التي يسددها المصرف لزبائنه بحجّة حماية سريّة حساباتهم. وهذا له حلّ، ولو على حساب الموقف السلبي من بقاء السرية المصرفية نفسها. فالمودعون الصغار، وتحديداً أصحاب المدخرات التقاعدية، لا تهمّهم السرية المصرفية بشيء، ويُفترض أن مصادر مدخراتهم «المتواضعة» معروفة وشرعية، وهم ليسوا مضطرين لإخفائها كما هي حال أكثرية أصحاب الودائع الكبيرة، وبالتالي هم لن يمانعوا أبداً رفع السرية عن حساباتهم وإخضاع ربح الفائدة عليها للمعايير نفسها المعتمدة في تأدية الضريبة على الرواتب والأجور، بما في ذلك التنزيلات والإعفاءات المختلفة. ويمكن القيام بما هو أكبر من ذلك بكثير، أي تدفيع من يريد الاحتماء بالسرية المصرفية ثمن هذه «الخدمة» المضرّة. بمعنى أن يكون معدّل الضريبة على ربح الفائدة على الحسابات المصرفية المحمية بالسرية مرتفعاً أكثر من المعدّل المطروح حالياً، بل يجب أن يتجاوز معدّل الضريبة المفروض على أرباح الشركات.

لقد تراجعت دول كثيراً عن نظام السرية المصرفية، وبعيداً عن الخداع الممارس هنا، إن إدارات المصارف (برعاية السلطة السياسية والنقدية) لم تعد قادرة على احترام السرية المصرفية في ظل اضطرارها إلى تسليم «الداتا» لأجهزة استخبارات كثيرة، ولا سيما التابعة للإدارة الأميركية، وإلا فإنها ستُلاحق وتُدمّر. ففي الواقع، لم تعد السرية المصرفية توفّر الحماية إلا من المساءلة والإدارة الضريبية والإعلام... والرأي العام، ما عدا ذلك، لم يعد لها وظيفة تُذكر.

ذكرى

الذاكرة الجماعية للحرب

العدالة الانتقالية مدخلاً إلى السلم

غداً، محطّة رمزية سمّيت «شرارة الحرب في لبنان». في 13 نيسان 1975، أي قبل 39 عاماً، وقعت واقعة «البوسطة» في عين الرمانة، ومنذ ذاك التاريخ انتشر القتل ولم يتوقف حتى الآن. وكما في كل سنة، تحوّل هذا اليوم إلى مناسبة للتذكير بمآسي الحرب وقوّتها التدميرية. إلا أن الجهد لا يزال يقتصر على بعض الجمعيات غير الحكومية

إيفا الشوفي

غداً، في عام 1975 تنطلق الرصاصات الأولى للحرب اللبنانية، بعد أن اكتملت عملية التعبئة ونضجت، لتستمر 15 عاماً. فتقسم بيروت إلى اثنتين، ويدخل هذا الوطن الصغير دوّامة من العنف اللامتناهي، دوامة ستستمر حتى هذا اليوم الذي نقف فيه على شفير حرب أهلية ثانية بعد أن اكتملت مجدداً عملية التعبئة بانتظار صفارة الانطلاق. أجواء الحاضر لا تبشر بالخير، بل على العكس، إن جميع أسباب الحرب التي وُجدت عام 1975 حاضرة اليوم بقوة مضاعفة لإعادة إنتاج الحرب. في الذكرى الـ 39 للحرب الأهلية: تُغلق هذه الصفحة عندما تُفتح وتُناقش وتُستخلص منها العبر. من هنا سعى «المركز اللبناني للتربية المدنية» ضمن مشروع «حكيني عم بسمعك»، بالشراكة مع جمعية «على بعد أمتار» و«منتدى خدمة السلام المدني في لبنان» إلى إجراء حملات تربوية مكثفة لتوعية الطلاب وفهم الماضي من خلال بناء ذاكرة جماعية للحرب اللبنانية كي لا تتكرر وكي لا ننسى. نحو خمسين شخصاً حضروا أول من أمس إلى مسرح دوار الشمس. الغريب في الأمر أنّ الحضور كان بأغلبيته ممن عايشوا الحرب، مع

عسكريان ينظران الى صور مفقودين في الحرب الأهلية اللبنانية (أرشيف)

بلديات

كاميرات مراقبة بيروت في يد وزارة الداخلية

مارسيل عيراني

عندما كانت شوارع بيروت تشهد اعتصامات مطلبية، بالتزامن مع الجلسات التشريعية التي عقدها المجلس النيابي، أصدر ديوان المحاسبة قراراً كان قد اتخذه في 18 آذار الماضي، يقضي بعدم الموافقة على تلزيم أعمال تقديم وتركيب كاميرات مراقبة وتوابعها في العاصمة بيروت.

ويعيد ديوان المحاسبة قراره إلى عدم قانونية الملف المتعلق بما عُرض أمام الهيئة الأولى التي يرأسها رئيس الديوان (بالوكالة آنذاك) القاضي عبد الرضا ناصر وتضم المستشارين القاضي رمزي نهرا والقاضي لينان حايك. إلا أن بلدية بيروت كانت على علم بهذا القرار منذ أسبوعين، فبعدما كانت قد تخطت موجة الاعتراضات التي شهدها هذا الملف داخل مجلسها البلدي، بسبب عدم اطلاع الأعضاء عليه وطلب التوقيع دون إدراجه على جدول أعمال جلسة 10 كانون الثاني الماضي، تبلغت في 24 آذار رفض ديوان المحاسبة له. اجتمع المجلس في 26 آذار ووافق على اختيار شركة «غواردیا» التي رست عليها المناقصة التي جرت سابقاً بالتراضي، وإرسال القرار إلى وزارة الداخلية حيث يجري البحث فيه اليوم. جاءت هذه الموافقة من 13 عضواً من أصل 24.

في هذا السياق، يشرح رئيس البلدية بلال حمد، أن «الملف بات اليوم قيد المناقشة في الداخلية، فإذا وافقت عليه الوزارة ستتجه من جديد إلى ديوان المحاسبة»، شارحاً أنه «كان بإمكاننا الاتجاه مباشرة إلى التراضي منذ البداية، لكننا قمنا بالمناقصة المحصورة ضمن خمس شركات لكي تكون المسألة أكثر شفافية، وخصوصاً لأنها متعلقة بالأمن». إلا أن ديوان المحاسبة أوضح أن «إجراءات المناقصة المحصورة تتضمن عادة مرحلتين منفصلتين: مرحلة أولى يُحَدَّد فيها المناقصون المقبولون للاشتراك في المناقصة، بناءً على المستندات المقدمة من قبلهم، ومرحلة ثانية تُجرى فيها المناقصة فعلياً بعد إبلاغ المناقصين نتيجة دراسة طلباتهم وإعطائهم المهلة القانونية اللازمة لتقديم عروضهم»، مشيراً إلى أنه تبين أن «عملية التلزيم، كما جرت، لا تتفق مع الإجراءات الواجب اتباعها في حالة المناقصة المحصورة؛ إذ سمى المجلس البلدي المناقصين المقبولين دون دراسة مؤهلاتهم مسبقاً، والتأكد من توافر الشروط المطلوبة في دفتر الشروط لديهم. وبما أن هذا الإجراء قد أدى أيضاً إلى حصر المنافسة بين الشركات الخمس المدعوة، وتالياً إلى استبعاد شركات أخرى تتوافر لديها المؤهلات والإمكانات المادية والفنية لتنفيذ هذا النوع من الصفقات، الأمر الذي يفقد المناقصة الحاضرة أحد أركانها الأساسيين (المنافسة والمساواة)، فإن هذه الصفقة تفتقر إلى السند القانوني الصحيح، ويقتضي بالتالي عدم الموافقة عليها». هكذا، حسم ديوان المحاسبة الأمر. ثمة ما هو غير قانوني في العملية، وبالتالي، رأى في هذه المناقصة المحصورة أنها أقرب إلى استدراج لعروض الشركات الخمس. لكن، في المقابل، يقول حمد إنه لن يُصار إلى إجراء مناقصة جديدة اليوم، «وخصوصاً أن الشركات الخمس التي تنافست في المناقصة كانت مستوفية للشروط». ويلفت حمد إلى أن «وضع الكاميرات في شوارع بيروت أمر مهم جداً لأمن الناس، ومن هنا، لا يجوز العبث بالسلامة العامة، ويجب القيام بما يلزم لردع أي عمل إرهابي».

> **يؤكد حمد أنه لن يصار إلى إجراء مناقصة جديدة**

إلا أن مصادر مطّلعة في البلدية تؤكد أن المشكلة ليست في ما آلت إليه الأمور اليوم. فمن حق البلدية الاتفاق على تلزيم شركة ما بالتراضي، لكن في الأساس، أي في كيفية عرض ملف كهذا بطريقة متسرعة على الأعضاء وفي طريقة اختيار الشركات لإجراء المناقصة التي رافقتها علامات استفهام. أما حقيقة أن هذه الشركة التي وقع الخيار عليها هي متخصصة، وقد قدمت فعلاً السعر الأوفر، فهذا لا يمكن إنكاره، وهذا ما دفع المجلس البلدي إلى السير بالتراضي.

بين يوم وآخر ستتسلم بلدية بيروت قرار وزارة الداخلية في هذا الشأن، ورئيسها يتفاءل بالخير، وخصوصاً أن «مشاريع مشابهة قد أُقرّت بالتراضي في مؤسسات رسمية أخرى ولم يُعترَض عليها».

يعيد ديوان المحاسبة قراره إلى عدم قانونية الملف (أرشيف)

وجود عدد من المقاتلين، فيما غاب الجيل الجديد عن أحد أهم النقاشات التي تأخّر إجراؤها في لبنان بطريقة سليمة وعلمية. فلماذا يقف كتاب التاريخ عند عام 1943؟ سألت رلى مخايل رئيسة المركز اللبناني للتربية المدنية. منذ نهاية الحرب لم تسع الدولة إلى فتح نقاش في نتائج الحرب وأسبابها، كذلك إنّ العدالة لم تأخذ مجراها في الجرائم التي ارتكبت آنذاك، إلى أن وصلنا اليوم إلى جيل وُلد بعد الحرب ولا يعرف عنها شيء سوى ما يُتداوَل في مجتمعه. والمشكلة الحقيقية أنّ هذا الجيل على استعداد تام لخوض حرب أخرى لنؤكّد مجدداً أننا شعبٌ لا يقرأ ولا يحاسب ولا يتعلّم من ماضيه. لذلك، طرح المركز مادة تعليمية تتضمن فيلماً وثائقياً ودليلاً تدريبياً بهدف إطلاق نقاش يتناول بناء الذاكرة والمستقبل والتعرّف إلى الكلفة الإنسانية والاقتصادية للحرب، إضافةً إلى اكتساب مهارات التعامل مع قضايا الذاكرة ضمن إطار تربوي آمن في المدارس والمجتمع المدني. «لمّا وعينا عالحرب» فيلم تسجيلي يوثّق شهادات وتجارب متنوّعة لأشخاص شاركوا بالحرب أو عايشوها وهم في سن المراهقة. والتشديد على سنّ المراهقة يأتي من أنّ الفئة المستهدفة في المشروع هي فئة الطلاب الذين يجب أن يفهموا ماذا فعلت الحرب بالوطن والشعب. يتألف الفيلم من 4 فقرات تعرض كلّ منها أحد أوجه الحرب من دون التطرّق إلى الأسباب، بل فقط نتائجها. فالفقرة الأولى «نيران صديقة» تحكي قصة صديقين اضطرا إلى أن يتقاتلا، ليعودا اليوم أقرب الأصدقاء، ويقولا: «يا ريتنا لا تدربنا ولا حملنا سلاح». أمّا عمر، في الفقرة الثانية التي هي بعنوان: «شظيّة»، فلم يشارك في الحرب، بل كان ضحية إحدى الشظايا التي أدّت إلى شلله. ودينا تخبرنا في «معابر الحياة» عن معاناتها للوصول إلى عملها ومدرستها وتجاوزها للكثير من المعابر كي ترى حبيبها. والفقرة الأخيرة «هيك حنشتغل؟»، تروي قصة منير الذي حمل الغيتار بدل البارودة، لكنه لم يسلم من الغلاء المعيشي والإذلال الذي فرضته الحرب، فيقول: «كنت روح عالمدرسة بسن الفيل، وفجأة قالولنا صار اسمها الشرقية ومضطر تغيّر المدرسة». وفي ما يتعلّق بالدليل

> لم تكن الحرب بهذه البساطة، ولا يمكن تجاهل أسبابها

التدريبي، هو مقسّم إلى 12 نشاطاً ويرتكز على ثلاثة أسس منهجية، هي من الخاص إلى العام، أي بناء ذاكرة جماعية من خلال التجربة والذاكرة الشخصية، الحوار بين الأجيال التي عايشت الحرب والتي وُلدت بعدها، والتدرّج في الاستنتاج وبناء المواقف حول الحرب. كذلك كانت هناك مداخلات تناولت قضية المفقودين والمخطوفين، وعرض تجارب المواطنين الذين شاركوا في الفيلم.

النقاش حول الفيلم والدليل أظهر العديد من الإشكاليات المهمة التي نواجهها في لبنان، ويجب عدم التغاضي عنها، أبرزها مشكلة عدم الاتفاق على كتاب تاريخ موحّد ووجهة نظر واحدة تشرح للطلاب واقع الحرب، وبالتالي كيفية مقاربة التاريخ والذاكرة الجماعية. فرأت مهى شعبان أنّ «موضوع التاريخ في لبنان يُقارب من ناحية قوميّة كتأكيد للهوية المشتركة، وهذا خطأ لأن هناك منهجية علمية محددة للتاريخ الذي ليس من واجبه غسل دماغ الطالب، كذلك فإنه ليس سرد قصص وأخبار، بل هو تحقيق ونبش أدلّة وبناء رأي قابل للنقد. لذلك عند التحدّث مع الطلاب يجب خلق توازن بين السياسة وعدم تسييس الأمور داخل الصف، لأننا لا نزال نعيش هذا الصراع، ولا يزال أطراف الحرب موجودون». أمّا الإشكالية الثانية فتمثّلت في تبسيط الصراع وتصويره على أنّه خارج عن إرادة المتقاتلين كجملة أحد المقاتلين في الفيلم «حمّلونا بوارید ومشينا ما حدا كان عارف شي من شي». فيرى أحد الحاضرين الذي قاتل في الحرب أيضاً أنّه «لا يمكن توعية الناس بتبسيط الأمور على أن خلالاً ما جرى وكنّا لا نزال أولاداً. لم تكن الحرب بهذه البساطة، ولا يمكن تجاهل أسبابها. بالعكس، كانت لدينا قضايا وأحلام كبيرة، وبالتالي لا يمكن منع وقوع حرب جديدة إذا لم نقل لماذا وقعت الحرب». كذلك عبّر أحد الحاضرين بأنّ «الحرب لا يمكن أن تنتهي من دون عدالة انتقالية ومحاسبة واعتراف وقوانين تنظّم عدم الوقوع مرّة أخرى فيها. على الذين قاموا بالحرب أن يقدّموا الحقائق إلى الشعب لكي نتجنّب حرباً أخرى». على الجهة اليمنى مقابل المسرح، جلس أحدهم وحيداً متأثراً بما رآه، رفع يده ليتكلّم جملة واحدة ويقول: «أنا شاركت بالحرب، بس نحنا ولاد عيلة وحدة وكل شي عملنا غلط ما لازم نكون سلّم لحدا»، وانخفض صوته وامتلأت عيناه بدموع الندم ليكمل: «ولادي ممنوع يشوفوا قطعة سلاح».

تقرير

البلدية تجهز مكتب السجل العدلي في بعلبك!

رامح حمية

سنتان مضتا على مذكرة استحداث مكتب سجل عدلي في بعلبك، وحتى اليوم لم يبصر النور بعد. ذريعة عدم العثور على مبنى مناسب لأن يكون مكتباً للسجل العدلي تبددت في أيلول من العام الفائت، عندما وافق مكتب الدروس في قوى الأمن الداخلي، بعد عناء طويل، على استحداث المكتب في مبنى فصيلة درك بعلبك النموذجية. لكن رغم ذلك لم ينطلق مكتب السجل العدلي بعد. ثمانية أشهر مرت وليس ثمة عوائق واضحة لتأخير الانطلاقة، وخصوصاً أن سائر التجهيزات والإنشاءات اللازمة استكملت، على نفقة بلدية بعلبك، ووفقاً لما اشترطه مكتب الدروس المذكور. قاعة المحاضرات في المبنى، التي تبلغ مساحتها 55 م2 في الطبقي الأرضية - فصيلة بعلبك النموذجية، اقتطعت إلى 3 غرف مكتملة التجهيز، وبات أمر افتتاح أبواب المكتب والشروع في خدمة أبناء المنطقة رهن إصدار مذكرة فصل لعناصر من قوى الأمن الداخلي.

موافقة بلدية بعلبك على تجهيز غرف مكتب السجل العدلي كان أمراً ضرورياً، بغية الإسراع في العمل بالمكتب ولتذليل كافة العوائق، وخصوصاً أن التأخير في العثور على المكان المناسب استمر أكثر من سنة من صدور قرار الاستحداث. ويعزو حمد حسن، رئيس بلدية بعلبك، موافقة مجلس البلدية على تجهيز الغرف الثلاثة في مبنى الفصيلة، إلى «قناعتنا بأن التأخير قد يخسرنا استقدام إدارة رسمية مهمة إلى المنطقة، في الوقت الذي نسعى فيه جميعاً إلى تعزيز منطقتنا

سائر التجهيزات والإنشاءات اللازمة استكملت على نفقة بلدية بعلبك (أرشيف)

> قلة من أبناء منطقة بعلبك ـ الهرمل علموا باستحداث مكتب سجل عدلي

بكافة المراكز الرسمية ضمن خطة تأسيسية لمرحلة انطلاق المحافظة، وما تتطلبه من إدارات ومؤسسات».

مكتب السجل العدلي في بعلبك بات «أمراً قانونياً واقعاً»، كما يؤكد رئيس البلدية في حديث مع «الأخبار»، في الوقت الذي بدأ فيه مجلس الوزراء البحث في اسم محافظ بعلبك ـ الهرمل، موضحاً أن «الاتصالات مستمرة مع مسؤولين أمنيين في قوى الأمن الداخلي، بهدف الإسراع في انطلاق العمل بمكتب السجل العدلي».

قلة قليلة من أبناء منطقة بعلبك ـ الهرمل توفر لهم العلم باستحداث مكتب سجل عدلي في بعلبك، لكن بمجرد شيوع ذلك الخبر سيثلج صدور سائر أبناء المنطقة، لكونه يزيح عن كاهلهم العبء الجسدي والمالي الذي يتكبدونه مع كل معاملة رسمية تحتاج سجلاً عدلياً، والتوجه إلى مدينة زحلة لإنجازها. اليوم مع شروع مكتب السجل العدلي في بعلبك، وافتتاحه المرتقب، لن يضطر ابن قرى البقاع الشمالي (وخصوصاً عرسال واللبوة ورأس بعلبك والقاع والقصر والهرمل وسهلات الماي وغيرها...) إلى تخصيص يوم كامل للذهاب إلى مدينة زحلة (تراوح المسافة بين 150 و220 كلم ذهاباً وإياباً) للاستحصال على وثيقة سجل عدلي.

متفرقات

تحركات للمستأجرين رفضاً لقانون الإيجار الجديد

انطلق عدد من المستأجرين القدامى في مسيرة احتجاجية ضد قانون الإيجارات، من شارع مار الياس، وصولاً إلى دارة رئيس مجلس الوزراء تمام سلام في المصيطبة، وناشد المستأجرون رئيس الحكومة «ألا يرتبط اسمه بقانون تهجيري»، مشيرين إلى أن «قانون الإيجارات الجديد يهدد كيان مدينة بيروت ويطرد الفقراء وأهلها الحقيقيين». كذلك نفذ عدد من المستأجرين في مدينة صيدا اعتصاماً في محلة بوابة الفوقا، وسط إجراءات أمنية مشددة، رافعين شعارات تدعو «للنضال ضد قانون تشريد الفقراء من بيوتهم»، ومطالبين رئيس الجمهورية بعدم توقيعه.

وجاء في بيان «لجنة المتابعة للمؤتمر الوطني للمستأجرين» الداعية للاعتصام أن «قانون الإيجارات الجديد انحياز واضح من الفئة الحاكمة إلى كبار الملاكين والشركات العقارية وأصحاب المصارف، حماية لمصالح تجار البناء وسماسرة العقارات»، وحذر البيان من «تفريغ المدن، وخصوصاً العاصمة بيروت، من الفقراء وذوي الدخل المحدود وبقية الطبقة المتوسطة، وزيادة الفرز الطبقي والمذهبي».

حملة للوقاية من شلل الأطفال

البقاع ـ **أسامة القادري**

حتى نهاية آذار/مارس 2014، سُجلت إصابة 27 طفلاً في سوريا بشلل الأطفال، بالإضافة إلى حالة واحدة في العراق، علماً أنه لم تُسجَّل أي حالة شلل أطفال في سوريا منذ عام 1999. فبدأت اليونيسف ومنظمة الصحة العالمية، بالتعاون مع وزارة الصحة العامة اللبنانية، حملة تلقيح ضد شلل الأطفال، انطلاقاً من مخيمات النازحين السوريين في البقاع، كجزء من حملة وقائية تقوم بها منظمة الصحة العالمية وجمعيات دولية ووزارات الصحة العامة في مصر وسوريا والعراق ولبنان وتركيا.

تبدأ الحملة في لبنان من نقاط وصول النازحين السوريين، لتشمل جميع الأطفال من جميع الجنسيات على الأراضي اللبنانية.

يُعَدّ لبنان من الدول المكافحة لهذا المرض غير القابل للعلاج، إذ لم تسجَل فيه أية حالة منذ سنوات، بحسب المديرة الإعلامية في منظمة اليونيسف سهى البساط البستاني. غير أن الأخيرة تحذر من أن المرض «يمكن أن يصل إلى الجميع، فالطفل غير الملقح معرض للإصابة»، وتؤكد أن «هدف الجمعية أن يشمل اللقاح المجاني جميع الأطفال، لبنانيين وسوريين وفلسطينيين وأجانب»، مرجحة أن يصل عدد الأطفال الملقحين إلى 600 ألف طفل، من عمر يوم إلى خمس سنوات.

«الحركة البيئية» تطالب بالتعويض عن أضرار مطمر الناعمة

«لم يكن مطلبنا تعويض عن الضرر البيئي الحاصل (من مطمر الناعمة) من أموال البلديات والمواطنين، بل كنا نشدد على أن يكون هذا الأمر على نفقة الجهة المسببة للضرر (مجموعة أفيردا ـ سوكلين وسوكومي) نتيجة عدم احترامها لبنود العقد وطمر غير العوادم»، أوضحت «الحركة البيئية اللبنانية»، مطالبة بـ«اتخاذ الإجراءات اللازمة لتحميل المسؤولية للشركات التي لم تنفذ العقد لجهة فرز النفايات القابلة للتدوير، وبإقفال المطمر بتاريخ 2015/1/17 واقتصار الطمر على العوادم فقط خلال هذه الفترة بحسب بنود العقد، كذلك مراقبة المجتمع المحلي والجمعيات والبلديات لأعمال الطمر والتعويض على أهالي وسكان البلدات المحيطة بسبب الأثر البيئي الضار للمطمر».

كاميرات مراقبة في شوارع طرابلس

باشرت بلدية طرابلس وضع كاميرات مراقبة في مختلف مناطق المدينة وشوارعها، ورُفع بعض الكاميرات بالاشتراك مع شركة «سامسونغ» عند تقاطع شارع عزمي لرصد حركة السير «وكافة التحركات المشبوهة»، على أن يستكمل المشروع ليشمل كل الساحات الرئيسية والطرقات العامة.

وأكد رئيس بلدية طرابلس الدكتور نادر الغزال، أن «الوقاية خير من قنطار علاج، لهذا بدأنا بتركيب الكاميرات، وهي عالية الدقة والحساسية ومرتبطة ببرنامج ذكي يمكنه إعلام الغرفة الأمنية المنوي إنشاؤها في البلدية بأي تحرك مشبوه، وذلك بإشراف ربيع الحافظ المنتدب من المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي لمصلحة بلدية طرابلس».

برنامج رامز بو نادر لرئاسة جمعية الصناعيين

شدد رامز بو نادر على «ضرورة تفعيل الاتفاقات الخارجية، كالشراكة الأوروبية وغيرها، كمحور أساسي في تحرك الجمعية»، فضلاً عن «إنشاء مناطق صناعية في المناطق، تكون مجهزة ببنى تحتية وتستوعب صناعات متجانسة ومتكاملة، وتفعيل خطة عشرية استراتيجية مع وزارة الصناعة للنهوض بالصناعة، على أن تعتمدها الحكومة وترصد لها الأموال، وتعميم دراسة الأثر على الاقتصاد واستفادة أصحاب العمل من الضمان الاجتماعي وتنمية الصادرات من خلال التواصل مع السفارات ودعم المعارض وتشجيع بيوت التصدير».

(الأخبار، وطنية)

على الغلاف

إعداد: أحمد محسن
ومروان طحطح

«نظرت من النافذة وإذ بها حرب أهلية...» *

يقول المصور جمال الصعيدي إن الحرب حفرت صورها عميقاً في رأسه. بعد الحرب حاول الهرب منها بإعداد كتاب عن طبيعة البلادة ولكنه لم ينجح بالنجاة من ذاكرته. كلما مرّ في منطقة الظريف، يتذكر المصور عدنان كركي، الذي قضى احتراقاً، مع الاطفائيين، إثر تجدد القصف على موقف السيارات في بيروت، ذات ظهيرة سوداء عام 1983. حاول المصوّرون أن يلعبوا دور «الإطفائي» خلال الحرب بدورهم، ونقلوا بشاعتها، حتى ابتلعت أفراداً منهم. جورج سمرجيان، الذي كان «يهرّب» الخبز إلى المحاصرين في «بيروت الغربيّة» أثناء الاحتلال الاسرائيلي لثاني عاصمة عربيّة منذ النكبة. يقولون إنه كان يتصل بأصدقائه المحاصرين في الشطر الثاني من بيروت، ويسألهم عن الخبز وما يمكن توفيره. لاحقاً، توفي سمرجيان وهو يصور حرباً قذرة أخرى، بين الجيش اللبناني وميليشيات القوات اللبنانيّة. حاول المصوّرون انقاذه، ونقلوه إلى مستشفى الجامعة الأميركيّة في بيروت، كما تبرعوا له بالدم، ومن بينهم المصور خليل دهيني. بعدها بـ 15 يوماً، ظن دهيني أن الحرب انتهت وأن الجيش اللبناني وصل إلى الطيونة، فخرج مصوّباً كاميرته إلى الجنود، الذين أطلقوا النار عليه بعدما ظنوه من عناصر القوات اللبنانيّة، الذين انسحبوا «تكتيكياً» إلى الشياح، أول التسعينيات. وقبلهم، استشهد المصور عبد الرزاق السيد، الذي صور «حرب السنتين» وأقام معرضاً عنها، بعد انفجار لغم أرضي به في أسواق بيروت. حتى الناجون من المصورين، علقوا في تاريخ الحرب، والمؤسف أن شهادتهم تدل إلى أنهم لا يرون الفوارق بين ما قبل 1990 وما بعدها. هذا الملف ليس توثيقاً بقدر ما هو تحية. إنه بمثابة التحية للذين رأوا الحرب عن قرب ونقلوها إلى الجيل الذي يكاد يستكملها من دون أن ينظر إلى الصور. تحية إلى الذين اكتفوا بالنظر إلى الحرب من خلف النافذة.

* (من قصيدة للشاعر اللبناني محمد العبد الله)

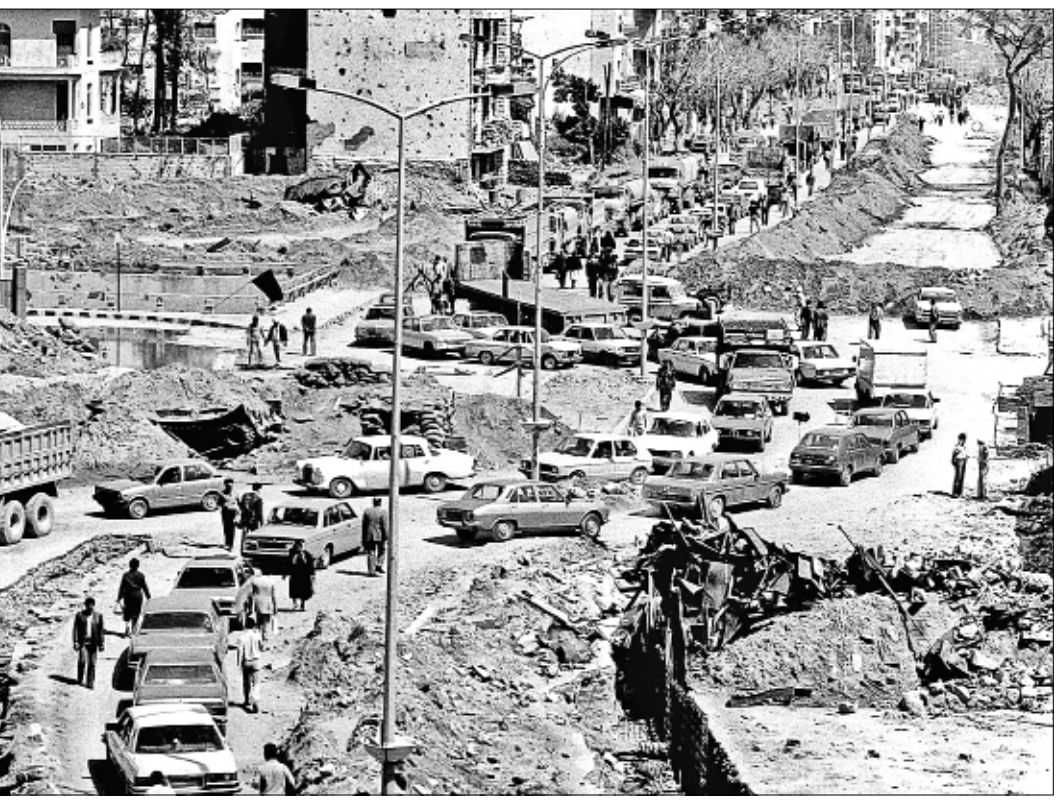

■ بيروت في شطريها الغربي والشرقي منقسمة على نفسها بلا مغزى. نقاط تفتيش في معبر المتحف، الأشهر في تاريخ الحرب، وقد التقطت الصورة أثناء إحدى محطات «وقف اطلاق النار» القليلة، التي كانت سرعان ما تندلع قبل أن يدلف العابرون إلى المناطق التي جاؤوا منها. الصورة لنبيل اسماعيل، الذي عمل مصوراً في «السفير» خلال فترة «حصار بيروت»، وعمل مع «الأسوشيتد برس»، قبل أن يستقر في صحيفة «المستقبل». (تصوير نبيل اسماعيل)

■ في منتصف الثمانينيات، مدينة ملاهي بيروت صامدة في الخلفية تراقب خلو الطريق، بينما يرفع مقاتلو «القوات المشتركة» شارات النصر في إحدى دورياتهم، في منطقة الروشة على مقربة من الصخرة الشهيرة. أخذت هذه الصورة بعد خروج مقاتلي منظمة التحرير الفلسطينيّة من بيروت. الصورة لجمال الصعيدي، الذي بدأ عمله في «النداء»، ويدير قسم المصورين في وكالة «رويترز» في بيروت. (تصوير جمال الصعيدي)

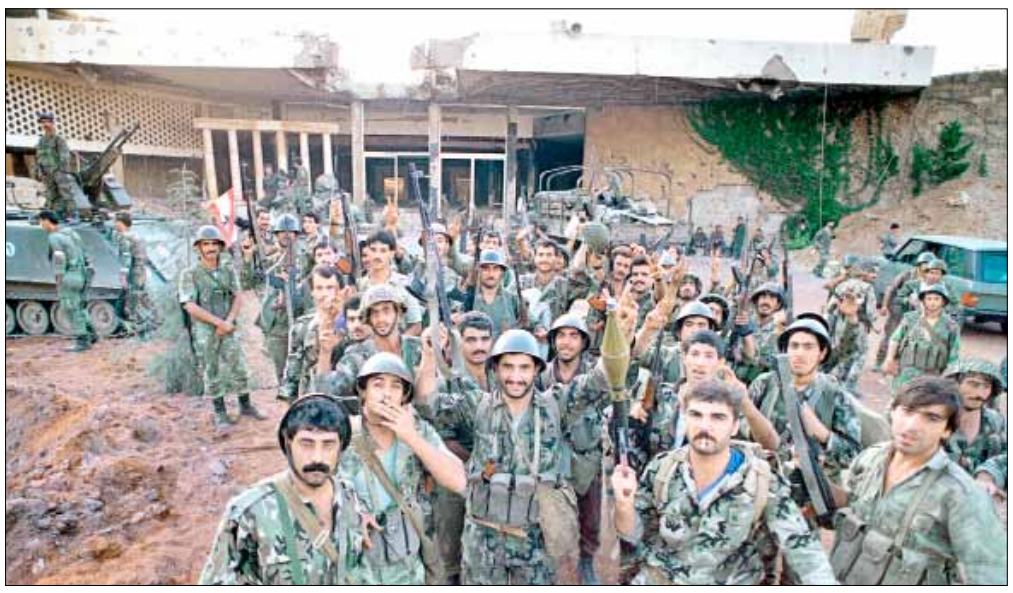

■ بدأ المشوار الفعلي لإتفاق الطائف من هنا. الصورة أمام القصر الجمهوري في بعبدا، ويظهر فيها جنود سوريون، صبيحة 13 تشرين الأول 1990، والتقطت بعد ساعات من مغادرة الجنرال ميشال عون القصر متوجهاً إلى السفارة الفرنسيّة، ومنها إلى باريس. أعيد ترميم القصر الجمهوري بعد الحرب، وسكنه ثلاثة رؤساء، إثنان منهم كانا من جنرالات الجيش اللبناني أيضاً. (تصوير نبيل اسماعيل)

■ طريق صيدا القديمة ذات يوم داكن في 1975. الصورة بعدسة ميشال برزغال، الذي عانت أعماله من الاهمال المعنوي في فترة ما بعد الطائف، ولم يحتفظ بها إلا بعض المصورين الذين عاصروا برزغال، وحفظ «البنك اللبناني للصورة» لجزء من الأرشيف الثري، وهو مصدر هذه الصورة. برزغال، هو واحد من أوائل مصوري الحرب الأهليّة اللبنانيّة، وإضافة إلى عمله الصحافي في «السفير»، صوّر برزغال مسرحيات زياد الرحباني، إضافة إلى بعض حفلات الفنانة فيروز. توفي منتصف العقد الفائت إثر مرض عضال. (تصوير ميشال برزغال)

■ مهجرة تحمل الماضي وتهرب إلى ماضٍ آخر. الصورة بعدسة عبد الرزاق السيد، خلال ما عرف بـ «حرب السنتين»، والتقطت في مكانٍ مجهول في بيروت. دعا السيدُ إلى معرضه الأول، يوم الثلثاء 12 نيسان 1977، إذ كان واحداً من كثيرين اعتقدوا أن نهاية حرب السنتين هي نهاية الحرب الأهليّة اللبنانيّة، بيد أنه استشهد في 1982، في انفجار لغم أرضي في أسواق بيروت. (تصوير عبد الرزاق السيد)

■ إمرأة تبحث عن أولادها خلال انفجار دوّى في طريق الجديدة منتصف الثمانينيات. لاحقاً، اكتشفت السيدة نجاة أولادها، بينما لم تكتب النجاة لصاحب الصورة، خليل دهيني، الذي أطلق عليه جنود الجيش النار في 1990، بعدما ظنوه من ميليشيا «القوات اللبنانيّة»، وذلك خلال الحرب التي قادها الجنرال ميشال عون، وعرفت بـ«حرب الإلغاء». حدث ذلك على تخوم الشياح، في منطقة الطيونة تحديداً. (تصوير خليل دهيني)

على الغلاف

■ يعتبر كثير من جيل مصوري الحرب الأهليّة صاحب هذه الصورة معلماً لهم، إذ أنه بدأ التصوير قبل الحرب في جريدة «النهار». جورج سمرجيان، الذي يصفه بعض المصورين بـ«الفنان»، ويشهدون له بانسانيته، التقطت هذه الصورة في مطار بيروت الدولي، كما كان إسمه آنذاك، بعدما قصفه الجيش اللبناني الموالي للرئيس أمين الجميّل في بداية عهده. استشهد سمرجيان في منطقة «نهر الموت»، بعدما علق بين نيران الجيش الموالي للجنرال عون، و«القوات اللبنانيّة» بقيادة سمير جعجع. (تصوير جورج سمرجيان)

■ كان يعرف هذا المكان بـ«البلد»، أو وسط بيروت، وقد تغيّرت معالمه تماماً اليوم. أما السيدة التي في الصورة، فهي نازحة من الجنوب، بعد الاجتياح الاسرائيلي، تأخذ استراحة قصيرة من نيران القصف. يذكر أن عدداً كبيراً ممن تركوا منازلهم أقاموا في المباني التي تهدمت أوائل الحرب، في وسط بيروت ومحيطه، أو في تلك التي هرب منها سكانها، بدورهم، استجابةً للموازين الديموغرافية التي أفرزها القتال. عُرف هؤلاء لاحقاً بـ «المهجّرين». (تصوير جمال الصعيدي)

■ «أم عزيز» تحمل على صدرها صور أبنائها الأربعة الذين اختطفوا في بداية الحرب، وعرفت لاحقاً أنهم توفوا في المعتقلات السوريّة. «أم عزيز» واحدة من آلاف الأمهات اللواتي فقدن إبناً أو قريباً، وقد أقمن خيمة في وسط المدينة بعد الحرب، لم تعترف الطبقة السياسية بوجودها حتى اليوم. ذلك رغم وفاة أوديت سالم امام الخيمة، في 2009، وهي سيدة تحمل قصة مشابهة لقصة «أم عزيز». (تصوير علي سيف الدين)

■ ما زال مبنى «الأمن العام» في مكانه، وفي مكان ما، قريب أيضاً، ما زال «قصر العدل»، شرق بيروت، في المنطقة التي تحمل إسم القصر، وتعرف بـ«العدلية». وحده الرجل مات. أصيب قنصاً، خلال الحرب بين الجيش اللبناني وميليشيا القوات اللبنانيّة، آخر الثمانينيات. بعد الحرب، استبدلت لوحات السيارات، كتلك السوداء في مؤخرة المرسيدس، بلوحات أخرى ملونة، ولم يعوّض أحد على الضحايا. (تصوير نبيل اسماعيل)

■ «خلّي إيدك عالهويّة وشدّ عليها قد ما فيك». الصورة في «بيروت الغربيّة»، كما كانت تُعرف آنذاك، ويظهر فيها مقاتل من تنظيم «المرابطون» يدقق في أوراق سائق المرسيدس، التي تدل لوحتها الحمراء أنها كانت «عموميّة». يذكر المصوّر أن مقاتلي «المرابطون» كان يحبّون التقاط الصور رغم وضعهم للأقنعة خوفاً من انكشاف أمرهم بعد انتهاء الحرب. والمصور هو علي سيف الدين، الذي بدأ التصوير في «وكالة القدس برس»، ويعمل اليوم مراسلاً لصحيفة «الخليج الإماراتيّة». (تصوير علي سيف الدين)

■ بقي مصير هذه المرأة الفلسطينية ومصير طفلها مجهولاً، إذ أن «حرب المخيمات» بين حركة أمل و«منظمة التحرير الفلسطينية»، كانت من أشرس الحروب الداخليّة في سياق الحرب الأهليّة اللبنانيّة. في هذه الصورة، كانت المرأة تحمل طفلها وتحاول الهرب من قناصة مجهولين. وكانت منطقة صبرا في 1982 (إلى جانب مخيّم شاتيلا) قد شهدت واحدة من أبشع المجازر في القرن الفائت، ارتكبتها ميليشيات يمينيّة متطرفة، بإشراف جيش الاحتلال الاسرائيلي. (تصوير جمال الصعيدي)

■ عرفت الحرب الأهليّة اللبنانيّة حروباً داخليّة، واحدة من أبرز هذه الحروب هي «حرب الجبل». وفي الصورة، يظهر مقاتل من الحزب السوري القومي الاجتماعي، عقب مواجهة طاحنة مع القوات اللبنانيّة، في ضهور الشوير، عام 1985. انتهت «حرب الجبل» بانسحاب القوات اللبنانيّة، وتسببت بمقتل وتهجير آلاف المدنيين. (تصوير علي سيف الدين)

نبض المدينة

دمشق «ترتجل» الحياة حتى آخر قطرة... فنّ!

منذ بدء الأزمة، تشهد عاصمة الياسمين حراكاً ثقافياً فريداً من نوعه. المبادرات الفردية والجماعية التي كانت السلطة تسيطر عليها بيد من حديد، أفلتت من عقالها، لتنتشر الأمسيات الموسيقية والمسرحية والشعرية في مختلف زوايا العاصمة السورية... إنّها «ومضة» ضوء في وادي الظلام والموت

من العروض الموسيقية في العاصمة السورية

رامي كوسا *

تبدو الحياة في شوارع دمشق أقرب إلى الطبيعية. استطاع سكّانها أن يتأقلموا مع تداعيات الحرب الدائرة على محيط العاصمة. صارت القذائف التي تدك أحياء المدينة شريكاً كلاسيكياً في يوميات السوريين الذين تمكّنوا على امتداد الأعوام الثلاثة الماضية من تطويع واقعهم الجديد، رغم قسوته، والإفادة من مفرزاته لجهة خلق حراك ثقافي نوعي كان شبه مغيّب قبيل الأزمة.

عام 2008، سُمّيت دمشق عاصمةً للثقافة العربيّة. شهدت سوريا في ذلك الوقت نشاطاً فنيّاً وإبداعياً غير مسبوق. تعالت بعده أصوات المفكّرين والمثقفين منديةً بنسخ التجربة وتكرار الاجتهاد بغية جعله أنموذجاً معمولاً به بصورة سنويّة. لم تحصد تلك الأصوات يومها أكثر من صداها وخيبة أمل أصحابها ومؤيّديهم على حد سواء. الحكومات السورية المتعاقبة تجاهلت بصورة مستمرّة، أبسط متطلّبات الحياة الثقافية المتمثّلة في تأمين منابر كافية لاستيعاب المشروعات الوليدة والمتكاثرة والباحثة بالحدّ الأدنى، عن مستوعباتٍ مكانيّةٍ تؤمّن لها شرط عرضٍ لائقٍ فنيّاً وأخلاقيّاً.

حاضرة أقدم أبجديّة في التاريخ لا تحتوي اليوم على أكثر من ثلاثة مسارح وداري سينما، صارت واحدة منها خارج الخدمة أخيراً. الحديث هنا عن «سينما سيتي» في شارع الثورة. لدى السؤال عن الأسباب الكامنة خلف تقاعس وزارة الثقافة عن الاشتغال على إيجاد حلول ناجعة لمشكلة من هذا الطراز، تعود الإجابة المعلّبة ذاتها لتطفو على سطح التساؤل: ميزانية الوزارة محدودة جداً وفق ما هو معلوم، لا تتجاوز 4-1 % من ميزانية الدولة. قد يبدو هذا الرقم بخساً للوهلة الأولى، لكنّه يفقد قيمته كحجّة وتبرير حين نعلم أنّه يمثّل عرفاً عالمياً في دنيا الاقتصاد. وعليه، لا يزال البحث جارياً، حتى اليوم، عن إجابةٍ أكثر منطقيّة وعقلانيّة لسؤالنا العتيق إيّاه . لا شكّ في أنّ المعركةَ الدائرة على أطراف مدينة الياسمين، فرضت على قاطنيها شروطاً معيشيّةً قاسيةً أضنت حالهم، ولا شكّ أيضاً، في أنّ سلبيّات المرحلة الراهنة أكثر من أن تحصى. لكنّها على ذلك انضوت على بعضِ الإيجابيّات الخجولة، ليس أقلها نفض غبار الركود عن المشهد الثقافي الغارق في سباته منذ عقد. يُجمع العارفون بحال المدينة على أنّ الحياة الفكريّة في ربوعها

> **مواقع التواصل تزخر بدعوات لمتابعة الفعاليات الثقافية**

شهدت خلال العام المنصرم، ولا تزال، تطوّراً ملحوظاً على مستوى المبادرات الثقافية والفنية، الفرديّة منها والجماعية. يُرجع بعض العاملين في ميدان الثقافة هذا التطور إلى انشغال المؤسسة الأمنية في قضايا الأمن الوطني، هي التي كانت تفرض رقابةً أكثر من صارمة على أيّ نشاط أو تظاهرة ضمن حزام المحافظة. الأمسيات الشعريّة ومعارض الفن التشكيليّ والمسارح الجوالة والأنشطة الموسيقية والصالونات الأدبية كانت، جميعها، تحتاج إلى موافقات وتصريحات تُبعد عنها تهماً وشبهات صارت معروفةً للقاصي والداني. أمّا اليوم، فالقراءة تبدو أكثر إيجابيّة. لا يكادُ ينقضي نهار من دون أن تشهد المدينة مبادرةً أو نشاطاً أو تظاهرةً ثقافيّةً يمكن أن نصفها اصطلاحاً بـ «الارتجاليّة». ذلك أنّها لم تستغرق للإعلان عنها أكثر من إيمان أصحابها بضرورة انتصار إرادة الحياة على بشاعة الموت، وثقتهم بأنّ الجوع إلى الفن والفكر قد تمكّن من شعبٍ أنهكته جراحُ الأزمة. مواقع التواصلِ الاجتماعي باتت تزخر بدعوات مفتوحة لمتابعة عدد ليس بقليل من الفعاليات الثقافية في مدينة دمشق. كانت البداية مع أمسيات «شعر وخمر» لمنظّمها أحمد كنعان الذي نقلَ تجربته التي حملت الاسم ذاته من أحد بارات شارع الحمرا في بيروت إلى بار عتيق في دمشق القديمة. بذلك، شكّل شرارة الانطلاق لتظاهرات أسبوعية مماثلة منها «منتدى صحنايا الثقافي» (عدنان الأزروني)، وملتقى «أضواء المدينة» (عمر الشيخ) الذي يقام في أحد مقاهي باب شرقي، مروراً بجملة قراءات مسرحيّة يتلوها الفنان كفاح الخوص مع شركاء من خرّيجي التمثيل في المعهد العالي للفنون المسرحية في أحد مقاهي باب توما، وصولاً إلى صنف محبّب من مسرح وموسيقى الشارع اشتغلت على تطويره الفنانة نغم ناعسة، وأطلقت عليه اسم «مشروع ومضة». صار الأخير واحداً من مصادر البهجة والفرح التي يتمنّى العابرون في أحياء المدينة مشاهدتها على سبيل المصادفة. استطاع السوريّون أن يوجدوا لأنفسهم ثقافة أزمة سعوا من خلالها لمعالجة أزمة الثقافة التي تفاقمت مع دخول الحرب بلادهم عامها الرابع. وفي انتظار نهاية المخاض، يبدو أنّ الحياة في دمشق ما زالت تجد من ينتصر لها ويؤمن بضرورة استمرارها حتى آخر قطرة فن.

* سيناريست سوري

مبادرات شبابية

مع اشتداد الأزمة السورية، وتقطّع سبل العيش وضيق فسحة الأمل، قرّرت الممثلة الشابة نغم ناعسة إطلاق «مشروع ومضة» بالتعاون مع الموسيقي آري سرحان (الأخبار 2013/9/17) العام الماضي. يقوم المشروع على تقديم أغنيات وطنية سورية معروفة في الساحات والأسواق العامة وشوارع دمشق. وحين ينزل الفنانون الشباب لأداء الأغنيات، توثّق ناعسة ردات فعل المارة العفوية بكاميرا فيديو. جابت الفرقة شوارع كثيرة في الصالحية، وفي الشام القديمة كما طرحت هذه العروض على يوتيوب. في مقابلة سابقة مع «الأخبار»، قالت نغم ناعسة إنها تنوي تقديم لوحات راقصة في «أزقة الشام القديمة ومصاعد المستشفيات وحافلات النقل العام وأماكن غير متوقعة»، مشيرة إلى أنّ «العمل يقدَّم من دون دعم مالي أو إعلامي».

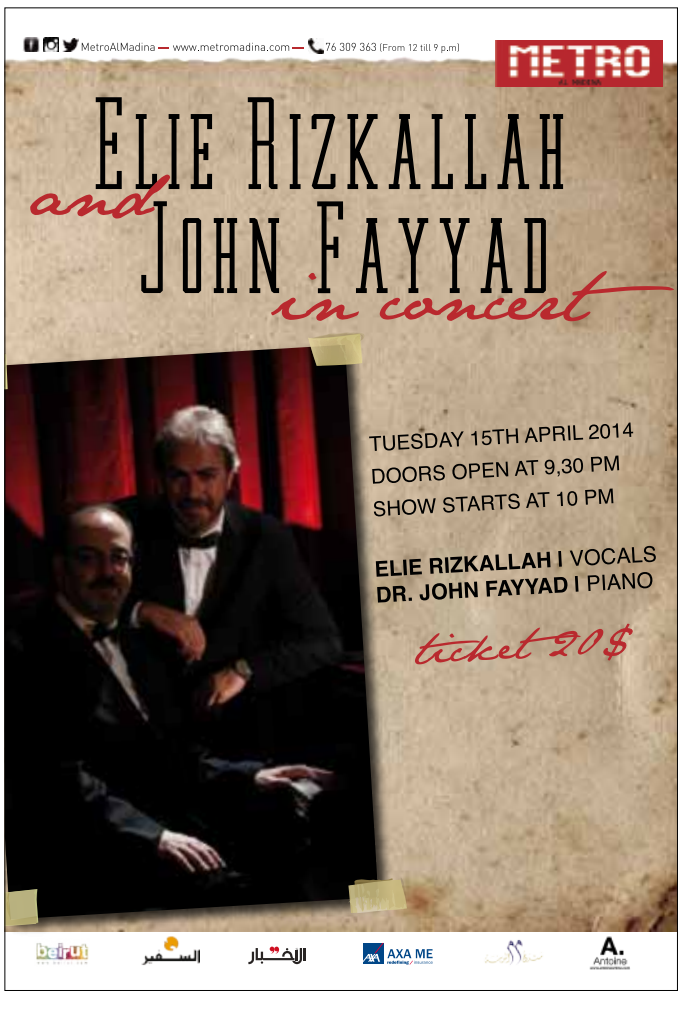

تشويه

«حديقة الصنائع»... يا صباح الزفت!

«حديقة الصنائع» بحلتها الجديدة!

صورة عفوية نشرت أول من أمس على فايسبوك، كانت أشبه بصفعة لروّاد الحديقة الشهيرة. المكان الذي يخضع لإعادة تأهيل منذ عام، تم تعبيد ممراته الصغيرة! هكذا يكون علم تنظيم الحدائق في لبنان!

روي ديب

لا تخافوا، التزفيت جارٍ على قدم وساق! كلا، إنّه ليس مَوعد الانتخابات النيابية، حيث موضة تزفيت الطرقات من قبل المرشحين قبل أشهر من موعد الاستحقاق. بل إننا نتكلم هنا عن تزفيت الحدائق العامة في لبنان! صباح أول من أمس، نشرت المنتجة روزي عبدو على صفحتها على فايسبوك صورة التقطتها على الأرجح من شباك منزلها في منطقة الصنائع، مع عبارة «صباح الخير... بيروت تحت المطر» (باللغة الإنكليزية). شعور عفويّ وسعيد أحس به كثيرون مع انهمار المطر الذي فاجأ بيروت في هذا الوقت بعد مرحلة الجفاف التي نمّر بها. لعلّ المطر يملأ مخازن المياه الجوفية، ويعفينا من شراء خزانات المياه خلال الصيف. لكن في الصورة إياها، وبمحض المصادفة الجغرافية، ظهرت حديقة «رينيه معوض» أو المعروفة أكثر بـ «حديقة الصنائع» بحلتها الجديدة... المزفّتة! نعم، زفت داخل الحديقة الشاسعة التي تنعش هواء بيروت. عفواً، داخل الحديقة العامة الوحيدة في منطقة رأس بيروت التي لا تتعدى مساحتها عقار مجمع تجاريّ، وتعدّ أشجارها على أصابع اليد الواحدة، قرر القائمون على إعادة تأهيلها، أي شركة «أزاديا»، تزفيت شارع داخلها تحيط به الأشجار.

خلال السنوات الأخيرة، نذكر جميعاً المشاريع التي كانت تهدد «حديقة الصنائع»، ومنها تحويلها إلى «باركينغ»، ثم حفر «باركينغ» تحتها، وإعادة الحديقة من فوق. حكايات ورويات أخرى، أشيع وقتها بأنها لن تحصل بسبب اعتراض وزارة الداخلية على إنشاء «باركينغ» أمام مدخل الوزارة، وما قد يسببه ذلك من زحمة سير أو مخاوف أمنية. قد تكون كل تلك الروايات السابقة من نسج الخيال، ولم تطرح يوماً. لكننا تنفسنا الصعداء حين أعلن رئيس مؤسسة «أزاديا» (برنامج المسؤولية الاجتماعية لشركة «ازاديا» القابضة) مروان مكرزل، عن مشروع إعادة تأهيل الحديقة بكلفة 4.5 ملايين دولار، طبقاً للتصميم الذي أعدته المهندسة المتخصصة في تنظيم الحدائق زينة مجدلاني. (راجع «الأخبار» 2013/11/9 ، مقال الزميل بسام القنطار).

عظيم! هكذا، ارتأى من ارتأى أنّ ما كان ينقص «حديقة الصنائع» هو ممرّ معبّد بالزفت! ليحيى التأهيل وليحيى علم تنظيم الحدائق! في «حديقة الصنائع»، مساحات شاسعة تتسع لجميع أهل بيروت من ذوي الدخل المحدود. لذلك، قرروا أن ينتقصوا من المساحة الخضراء، ويستبدلوها بالزفت،

> **إنها الحديقة العامة الوحيدة في منطقة رأس بيروت لا تتعدى أشجارها أصابع اليد الواحدة**

خصوصاً أنّ المساحات الخضراء والعامة كثيرة في بيروت، مثل «حرش الصنوبر» المقفل، وكورنيش عين المريسة والمنارة الذي أعادت بلدية بيروت تأهيله أيضاً، وقررت أن تضع يافطات حمراء مع عبارة «لطفاً يمنع على الرصيف، قيادة الدراجات الهوائية للكبار، وضع الكراسي، تدخين النرجيلة، وتناول المأكولات»! وقد صارت «حديقة الصنائع» الآن معبّدة لمن يريد من السياسيين ربما أن يطمئن يوماً على حالة الشعب، وقصد الحديقة ليشاهد شريحة أخرى من المجتمع اللبناني لا يصادفها في صالوناته. لقد أمنت شركة «أزاديا» لهؤلاء السياسيين ممراً معبداً بالزفت كي تدخل سياراتهم المصفّحة إلى داخل الحديقة، وكي يتفقدوا عامة الشعب من وراء زجاجهم المفيّم. أو ربما كان الهدف جمالياً فقط، إذ إنه لا يمكننا أن ننكر أنّ لون الزفت الأسود يخلق تضاداً جميلاً مع لون الشجر الأخضر، وأنّ تساقط الزهور البنفسجية الشهيرة من شجر الحديقة وملامسة الزفت الأسود، سوف يظهر لونها وجماليتها أكثر من تساقطها على تراب الأرض البني! وما أدرانا نحن في تناسق الألوان؟ هكذا عند اقتراب موسم الانتخابات، أصبح ممكناً لنواب بيروت أن يتسابقوا على تزفيت الطرقات داخل «حديقة الصنائع» لو ضاقت بهم الطرق الأساسية. أما والفرحة تعمنا بتلك الخطوة العظيمة في تزفيت «حديقة الصنائع»، فنأمل أن يجرى أيضاً تزفيت الجسر في «حديقة مار نقولا» في الأشرفية، أو ربما الاستغناء عن بركة المياه في الوسط، وتحويلها إلى طريق معبّدة للسيارات. أما بالنسبة إلى «حديقة السيوفي»، فيمكن شق طريق في وسط الحديقة لوصل منطقة السيوفي بطريق كورنيش النهر مباشرة. تلك نصائح نتبرّع بها لبلدية بيروت من دون مقابل، أو حاجة لاستشارة متخصص في تنظيم الحدائق. ومبروك علينا حياتنا وحدائقنا الجديدة المزفّتة!

هنا قسنطينة
عاصمة الثقافة

الجزائر ـ **زهور غربي**

قسنطينة التي يفوق عمرها ألف سنة، عاصمة نوميديا الشاهدة على مولد أب الإصلاح الجزائري الإمام عبد الحميد بن باديس إبان الاحتلال الفرنسي للبلاد، اختارتها منظمة الـ«اليسكو» منذ 2012 كـ «عاصمة للثقافة العربية لعام 2015». الحدث الذي يتفق أهل المدينة على أهميته، يعدّ انتعاشاً حقيقياً لعاصمة الشرق الجزائري، إذ سيسمح بتعزيز مختلف منشآتها الثقافية. منذ الإعلان عن التظاهرة في كانون الأول (ديسمبر) 2012، والأشغال تجري على قدم وساق في مدينة عنيدة كالصخر. تحولت الولاية إلى ورشة للبناء، مدفوعةً بهاجس الانتهاء من الأشغال في موعدها المحدد، خصوصاً بعدما أعلنت وزيرة الثقافة خليدة تومي عن سلسلة تدابير من أجل «تدارك التأخر» المسجّل في إنجاز المشاريع الثقافية الجديدة المدرجة ضمن فعاليات «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية». ورشات ضخمة منتشرة في كل مكان، تتقدّمها أشغال الجسر الذي يتوسط المدينة. الجسر سيكون الأضخم لأنّه سيحقق الاستثناء، خصوصاً أن قسنطينة هي مدينة الجسور المعلقة.

> مشاريع ثقافية وفنية للاستعداد للتظاهرة التي تقام عام 2015

وكانت خليدة تومي أعلنت في زيارة إلى قسنطينة أنّ لقاء ثانياً سيجمعها بالفنانين والمجتمع المدني هناك من أجل ضبط البرنامج النهائي لتظاهرة «قسنطينة عاصمة للثقافة العربية...». وأوضحت أنّ «هذا اللقاء سيضم مجموع الفاعلين على الساحة الثقافية القسنطينية، وسيسمح بضبط البرنامج النهائي للتظاهرات المزمع تنظيمها في مناسبة هذا الحدث الضخم». برنامج الحدث يضم احتفالات في مجالات المسرح والموسيقى والكتاب... ويتضمّن إعادة تأهيل الصالات السينمائية في قسنطينة وهي «أ. بي. سي» و«رويال» والـ «أولمبيا» و«فيرساي» في عين السمارة، وفي المدينة الجديدة «ماسينيسا» أو «الخروب». وستستقبل نصف هذه الصالات الجمهور عند افتتاح التظاهرة الثقافية في 16 نيسان (أبريل) 2015؛ فيما ستفتح باقي القاعات أبوابها بقية السنة وفق ما أشارت تومي، مضيفة أنه سيجري إنجاز مسرح «الخروب» وفق المعايير الدولية. وضمن أنشطة التظاهرة، ستشهد المدينة افتتاح متحف للفنون والتاريخ، وآخر للوجوه التاريخية التي طبعت سيرتها القديمة إلى جانب معهد لموسيقى المالوف. هذه المشاريع ستترافق مع عمليات واسعة لتعزيز التراث الثقافي والديني للمدينة من بينها المساجد القديمة، والزوايا وبعض المؤسسات التي تستحضر رموز قسنطينة وأشهر شخصياتها من بينها وصية الشيخ عبد الحميد بن باديس.

فلاش

■ صدر العدد 7 (شتاء 2014) من مجلة «**بدايات**» الفصلية الثقافية الفكرية، مستعيداً «**إدوارد سعيد هذا المجهول**». ملف أعدّه كل من **صبحي حديدي، وعبد الفتاح كيليطو، والياس خوري، وفواز طرابلسي، ونوبار هوفسبيان، وأوليفييه روا**، ونص لإدوارد سعيد عن محمود درويش ترجمه صبحي حديدي. نقرأ أيضاً في «**من باب أولى**» مقالة **سليمان تقي الدين** «الاجتماع السياسي اللبناني أمام خيارات حاسمة: من المارونية السياسية إلى الشيعية السياسية». وعن الدستور التونسي الجديد، كتبت **ليلى داخلي** «الدستور التونسي الجديد: حضور الثورة المتخفف». أما باب «**الثورات بشبابها**»، فيضم «الثورة السورية وفلسطين: تحرير القدس يمر عبر دمشق» لـ**بدور حسن**، و«رشا ابنة الرقة السورية: الصمت، الحرية، نقاب بحجم بلد» **لياسين سويحة**. وعن «دفاتر الفنانين العراقيين: العنف والدمار في الشكل والمضمون»، كتبت **سونيا ميشار الأتاسي** في باب «**يا عين**». واسترجع «**حضور الغياب**» المخرج اللبناني الراحل **مارون بغدادي** من خلال نص كتبه الأخير تحت عنوان «آمال وخيبات تجربة اليمن الديموقراطي».

■ لم يكن الكثير من المثقفين الفرنسيين يتوقّعون دخول **ألان فينكيلكراوت** (64 عاماً، الصورة) إلى **الأكاديمية الفرنسية** منذ الجولة الأولى في التصويت. يوم الخميس الماضي، نال المفكر والكاتب الفرنسي البولوني الأصل 16 صوتاً من أصل 28، فدخل الصرح العريق ليحتلّ مقعد فيليسيان مارسو. لم يمر الخبر مرور الكرام. انقسم المثقفون حيال هذا الحدث، وخصوصاً أنّ الكاتب الصهيوني الهوى المتهم بفكره الرجعي أصدر قبل أشهر كتابه الجديد «**الهوية البائسة**». عمل هاجم فيه الهجرة وبكى على «هوية» فرنسا «التي تحوّلت إلى مجتمع متعدد الثقافات»!

■ دعت «**دار نلسن**» إلى احتفال توقيع كتاب «**سطور لا تكذب**» **لحبيب ياغي** من السادسة حتى الثامنة من مساء اليوم في «**مقهى يونس**» (**السوديكو**).

■ في كتابه «**صانع الراقصات**» الذي صدر أخيراً، يجمع **سمير فرحات** الشعر والقصة القصيرة. الجزء الأول من مؤلّفه الجديد الذي وقّعه أخيراً في «الجامعة الأنطونية» (بعبدا) يضم 9 قصص، يتخللها الجو الغرائبي، التي قرأناها في مجموعته القصصية السابقة «تحت قبعة الساحر». أما الجزء الثاني، فقد جمع 25 قصيدة تدور في فضاء الوقت والمرأة والمشاعر الإنسانية.

■ على أنغام الجاز وأصوات الفنانين، يحتضن «**مترو المدينة**» (**الحمرا ـ بيروت**) أمسية «**بيروت تتكلّم جاز 2014**» عند التاسعة من مساء الأربعاء 30 نيسان (أبريل). الأمسية المنتظرة التي ينظّمها عازف البيانو الشاب **طارق يمني** بالتعاون مع المترو، ستجمع رواد الموسيقى اللبنانية من مغنين وموسيقيي روك، وبوب، وراب، وطرب وبلوز الذين سيتخلّون عن أنماطهم الموسيقية لتوحّدهم إيقاعات الجاز وألحانها. أميمة الخليل، وتانيا صالح، ومازن السيد، ودونا خليفة، وشادي ناشف، وداريـن ميكائيليان سيغنون على ألحان الفرقة الموسيقية المؤلّفة من مكرم أبو الحسن (باص)، وفؤاد عفرا (درامز) وبشار فران (باص) وجورج قسيس (بيانو) وجان مدني (باص)، وشادي ناشف (غيتار)، وآفو توتونجيان (ساكسوفون)، وطارق يمني (بيانو)، وجوزيف زيون (غيتار). للاستعلام: 76/309363

دراسة

برمجة القنوات على طاولة «مهارات»: كلنا للترفيه!

زينب حاوي

منذ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي، كان مرصد «مهارات» الإعلامي ينشر دورياً نتائج رصده لشبكات البرمجة التي تعتمدها القنوات المحلية. شمل مسح «مهارات» خمس محطات (mtv، و lbci، و«الجديد»، و«المستقبل»، و«المنار»)، على أن تظهر نتائج nbn في الأيام المقبلة. نتائج متوقّعة سجّلتها هذه القنوات في توزيع برامجها. إذ نحى أغلبها إلى الترفيه، أو حلّ هذا النوع في مراتب متقدمة من برمجة هذه القنوات، مع استثناء بعض المحطات التي تولي كل جهدها للترويج لخطها السياسي أو الإيديولوجي.

نشرت «مهارات» أخيراً هذه النتائج على موقعها الإلكتروني بعدما أجرى هذا المسح فريق يترأسه محامي الجمعية طوني مخايل. في مقابلة مع «الأخبار»، غاص مخايل معنا أكثر في هذا التوزيع الذي أظهر وجود قواسم مشتركة بين بعض المحطات. «المؤسسة اللبنانية للإرسال» اكتسحت القنوات الأخرى في الترفيه (66%) تبعاً لشبكتها الشتوية فيما حلت البرامج المندرجة تحت إطار «مجلات المعلومات» (البرامج التي تقدم معلومات عامة أكانت تثقيفية أم دعائية) في الدرجة الثانية (15%) تلتها الأخبار (13%). وشهدت برمجة المحطة غياباً تاماً للبرامج الوثائقية والثقافية وتلك المخصّصة للأطفال بخلاف ما كانت عليه سابقاً. على غرار lbci، خصّص تلفزيون «الجديد» 50,61% من برمجته للترفيه بما فيها برامج المنوعات كـ Z ladies، و«غنيلي تغنيلك». اللافت هنا كان الاهتمام الذي توليه المحطة للشأن الرياضي عبر تخصيص ثلاثة برامج ضمن شبكتها الأسبوعية. أما otv، فقد حلّ موضوع الترفيه لديها في المرتبة الثانية (23%)، وحازت «مجلات المعلومات» على 41 % من برمجتها، فيما تصدّر المرتبة الأولى برنامج «يوم جديد» الصباحي (50%)، والباقي انتقل الى مجال الأخبار. هذه الأرقام هي دليل عافية بالنسبة إلى الشاشة البرتقالية، إذ تظهر أنّ هذه البرامج تحتوي على نسبة مرتفعة من الفقرات التسويقية، الى جانب تقديمها معلومات عامة للمشاهدين. قناة «المستقبل» أيضاً استحوذت على نسبة من «مجلات المعلومات» (41%) وأشهر برامجها على الإطلاق هو «عالم الصباح» الذي يقدم باقة من المواضيع الاجتماعية والفنية. الملفت كان الثقل الذي توليه القناة للسياسة (28 %) أكان عبر نشراتها الإخبارية التي تتفرّد في تقديمها بمختلف اللغات (الفرنسية، العربية، الإنكليزية والأرمنية)، أم عبر برامجها الحوارية كـ inter-views و DNA، مع تسجيل غياب تام للدراما اللبنانية لتحل مكانها المصرية والتركية والأميركية.

وحدها «المنار» تغرّد خارج السرب. هي الوحيدة ـ بحسب «مهارات» ـ التي يطغى على شبكة برمجتها «الالتزام الديني والتعبئة الاجتماعية في مواجهة العدو الإسرئيلي»، ولو اندرج ذلك تحت عناوين مختلفة مثل «مجلات المعلومات» (33 %) والبرامج الدينية البحتة (18 %) والترفيه (16 %).

هذا في العموم. أما في تفاصيل بعض النتائج التي تفرّعت أبوابها الى أجزاء إضافية تبعاً لعدد الدقائق الأسبوعية، فنرى مثلاً في «مجلات المعلومات» (740 دقيقة) التي يخرج منها التسويق أنّ mtv استحوذت على هذه السوق، خصوصاً في موضوع الترويج للعقارات، تليها otv بنسبة 24 % التي تخصصها تحديداً لتسويق العقارات وتنظيم حفلات الأعراس. أما برامج الحوار السياسي، فقد حازت حصة الأسد فيها قناة «المنار». تبعاً لمعيار الوقت (5646 دقيقة اسبوعية)، استحوذت قناة المقاومة على النسبة الأكبر (23 %) تليها otv (20 %)، و«الجديد» (15 %) وأخيراً «المستقبل» (15%).

> الدراسة ستصدر في كتيب توزعه الجمعية على المحطات والجهات الرسمية المختصة

من خلال ما تقدَّم من تشريح لنتائج هذه البرمجة، تظهر جلياً الفجوات التي يخرق بعضها «دفتر الشروط النموذجي» الذي وضعه «المجلس الوطني للإعلام» للمؤسسات الإعلامية المندرجة ضمن الفئة الأولى، (أي القنوات المذكورة آنفاً) بهدف استحصالها على التراخيص. الشق الترفيهي الذي يسيطر على السواد الأعظم من القنوات، يتعدى الوقت الذي حدده الفصل الثالث من دفتر الشروط في ما يخصّ هذه البرامج. إذ ينصّ على تخصيص 129 ساعة للمنوعات و 90 ساعة للألعاب والمسابقات. أما في الدراما المحلية، فحدث ولا حرج، مع تدني حضورها على هذه الشاشات بشكل مخيف. وبحسب القانون، يتوجب تخصيص 730 ساعة إلزامية سنوياً لهذا المجال، رغم المشكلات الفنية الكثيرة التي تعانيها هذه الصناعة. وتقع الطامة الكبرى في شق برامج الأطفال، مع تشديد هذه الشروط، على أن تخصص لها 146 ساعة سنوياً. مع الوقت، تدنّت هذه البرمجة لتصل في بعض المحطات الى صفر كـ «المستقبل». هذا من دون التحدث عن الإهمال التام للبرامج الثقافية.

الفنان علي الديك مقدّم برنامج «غنيلي تغنيلك» على «الجديد»

حبيبي الـ «توك شو»

نتائج دراسة «مهارات» لن تبقى حبيسة موقعها الإلكتروني، إذ ستعمد الى إصدارها في كتيب يوزع على القنوات وعلى الجهات المختصة من وزارة الإعلام اللبنانية و«المجلس الوطني للإعلام» بغية فتح نقاش مهني على ضوئه. وصحيح أنّ الرسوم البيانية في الدراسة تظهر فروقاً في الأرقام بين القنوات في المواضيع التي ذكرناها آنفاً، الا أنّ اللافت هو توزيع الحصص بشكل شبه متساو في ما خصّ برامج الحوار السياسي، ما يؤشر الى عدم استغناء هذه القنوات عن «فيتامينها» الأساسي: الـ «توك شو» ونجومه كمرسيل غانم (الصورة) وجورج صليبي والآخرين.

توك شو

هالة سرحان تعود عبر شاشة «الأعداء»

القاهرة ـ **أحمد جمال الدين**

هالة سرحان تعود من جديد! إلا أنّ عودتها تأتي عبر قناة كانت تقبع في ذيل قائمة المحطات التي كان يتوقّع أن تظهر الإعلامية المصرية عليها. إنّها قناة «المحور» التي تسبّبت في شباط (فبراير) 2007 في خروج سرحان من مصر وعدم عودتها إلا بعد قيام «ثورة يناير 2011». يومها، كشف «تسعين دقيقة» برنامج الـ «توك شو» الرئيسي على «المحور» في حلقة شهيرة له أنّ فتيات الليل اللواتي ظهرن ضمن برنامج «السينما والناس» (تقديم سرحان) على «روتانا سينما»، لسن سوى ممثلات قمن بأداء أدوارهن بعناية على الشاشة. أدى هذا الاكتشاف إلى حملة عنيفة على هالة سرحان واتهامها بالاساءة إلى سمعة مصر، فما كان من الإعلامية المعروفة سوى مغادرة المحروسة، متهمةً قناة «المحور» بشنّ هجوم عليها بأوامر من سيدة مصر الأولى يومها سوزان مبارك.

بعد «ثورة يناير»، عادت سرحان إلى بيتها الأول في قناة «دريم»، لكنها لم تحقق النجاح المرجو، خصوصاً أنّ عرض برنامج «هالة شو» تزامن مع عزل الرئيس محمد مرسي، وأحداث العنف في الشارع، وتسجيل حلقات كانت تفترض أنّ نظام الإخوان المسلمين ما زال مستمراً. هكذا، غابت سرحان مجدداً، قبل أن ينجح مالك قناة «المحور» حسن راتب في الحصول على توقيعها لتعود عبر الشاشة التي كانت تعادي الإعلامية في يوم من الأيام.

البرنامج الذي يحمل اسم «آن الأوان»، لم ترغب سرحان في الكشف عن تفاصيله خلال المؤتمر الصحافي الذي عقدته «المحور» أخيراً، خصوصاً أنّه لا يزال قيد التحضير، ولم يتحدّد موعد لعرضه حتى الآن بشكل نهائي. طبعاً، لن يكون البرنامج هو الـ «توك شو» السياسي الرئيسي، خصوصاً مع استمرار برنامج «90 دقيقة» بمشاركة إيمان الحصري، وأسامة منير، ومصطفى شردي.

> برنامج جديد بعنوان «آن الأوان» ستقدمه على قناة «المحور»

ورغم إخفاق سرحان في برنامجها «ناس بوك» على شاشة «روتانا مصرية» مع بداية انطلاقها مع أنها استعانت بالشباب في التحضير، إلا أنّها لا تزال تراهن على تقديم برنامج منوعات قوي يجمع بين السياسة والفن، معتمدة على علاقاتها القوية مع نجوم الفن، فيما رصدت القناة ميزانية ضخمة للبرنامج الذي يتوقع أن يبصر النور في غضون أسابيع قليلة.

اللافت أنّ الاعلامية المخضرمة لا تعرف أنّ اسم برنامجها يتطابق مع اسم برنامج يقدم قبل عامين عبر شاشة القناة الثانية التابعة للتلفزيون الحكومي، ما سيجعلها تواجه اتهامات بالسرقة والاقتباس إذا لم تلجأ إلى اختيار اسم جديد.

علامات السعادة التي ارتسمت على وجه مالك «المحور» حسن راتب عند الإعلان عن انضمام هالة سرحان إلى فريق العمل ضمن الخطة البرامجية الجديدة، كانت تحمل أملاً في القدرة على منافسة باقي الفضائيات التي صعد نجمها خلال الفترة الماضية بينما تتذيل قناته قائمة نسب المشاهدة... هل ستنجح سرحان في إعادة المشاهدين إلى «المحور»، فينطبق على الطرفين المثل القائل: ما محبة إلا بعد عداوة، أم تستمر «المحور» في التراجع وتأتي الرياح بما لا تشتهي سفن حسن راتب؟

رمضان 2014

شوقي الماجري مرسال الغرام بين بيروت ودمشق

خلال مؤتمر أقيم أمس، عرض القائمون على «حلاوة الروح» مقطعاً منه، بحضور بعض الممثلين المشاركين. المسلسل الذي سيعرض في شهر الصوم، يجمع نخبة من نجوم الدراما، أوّلهم: غسان مسعود ورولا حمادة، ويعرّج على الأزمة السورية بعيداً عن «التحريض»

زكية الديراني

فرق كبير بين فيلم «حلاوة روح» (تأليف علي الجندي، وإخراج سامح عبد العزيز) الذي يُعرض حالياً في الصالات اللبنانية (الأخبار 2014/4/10)، ومسلسل «حلاوة الروح» (كتابة رافي وهبي وإخراج شوقي الماجري وإنتاج شركة «مونز أند ستارز») الذي يُبصر النور في رمضان المقبل. التميّز بين المشروعين ليس بأل التعريف فقط، بل في المضمون والإخراج. هذا ما بدا في البرومو الذي عُرض خلال المؤتمر الصحافي الذي أقيم أمس في أحد الفنادق في بيروت للإعلان عن العمل. لم يرد الماجري أن يقدّم للإعلاميين موجزاً عادياً لـ«حلاوة الروح»، بل أعدّ وحده ملخّصاً بلغت مدّته نحو 15 دقيقة، من دون أن يطّلع عليه أيّ ممثل مشارك في العمل، ما شكّل مفاجأة لأبطال المسلسل الذين حضروا المؤتمر وهم: رولا حمادة، خالد صالح، نسرين طافش، جلال شموط، رافي وهبي.

لكن يبدو أنّ المخرج التونسي تقصّد عدم إطلالة غسان مسعود في البرومو، تاركاً المهمّة لخيال الإعلاميين الحاضرين الذين بدأوا يتساءلون عن إطلالة النجم السوري. يبدو أنّ وهبي تعلّم جيداً من تجربته الكتابية الأولى في مسلسل «سنعود بعد قليل» الذي عرض في رمضان الماضي، فأراد أن يزيد جرعات الحبّ والمغامرات العاطفية في عمله الجديد، لأنّ الحبّ «وحده القادر على هزم الدم والسلاح، وتوحيد الناس». ويضيف لـ«الأخبار»: «بعد تجربة «سنعود بعد قليل»، أصبح لديّ إحساس بالمسؤولية، ما حفّزني على وضع الأفضل في النصّ». مرّة أخرى، يلمع نجم الممثلة السورية دانا مارديني. رغم غيابها عن المؤتمر، كانت حديث الصحافة. يقول وهبي لنا: «أؤمن بموهبة دانا، ولذلك كتبت لها «حلاوة الروح»». وعن احتمال تأثير سيناريو المسلسل على تنقّله بين سوريا ولبنان، يجيب وهبي «أنا أتنقّل بحريّة بين البلدين، وما يهمّني من العمل أن أدخل في الوجع السوري، مع محافظتي على الخطوط الحمراء التي أقف عندها، وهي عدم تقديم أيّ عمل تحريضي». بدوره، لا يُخفي الماجري أن السيناريو استفزّه (بالمعنى الإيجابي) قائلاً «لم أرد من خلال المسلسل أن أعكس موقفاً سياسياً يكون مع أو ضدّ طرف ما. ليس هدفي أن أحكم على المرحلة السياسية اليوم، بل بتّ أشعر بالقلق على نسياننا كيفية الحبّ».

مخرج مسلسل «حلاوة الروح» التونسي شوقي الماجري (هيثم الموسوي)

> كتب رافي وهبي «حلاوة الروح» للنجمة الشابة دانا مارديني

تثني رولا حمادة كثيراً على تجربتها الجديدة، وتتحدّث عن أمنيتها بالعمل مع الماجري لـ«الأخبار»: «لا يظهر شوقي الصورة فقط، بل يكشف عمّا وراءها أيضاً. دوري في «حلاوة الروح» مميّز، لأنه عبارة عن قصّة حبّ قديمة (بينها وبين خالد صالح). ورغم مرور السنين، لا تزال حاضرة بقوّة». وعمّا إذا كانت ترى أن موضة اليوم هي العمل الذي يجمع ممثلين من الدول العربية المختلفة، تجيب: «لعبت تلك الأعمال دوراً إيجابياً في الفنّ، وهي كانت بمثابة رحمة للممثل اللبناني». إلى جانب حمادة، تطل من لبنان دارين حمزة ورودني حداد واندريه ناكوزي. يعتمد أبطال «حلاوة الروح» السريّة إزاء الأدوار التي يلعبونها، ما يزيد من تشويق العمل. باختصار، هو مسلسل إنساني درامي، يضيء على تداعيات الأزمة السورية على المواطن العربي أينما وجد، مع مغامرات الحبّ التي لا تنتهي. وسيكون للممثل مكسيم خليل دور بارز فيها، علماً بأنّ منتجة العمل رولا تلج تطل أيضاً بدور راهبة في المسلسل. عند سؤالها عن دورها، ضحكت «ليس دوراً بكل ما للكملة من معنى، بل إنه مشهدان فقط». لم تتقرّر بعد الشاشة التي سيعرض عليها العمل. فهل يأخذ حقّه في ظلّ الطوفان الذي ستشهده الشاشات في رمضان، خصوصاً مع اقتحام المغنيات الموسم الدرامي على غرار هيفا وهبي (كلام على ورق) وميريام فارس (الاتهام)؟

رادار

مصر خائفة على أطفالها من «حلاوة» هيفا

القاهرة ــ محمد عبد الرحمن

جاء بيان «المجلس القومي للطفولة والأمومة» المناهض لفيلم «حلاوة روح» أول من أمس، ليؤكد لبعض المصريين على صوابية قرار رئيس «الرقابة على المصنّفات الفنية» أحمد عواض بعرض الفيلم تحت لافتة «للكبار فقط». لم يكن هذا القرار مبالغاً فيه كما قال بعضهم، وهو ما يفسّر فشل محاولات منتج الفيلم محمد السبكي في إقناع الرقابة بالتراجع عن هذا القرار.

بحسب القانون، فإن أي فيلم يصنَّف في الصالات المصرية تحت لافتة «للكبار فقط»، لا يمكن مشاهدته لمن هم دون الـ 16 عاماً، أي إنّ الموظفين في السينما يقومون بتفقّد هوية كل متفرج شاب للتأكد من كونه فوق السن القانونية، ما يمنع دخول العائلات لمشاهدة الشريط، ويؤدي بالتالي إلى تراجع الإيرادات المتوقعة إلى النصف تقريباً. وكانت الرقابة المصرية رأت أنّ الفيلم الذي تؤدي بطولته هيفا وهبي يحوي «مواقف وألفاظاً لا يصحّ أن يراها الأطفال». لكنّ «المجلس القومي للطفولة والأمومة» شاهد الشريط من منظور مختلف. في بيان أصدره أول من أمس، اعتبر المجلس أنّ ما يجري في الفيلم لا يصح أن يشارك فيه الأطفال أصلاً في إشارة إلى الممثل كريم الأبنودي (14 سنة) المغرم بهيفا أو «روح» في الفيلم الذي سيعرض عاجلاً أم آجلاً على التلفزيون. كذلك أورد البيان أنّ الألفاظ والسلوكيات التي تظهر عند الأطفال الذين يشاركون في الشريط «تعرّض أخلاق الاطفال وقيمهم للخطر» في ما يخالف قانون الطفل رقم 126 الصادر عام 2008.

من جانبها، انتقدت الأمين العام للمجلس عزة العشماوي ظهور هيفا وهبي في دعاية الفيلم وهي ترتدي فستاناً مثيراً ثم تتوقّف لتخرج سيجارة من حقيبتها، فيتهافت كلّ رجال الحارة الشعبية لاشعال السيجارة مع ظهور طفل في المشهد ينظر إليها بلهفة. كما يركز إعلان الفيلم على مشهد اغتصاب هيفا من قبل محمد لطفي. وطالبت العشماوي «الرقابة على المصنفات الفنية» بتوخي الحذر عند اجازة سيناريو أي فيلم خصوصاً أنّ فيلم هيفا «يحتوي على ألفاظ كثيرة وردت غالبيتها على لسان أطفال». و أكّدت أنّ وجود لافتة «للكبار فقط» على الفيلم لا يكفي لأنّه «يمثل خطورة أخلاقية على كل من هم فوق الـ 18 عاماً، ويؤثر على قيمهم وتنشئتهم بما ينعكس سلباً على الأخلاق العامة».

ومن المرجّح أن تؤدي حملة الهجوم الشديد على الشريط من المهتمين بقضايا الطفل ومن النقاد على حد سواء، إلى تراجع الاهتمام بمشاهدته، خصوصاً أنّ الأعداد الأولى من الجمهور التي تابعت الفيلم في عرضه الأول، لم تخرج من الصالات راضية. كثيرون وصفوا «حلاوة روح» بأنه «مش فيلم أصلاً» بحسب التعبير المصري الشائع عند الغضب من هذا النوع من الأفلام. كما شنّ النقاد هجوماً عنيفاً على العمل، خصوصاً طارق الشناوي ورامي عبد الرازق. وجاءت الملاسنة بين المنتج محمد السبكي، ومسؤولي غرفة صناعة السينما حول ايرادات الفيلم، لتؤكد على المأزق الذي سقط فيه صنّاع «حلاوة روح» وانهيار توقعاتهم بأنّ اسم هيفا وهبي ودعاية الفيلم سيحقّقان ملايين الجنيهات أياً كان مستواه، علماً أنّ غرفة صناعة السينما اتهمت السبكي بالإعلان عن ايرادات غير صحيحة للفيلم الذي حقّق بالكاد مليون جنيه (142 ألف دولار) في الأسبوع الأول من طرحه في الصالات المصرية.

◀ انتهى الممثل السوري **جهاد عبدو** (1962) من تصوير دوره في فيلم «**ملكة الصحراء**» الذي كتبه ويخرجه الألماني المعروف فيرنر هيرزوغ (1942). ويؤدي عبدو دور «فتوح» دليل عالمة الآثار والرحالة والسياسية البريطانية المثيرة للجدل غيرترود بل (تؤدي دورها **نيكول كيدمان**).

◀ يوم الأربعاء الماضي، لم ينته برنامج «أنترفيوز» الذي تقدّمه **بولا يعقوبيان** (الصورة ـ «**المستقبل**») على خير. الحلقة التي بُثّت من الخط الذي يفصل **التبانة** و**جبل محسن**، كانت تهدف إلى «نقل أوجاع الناس وإلزام الحكومة بإنماء هذه المنطقة». لكن صوت الرصاص الذي انهال

فجأة على رؤوس فريق العمل لدى انتهاء الحلقة كان أقوى. وتبيّن لاحقاً أنّ سببه مداهمة الجيش لأحد المطلوبين. تلفت يعقوبيان في حديث مع «الأخبار» إلى أنّ ما حدث معها هو «فخ»، إذ أشارت إلى أنّه كان «يفترض أن يؤمن لها الجيش طريقاً آمناً لمغادرة المنطقة، وإذ بها في منطقة جبل محسن». وأكّدت أنّ ما جرى تصويره في الإعلام على أنها «هاربة من التبانة حيث الوحوش الى حضن جبل محسن الملائكة» ليس صحيحاً، فلدى المنطقتين «زعران وأوادم كما في باقي المناطق». وختمت يعقوبيان بأنّها تضع هذه الحادثة «برسم قيادة الجيش ومخابراتها».

◀ فتح موقع الـ«**موريكس دور**» باب التصويت للجمهور لاختيار النجوم السوريين المرشحين لجوائزها الدرامية هذا العام، علماً بأنّه سيعلن عن الأسماء الفائزة في احتفال يقام في بيروت في منتصف شهر حزيران (يونيو)، والمرشحون عن أفضل فنان هم: **دريد لحام**، باسل خياط، قصي خولي، عابد فهد، جمال سليمان، باسم ياخور، **تيم حسن**، مكسيم خليل وسامر اسماعيل. فيما رشحت في فئة أفضل فنانة: سلافة معمار، منى واصف، سلاف فواخرجي، شكران مرتجى، سوزان نجم الدين، كندة علوش، صباح الجزائري، سلمى المصري، ديمة قندلفت وجمانة مراد.

◀ في أجواء مرحة، يتنافس الليلة ضيوف «**أحلى الأوقات**» (تقديم محمد نور ونانسي أفيوني) على mtv (بعد نشرة الأخبار المسائية. وسينقسم هؤلاء الى فريقين: الأول يضم كلاً من: أحمد السعدني، بوسي وشربل زيادة. أما سعد رمضان ودينا فؤاد وبياريت قطريب فسينضوون تحت لواء الفريق الثاني.

◀ انطلقت أمس حلقات تصوير برنامج «**أراب آيدول 3**» في بيروت. وغرّدت الفنانة الإماراتية **أحلام** على تويتر: «اليوم تسجيل «أراب آيدول 3»، وأعد كل جمهوري بأنّني لن أتطرق أبداً لأي مواضيع تافهة. وأهم سبب من أسباب نجاحي الحمد لله أنّي لا ألتفت إلى الخلف». وأضافت: «كما أطلب من جمهوري أن لا يعطي من هم غير مهمّين بالنسبة لي وله أي اهتمام، لأنّ مجرد ذكرهم سيذكرهم الناس، وهذا هو مبتغاهم». ويأتي ذلك على خلفية اتهامات طالت النجمة الإماراتية بأنّها وراء انسحاب راغب علامة من عضوية لجنة تحكيم البرنامج ليحلّ مكانه وائل كفوري، علماً بأنّ إدارة mbc نفت كل هذه الأخبار. ويفترض أن يعرض البرنامج في شهر أيلول (سبتمبر) المقبل.

متى ينتخب اللبنانيون رئيسهم؟

سعدالله مزرعاني *

لا يجزم أحد بأن عملية انتخاب رئيس جديد للجمهورية ستتم في موعدها الدستوري، أي قبل الخامس والعشرين من شهر أيار المقبل. يكاد يكون العكس هو الصحيح. معظم «العارفين»، من ذوي المواقع الرسمية والسياسية والحزبية المؤثرة، يُعلن، من دون كبير تردد، بأنّ الأرجحية هي لاحتمال تجاوز المهلة الدستورية الى أجل غير معروف. يجري لهذا الغرض، وبشكل «طبيعي»، التذكير بأن الانتخابات الرئاسية في لبنان، إنما هي، تقليدياً، ثمرة تفاهمات خارجية تتولى المؤسسات الدستورية اللبنانية، تظهيرها بشكل شرعي.

لا يغير في هذا الواقع إلحاح الكاردينال الماروني بشارة الراعي على ضرورة اعتماد دينامية أمر واقع تستجيب للنص الدستوري وتقطع الطريق على الذين يدفعون نحو «الفراغ»، أي نحو خلو سدّة الرئاسة الأولى. لا يعني ذلك أن الراعي غير ملم بقواعد «اللعبة» في لبنان. إنه يمارس عملية حضّ على التحرك والمبادرة خوفاً على هذا الموقع الماروني، الذي سيكون شغوره عامل إضعاف إضافي للمسيحيين في توازنات السلطة والنظام الطائفيين. السيد حسن نصر الله، بدوره، اقترح السعي لانتخاب رئيس «صُنع في لبنان». هو يدرك تماماً أن هذا الامر متعذر، لكنه يعبر عن «رحرحة» متزايدة بسبب تأييد حزب الله زعيم «التيار الوطني الحر» المرشح العماد ميشال عون، وبسبب التطورات الميدانية في الوضع السوري التي لعب الحزب دوراً مؤثراً جداً في احداثها.

لا يعني ذلك، ايضاً، أن «السيد» لا يدرك قواعد اللعبة القائمة. هو، على الاقل، ممن كرروا اتهام الفريق الاخر، بافتقاره للقدرة على اتخاذ القرار في الشؤون اللبنانية الاساسية بسبب علاقة مع الخارج الحليف لا تسمح له بذلك. في المقابل، طبعاً، فريق الرابع عشر من اذار يطلق اتهامات مماثلة بشأن علاقة تحالف 8 آذار بكل من إيران وسوريا.

لا شك في أن ثمة فارقاً متحركاً ما بين تحالفي الثامن والرابع عشر من اذار لجهة درجة التأثر بالخارج الحليف، لكن المشترك بينهما فيما يقيمان من علاقة وثيقة مع حلفاء خارجيين. وهي علاقة تزداد تعمقاً وتوسعاً يوماً بعد يوم. وآخذاً بعين الاعتبار جملة العوامل الفاعلة في هذه العلاقة (السياسية والروحية والمالية...).

يمكن القول، من دون تردد أو تعسف، إن القوى الخارجية الحليفة، عربية او غير عربية، هي الطرف الاقوى والاكثر قدرة على تحديد بوصلة هذه العلاقة واتجاهاتها، بما في ذلك حيال الامور الداخلية اللبنانية الاساسية. إلى ذلك، فإن الاستقواء بالخارج هو عنصر مكوّن واساسي في لعبة الخصومة والصراع الداخليين في لبنان. وهي لعبة تنظمها المحاصصة السياسية والطائفية والمذهبية ويكرسها النظام السياسي اللبناني القائم والمتبنى من قبل الفريقين على حد سواء.

تتجه علامات التعجب، أكثر، إلى «الفريق السيادي» اللبناني. لا يتردد رموز منه في تأكيد أن القرار الاقليمي والدولي هما مرجعية الاستحقاق الرئاسي.

يقولون ذلك، لا عن تبرم وامتعاض، بل عن مقبولية وتسليم مطلقين!

يقود تتبع مواقف هؤلاء الى أنه على اللبنانين أن ينتظروا، أولاً، تحسّن العلاقات بين الملك السعودي عبد الله والرئيس الأميركي باراك اوباما. كذلك يجب انتظار تفاهم ما، أميركي . فرنسي. لقد أشير مراراً الى اهتمام فرنسي ملحوظ بالاستحقاق الرئاسي: مرة بالتجديد او التمديد للرئيس ميشال سليمان، ومرة اخرى بالتراجع عن هذا الاحتمال... ورغم أن فرنسا لم تعد لاعباً أساسياً في لبنان والمنطقة، إلا أنها تبقى، مع ذلك، وبسبب مزاج فرنسي جموح، عنصراً «مفيداً» في دعم اتجاه او عرقلة آخر.

وعلى الضفة نفسها ايضاً نقع على انخراط سعودي كبير في الوضع اللبناني. وهو انخراط سياسي ومالي وأمني، زادت في تظهيره وزيادة حجمه الازمة السورية من جهة، وتراجع واشنطن عن لعب دور مباشر، عسكري وأمني، في تقرير مسارات هذه الازمة، من جهة ثانية. يجعل ذلك من السعودية صاحبة تطلُّب خاص، لم يكن قائماً على هذا النحو من قبل.

لا شك أيضاً، في أن للفاتيكان رغباته، وكذلك لعدد من الدول العربية والغربية: بريطانيا ومصر... هذا إضافة إلى أن اللبنانيين يستثيرون، من خلال تهاونهم بأمورهم واتصالاتهم و«حركشاتهم»، شهية الآخرين لإبداء رأي أو موقف.

أما في المحور الآخر فسوريا وإيران أعلنتا، بشكل مباشر أو غير مباشر، سعيهما لانتخاب «رئيس ممانع». تداخل الوضعين اللبناني والسوري يجعل السلطة السورية، في كل الظروف تقريباً، شريكاً مؤثراً في مجمل الاستحقاقات اللبنانية.

لا شك إذاً، أن القرار يعود الى القوى الخارجية، توافقاً أو تعارضاً. لكن اللبنانيين، «السياديين» خصوصاً، لا ينامون على ضيم! فمهما كانت الصيغة التي سينتهي اليها الخارج، فإن البصمة اللبنانية تبقى ضرورية سواء عقد المجلس النيابي جلسة في «ساحة النجمة» أو في الدوحة القطرية، أو في الطائف السعودية، أو في سانت كلو الفرنسية!

إنها مهزلة تتحول، بفعل التفاقم والفئوية الى مأساة حقيقية. فهي، اولاً، تشير إلى ازدياد الانقسام والتشرذم وتداعي المشتركات الوطنية حتى فيما يتصل بالامور البديهية. وهي، ثانياً، ترهن استقرار لبنان ومؤسساته، وحتى وجوده نفسه في مراحل الازمات (وهي كثيرة ومتفاقمة الآن)، للقوى الدولية والإقليمية الأكثر تأثيراً. بديهي أن النتائج لن تكون بالضرورة، ودائماً، لمصلحة لبنان واللبنانيين، مجتمعين أو حتى لمصلحة أحد طرفي انقسامهم!

من نتائج الانقسام وعلاقة التبعية والارتهان استمرار المسائل الأساسية في الوضع اللبناني، معلقة حتى إشعار آخر، بما في ذلك الدولة والسيادة والاستقرار والكيان نفسه. وهو امر يرتب مخاطر على كل صعد: امنية وسياسية واقتصادية... وخصوصاً اليوم، حيث يكثر الحديث عن إعادة النظر بخرائط البلدان كاحتمال قد تنتهي اليه الصراعات القائمة باشكالها السياسية والاثنية والمذهبية، كلياً أو جزئياً.

ثمة خلل جوهري يعكسه الاستحقاق الرئاسي كما عكسته كل الاستحقاقات الكبيرة المماثلة. إنه خلل يستدعي فعلاً وطنياً إنقاذياً استثنائياً لوقف التدهور وجبه المخاطر واحتمال انقاذ لبنان وفتح مسار جديد في تاريخه، وربما في تاريخ المنطقة، على غرار ما كان عليه الانجاز الشعبي اللبناني في مقاومة العدو الصهيوني وفي الانتصار عليه في أكثر من معركة حتى الآن!

* كاتب وسياسي لبناني

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ ثقافة وناس: أمل الأندري
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليل
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الإعلانات الوكيل الحصري شركة بروموفيكس 01/788200
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381

تشريع الاغتصاب القانون

أسعد أبو خليك *

لا سبب لاحتفال المرأة في لبنان بنصر هذا العام، أو في أعوام سبقته. ليس لأن لبنان يتخلّف عن بلدان تجاوره وتفوقه في تطبيق أنظمة سياسيّة وثقافيّة من العنصريّة الذكوريّة. لا، قد يجوز القول إن لبنان سبق بعض الأنظمة العربيّة في تطبيق بعض الإصلاحات المتعلّقة بوضع المرأة، لكنه تخلّف عن بعض الأنظمة في تطبيق إصلاحات أخرى. لكن لبنان عانى ويعاني أكثر من غيره من فهم مقلوب عن تحرّر المرأة استقاه من مجلاّت فنيّة واجتماعيّة غربيّة ومن أفلام الـ«بورنو». وعليه، تصبح جاكي شمعون رمزاً لتحرّر المرأة (وعريها ليس جريمة، لكنه لا يجب أن يكون بطولة)، ويصبح تيّار موال لآل سعود في لبنان نصيراً اسميّاً لتحرر المرأة في لبنان، وتصبح حركة رجعيّة يمينيّة (القوّات اللبنانيّة) نصيرة مزيّفة للتحرّر. وهناك في لبنان مَن سوّق لمجلّة إباحيّة توزّع في دول الخليج على انها أنموذج لما تكون عليه حريّة المرأة فقط لأن جسد المرأة يدخل في عمليّة التسليع، أي إن الترويج لتسليع المرأة هو ذروة التحرّر. محطة «إل. بي. سي» ابتكرت نسقاً لحريّة زائفة للمرأة تكمن في تسليع جسدها وعرضها على الشاشة لجذب المشاهدين والمعلنين ولتسلية أمراء وشيوخ النفط. هذه المحطة ابتدعت مسابقة «جمال البدينات» - لمدّ وسائل التواصل الاجتماعي بمواد للسخرية والاستهزاء منهنّ - فيما هي لا تقدّم نماذج توحي بفهم متقدّم لدور المرأة الإعلامي في تقديم الأخبار أو الطقس أو الحزازير (أو «الفوازير» باللهجة المصريّة). كان حريّاً بالمحطة لو كانت جديّة - كما كتبت سناء خوري على «فايسبوك» هذا الأسبوع - أن تترجم فهمها المتقدّم لدور المرأة في انتقاء المذيعات على الشاشة وفي تقديد أنموذج بديل من تقاليدها هي في تقديم وعرض المرأة على الشاشة. محطة «إل. بي. سي» نشرت خبراً هذا الأسبوع عن خطف رجال من قبل نساء في الهند: هذا ما يمرّ كأخبار الطرائف في إعلام الذكوريّة وتسليع المرأة، كما تمرّ أخبار قتل النساء من قبل الرجال مرور الكرام فيما يحظى خبر نادر عن قتل امرأة لرجل بتغطية كثيفة.

تلاحقت مواضيع تتعلّق بالمرأة في الأسابيع الماضية: تتوالى حوادث قتل النساء (بمعدّل امرأة في كل أسبوع فيما المعدّل في أميركا هو 23 امرأة في كل أسبوع مع فارق الحجم السكّاني) والمحطات اللبنانيّة تتعامل مع الحدث من منطلق التعاطف الإنساني الذي لا يقدّم ولا يؤخّر، من دون الضغط باتجاه تغيير في القوانين وفي المفاهيم وفي تحدّي تقاليد بعضها ديني وبعضها وثني المنشأ وبعضها مستورد من هيئة كبار العلماء في الرياض التي ترعى رئيس جمهوريّة لبنان بحبها وحنانها وبمال النظام السعودي. وفي الأسبوع الماضي بثّت موظّفة يظهر فيها محافظ بيروت والشمال (غير الممتاز) - محافظة واحدة لا تكفيه - وهو يلمّح إلى تعبير عن رغبة جنسيّة له كان قد فاتح بها الضحيّة من قبل، وهي أرادت أن تستدرجه لتكرار التعبير عن رغبته أمام الكاميرا. سارع المحافظ المحمي من جهات سياسيّة نافذة، مثل كل التعيينات في مسخ الوطن، إلى الردّ وتصوير نفسه على أنه ضحيّة.

لم يبد المحافظ لا في أدائه على «الواقف» ولا في كلامه عن التذكير بما كان قد أفصح عنه من قبل للموظّفة المعنيّة على أنه ضحيّة بتاتاً. لكنه سارع في اليوم التالي إلى بثّ شريط على يوتيوب، ولم يكتف بذلك بل أعلن أنه استقبل وفوداً شعبيّة ولجاناً من «المتجمع المدني» (تعلّمنا من درس طرابلس أن «المجتمع المدني» يمكن أن يكون أسوأ من العصابات المسلّحة في كثير من الأحيان) لمناصرته (في ماذا)؟ كاد المحافظ أن يقول إن على نساء لبنان أن يوقفن التحرّش به لأن جسده الغضّ لم يعد يتحمّل. لكن المُلفت في الموضوع أنه تبيّن أن القانون اللبناني يخلو من قوانين بشأن «المضايقة الجنسيّة». قامت أستاذة قانون في جامعة ميتشيغان، كاثرين مكنن، وهي من أبرز المفكرّات النسويّات هنا، بوضع بنود وصياغة مفهوم «المضايقة الجنسيّة» والتي تشمل أكثر من حوادث «التحرّش الجنسي» لأنها تطال أيضاً ما يُسمّى قانوناً هنا بـ«خلق مناخ عدائي في حقل العمل»، وهذا يُعتبر مخالفاً للقانون. لو طُبق هذا القانون على كواليس المحطات التلفزيونيّة في لبنان لتعرّض أكثر من مسؤول أو مدير إعلامي إلى الملاحقة القانونيّة والسجن.

ورجال السياسة ليسوا في منأى عن ذلك، وكان غسان سعود قد نشر من قبل في هذه الجريدة مقالة جريئة عن التحرّشات والمضايقات التي تتعرّض لها صحافيّات عاملات من قبل بعض نوّاب الأمة - وبين هؤلاء، أي المعتدين أو المذنبين، من يزهو بزبيبة صلاته.

أما نعيم قاسم فقد ذكّرنا مرّة أخرى أن ما يجمع الحزب مع كثيرين من اليساريّين والتقدميّين يتعلّق فقط بمقاومة العدوّ الإسرائيلي إذ أنه جزم أن الدفاع عن المرأة يكون في الدفاع عن «عفافها» (كم أن مفهوم «عفاف المرأة» هو من موروثات العصور المختلّفة التي تنوء المرأة تحت وطأتها يوميّاً في بلادنا). وأضاف أن «عفّة المرأة» هو أساس الدفاع عن المرأة. إنّ هذا التعريف الممسوخ والمشوّه للنسويّة هو بمثابة نسويّة معاداة حقوق المرأة من قبل الرجل والنظام الذكوري، الذي يدافع عنه نعيم قاسم. إن تحرّر المرأة الحقيقي يكون عبر التخلّص من كل مفاهيم وقيم ومصطلحات العرض والشرف والناموس والعفاف والعذريّة والطهارة. لكن، لنصل إلى موضوع التشريع اللبناني عن المرأة. أفتى نبيه برّي قبل أسبوع أنّ المجلس لا يشرّع «تحت الضغط». لكن الضغط على المجلس التشريعي من أصول العمل الديمقراطي. ومنظمات الضغط هي أساس من عناصر الحياة السياسيّة الديمقراطيّة في دول الغرب. على العكس إن الحركات النسائيّة في لبنان، وقد تسلّلت إليها دخيلات من منظمات حريريّة و14 آذاريّة وهيئات طائفيّة، مطالبة بمزيد من الضغط على المجلس النيابي اللبناني.

من المسؤول عن سنّ هذا القانون المعيب عن «العنف الأسري»؟ هناك كاتب في مواقع حريريّة وفي جريدة الأمير خالد بن سلطان توصّل إلى نتيجة لا شك عنده فيها: النائب علي عمّار (ولنا عودة إليه) هو وحده المسؤول عن هذا القانون. لولا علي عمّار، حسب منطق الكاتب، لكانت المرأة قد تحرّرت في لبنان. كاد الكاتب المذكور أن يحمّل سلاح المقاومة مسؤوليّة تمرير هذا القانون الناقص (إلا من النواقص). وحده علي عمّار هو المسؤول. وأضاف الكاتب ما معناه أن الدين الإسلامي هو الذي أجحف بحق المرأة فيما الدين المسيحي هو الذي أنصفها. لكن ماذا يفعل صاحبنا بدونيّة المرأة والعنف ضدّها ليس فقط في المجتمعات الغربيّة بل أيضاً في المجتمعات المسيحيّة في أميركا اللاتينيّة؟ لكن مهلاً، قد يحمّل الكاتب المسؤوليّة لتسليع المرأة في البرازيل إلى خلايا سريّة لحزب الله.

لكن ما علاقة علي عمّار بالأمر؟ علي عمّار كان النائب الوحيد الذي تجرأ على الحديث أثناء المناقشة الصوريّة لقانون «العنف الأسري» (مع

ي في لبنان

أساء المشرّعون اللبنانيّون إلى القصد من القانون عبر تمييع تطبيقه (هيثم الموسوي)

أنه ألمح من قبل أن أوامر حزبيّة قد أتت إليه كي يلتزم الصمت الحكيم في مجلس النواب). هو سخر من المرأة ومن قضيّة ضرب المرأة وطلع بنكات سمجة عن هذا الموضوع. لكن أليس هذا هو النائب الذي طالب يوماً نائباً آخر بتطهير «نيعه» قبل التحدّث عن موضوع حزب الله؟ ولما لا يلتزم عمّار بنصيحته هو كي يطهّر فاه قبل التحدّث عن موضع ضرب واغتصاب المرأة؟ ليعلم عمّار أن هناك مقدّسات لا يجوز السخرية منها أو الاستهزاء بها، مثل موضوع شهداء مقاومة العدوّ أو نكبة فلسطين أو ضرب واغتصاب المرأة. لن تكون أي نكتة عن تلك المواضيع إلا سمجة. قال أدورنو بعد الحرب العالميّة الثانيّة: «لا شعر بعد أوشفيتز»، وعلى عمّار أن يلتزم بمقولة لا سخرية من قهر واغتصاب المرأة بعد اليوم.

لقد نسف المجلس النيابي اللبناني الأسس التي تُسنّ من أجلها قوانين تجريم ضرب واغتصاب النساء عندما ساوى بين معاناة فعليّة للمرأة وبين معاناة متخيّلة (أو نظريّة) للرجل. إن الإصرار على التساوي في القانون هو تكريس فعلي لعدم المساواة بين الجنسيْن لأن معاناة النساء من الضرب والاغتصاب والاعتداء ناتجة من فكر وممارسة عدم المساواة. إن ديناميكيّة النوع نفسه بين الرجل والمرأة، أو فرض الموازاة، ليست متساوية حكماً. إن إطلاق اسم «العنف الأسري» كان للتشديد على رفض مجلس الذكوريّة النيابي على رفض تخصيص المرأة بالحماية، وهذا التخصيص هو أساس لكل تشريع نسوي في العصر الحديث.

ونزعات الرجعيّة الدينيّة كانت واضحة في لغة القانون الجديد، الذي ينتمي لقرون مضت أكثر مما ينتمي إلى القرن الواحد والعشرين. وهو يعاقب من يحضّ ذكراً أو أنثى على «الفجور والفساد». لكن مفهوم «الفجور» هو مثل مفهوم «الفاحشة» يُطبّق على أفعال غير محدّدة من قبل النساء. والفجور، كما وردت الكلمة في «لسان العرب» هي كلمة مطاطة غير محدّدة، ويمكن لعموميّتها أن تسمح للدولة (التي باتت في هذا القانون أقرب إلى الدولة الدينيّة الحريصة على تطبيق الأخلاق بالمعنى الديني المُتزمّت) بأن تعاقب المرأة عما يراه الرجل فيها من سلوك يحيد عن طاعة الرجل. وماذا عن الفساد؟ أما كان على الدولة أن تلاحق الفساد من رأسها حتى أخمص قدميها قبل ان تعتبر ملاحقة الفساد في العائلة؟ ومن يعرّف الفساد في العائلة؟ هل هو رجل الدين الذي يحدّد أيضاً مكامن «الفجور»؟ وهل أن تقيؤ الخطاب الصهيوني ضد المقاومة هو أقلّ من الفجور بعينه؟

ويقرن القانون القبيح بين عقوبة الفجور وبين عقوبة الدعارة في قانون كان يرمي إلى وقف العنف والاغتصاب الزوجي ضد المرأة. ما علاقة «الدعارة السريّة» بالموضوع، وكيف يعرّفها؟ إن ممارسة الفتاة او المرأة للجنس من خارج الزواج هو دعارة بتعريف الأخلاق الدينيّة، وهل يعني هذا أن قوى من الدرك ستقتفي آثار مملكة القهر السعوديّة في سلوك شرطة آل سعود الدينيّة؟ والقانون اللبناني الجديد لا يرفض تجريم الزنا وإن كان من المشكوك فيه ان تطبّق العقوبة على رجال السياسة في البلد (هذا أيضاً تقليد للعقوبات الأخلاقيّة في السعوديّة إذ لا تُطبّق إلا على الفقراء والعمّال الوافدين). لكن قانون العقوبات اللبناني في تعديله لا يلاحق «فعل الزنا» إلا بشكوى أحد الزوجين. لكن ما على الزوج أن يقدّم في تلك الحالة؟ صوراً وشرائط فيديو من «فعل الزنا» للزوجة؟ وهل سيقوم محقّق قضائي بمعاينة جسد المرأة للتيقّن من حصول «فعل الزنا»؟ وكيف تكون دولة مدنيّة حديثة معنيّة بمعاقبة «فعل الزنا» بين زوجين؟ ما هي صفتها للتدخّل؟ هل تكون الدولة (ومن مفارقتها ان رئيسها اليوم هو ميشال سليمان للدلالة) هي الوصيّة على الأخلاق العامّة تتدخّل في المخادع للتأكّد من الالتزام بأخلاقيّات الدين (او بأخلاقيّات المذهبيْن السنّي والشيعي لأن هذا القانون خضع لتعديل ومماطلة بسبب التحالف الخفي بين ممثّلي فريق الطائفيّة السنيّة (تيّار الحريري) وبين فريق الطائفيّة الشيعيّة (حزب الله وحركة أمل) لتعديل مشروع النص المقدّم من قبل.

لكن أخطر ما في هذا القانون المشين هو الاعتراف بحق الزوج في اغتصاب الزوجة: «من أقدم بقصد استيفائه للحقوق الزوجية في الجماع أو بسببه على ضرب زوجه إو إيذائها» إلخ، فإنه يتعرّض للعقوبة. كان الشرع الإسلامي متقدّماً منذ زمن نزول القرآن على التشريع المسيحي لأنه اعترف بحق وشرعيّة الرغبة الجنسيّة للمرأة (وحتى في ضرورة تلبيتها وإن بالغ في تصويرها خشية «الفتنة» بحد ذاتها): كان استمتاع المرأة بالجنس في الكنيسة عبر القرون من المحرّمات ويستوجب عقوبة صارمة (بعض من الملايين من النساء - العدد يبقى غير معروف - اللواتي أحرقن كساحرات عوقبن بتهمة الاستمتاع بالجنس). الإسلام يعترف برغبة المرأة الجنسيّة ويقرّ أن تلبيتها (في الزواج غير المُتعدّد لها هي، على عكس الرجل) هي من حقوقها الزوجيّة، وإن كان قد قبل بمبدأ معاقبة الزوجة لنشوزها من خلال «هجر المضاجع».

لكن التشريع اللبناني بات يخلط المدني بالديني. إن عقوبة الاغتصاب وضرب المرأة - والمشرّعون الذكور والنساء في المجلس النيابي اللبناني لم يميّزوا بين ضرب الفرد وبين ضرب المرأة - يجب أن تكون متعلّقة بتشريع خاص بالمرأة والجرائم ضدها. إن القانون الأميركي مثلاً يفرد قسماً خاصّاً بما يسمّيه بـ«جرائم الكراهية» التي تستهدف فرداً بسبب عضويّته في عرق أو إثنيّة أو العنصر النسائي لأن هناك تاريخاً طويلاً من الجرائم ضد تلك الجماعات. وعليه كان على المجلس النيابي الذي له من العلاقة بالنسويّة ما لدى ميشال سليمان من خبرة في مقاومة العدوّ الإسرائيلي، أن يفهم أن هناك قوانين يجب أن تسنّ لحماية المرأة كمرأة وليس كإنسان فقط، لأن جرائم الرجال ضد النساء هي جرائم موجّهة ضد النساء كنساء، وهي تبدأ من تشنيع المرأة (كم يستسهلون في لبنان استعمال كلمة «عاهرة» ومرادفاتها الكثيرة في اللهجة العاميّة) كمرأة إلى ضربها أيضاً كمرأة.

> هل سيقوم محقق بمعاينة جسد المرأة للتيقن من حصول «فعل الزنا»؟

> كاد المحافظ أن يقول إن على نساء لبنان أن يوقفن التحرش به

أساء المشرّعون اللبنانيّون (مَن منهم يستحق فعلاً لقب «مُشرّع» باستثناء جمال الجرّاح وعاصم قانصوه وأحمد فتفت ونديم الجميّل وعلي عسيران؟) إلى القصد من القانون عبر تمييع تطبيقه. وهذا ما عناه علي عمّار في سخريته الثقيلة الدم من القانون عندما ذكّر أن الرجل يحتاج لحماية هو الآخر. كان على أحد من الحضور أن يجيب عمّار بأن الرجل قد يحتاج لسن قوانين حماية عندما تتساوى نسبة جرائم الضرب والاغتصاب والاعتداء بين الرجال والنساء. عندها فقط يمكن ان نساوي في القانون. لكن التشريع اللبناني الذي يستعمل عادة لغة المذكّر، وكأن المرأة مُغيّبة، استفاق فجأة في هذا القانون فقط لضرورة الإشارة إلى الذكر والأنثى في استهتار مقصود لحقوق المرأة كمرأة. يحتاج علي عمّار وزملاؤه إلى حضور قسري لجلسات ابتدائيّة في طبيعة وتاريخ وحاضر الجرائم ضد النساء.

وصيغة القانون تستعير من التشريع الإسلامي الذكوري والمسيحي التقليدي فكرة «استيفاء الزوج للحقوق الزوجيّة في الجماع». هذه الجملة بحدّ ذاتها تكرّس حق الرجل في اغتصاب الزوجة (لم يخدع المجلس النيابي أحداً في نسق تشريعه عن المرأة عندما حاول أن يوحي أنه لا يميّز بين جنس المُغتصب وجنس الضحيّة لأن الاغتصاب قلّما يحدث على يد نساء ضد الرجال - هناك حالات اغتصاب لرجال من قبل رجال آخرين). ثم ماذا يعني حق الرجل في الجماع؟ هل هذا يعني أن على المرأة أن تلبّي حاجة أو رغبة الرجل حتى لو تمنّعت بسبب المرض أو حالة الحمل او النفور من الزوج أو لأي سبب آخر يختص بها؟

إن تشريع تجريم الاغتصاب الزوجي حديث في الدول الغربيّة. تأخّرت المجتمعات، كل المجتمعات، في الاعتراف بحالة «الاغتصاب الزوجي». وعبارة «الاغتصاب الزوجي» (وهي مصطلح غربي ليبرالي غير نسوي) عبارة مغلوطة لأنها تحمل تخفيفاً من الاغتصاب. الاغتصاب هو اغتصاب بصرف النظر عن علاقة المُغتصب بالضحيّة. لا علاقة لتلك العلاقة بطبيعة الجريمة، أو هكذا يجب أن تكون. إن هذه العبارة مثل ما يُسمّى في أميركا بـ«اغتصاب اللقاء بين رجل وامرأة»، كأن يحدث الاغتصاب بعد لقاء على عشاء أو مشاهدة فيلم. إن إلحاق نعت بكلمة اغتصاب يؤدّي إلى تصنيف أنواع مختلفة من الاغتصاب بدرجات تراتبيّة وكأن هناك حالات من الاغتصاب المُحبّب خلافاً لحالات الاغتصاب المنبوذ، وأن العقوبة تختلف باختلاف العلاقة بين المُعتدي والضحيّة. لا يجب أن يفرّق التشريع بين حالات مختلفة من الاغتصاب، لكن القانون اللبناني فعل ذلك وسمح للزوج باغتصاب زوجته، واعتبر ذلك من حقوقه كزوج.

إن الإنجاز الوحيد لتشريع المجلس النيابي هو في تحريم ضرب المرأة أو إيذائها أثناء الاغتصاب. ولا نعلم لماذا ألحق كلمة إيذاء بكلمة ضرب، إلا إذا قصد (كما يرد في بعض المذاهب) أن ضرب المرأة من دون ترك ندوب ورضوض مسموح. إن المجلس النيابي اللبناني أراد أن يرسل رسالة قويّة: أنه لا يسمح بأستعمال العصا أو الأدوات الحادّة أثناء عمليّة «الاغتصاب الزوجي» المسموحة في القانون اللبناني. يمكن للمُغتصب أن يغتصب زوجته لكن برفق ومع ترك عدد قليل من الجروح والندوب. والعقليّة الذكوريّة المتخلّفة لرجال ونساء المجلس النيابي تنسى أن ربط عمليّة «استيفاء الحق الزوج بالجماع» مع الضرب أو الإيذاء انه فصل بين العمليّتيْن. نسي المجلس النيابي أن الاغتصاب في حد ذاته هو عمل عنفي، من دون عصي ومن دون أدوات حادّة.

تسود العقليّة الذكوريّة البطريركيّة في المجتمع اللبناني والدولة في لبنان. والدولة في لبنان أكثر تخلّفاً من المجتمع في الكثير من الأحيان (على غير ما هو الوضع في عدد من البلدان) لأن الأحزاب الطائفيّة السائدة تستقي شرعيّتها السياسيّة من طائفيّتها، وطائفيّتها تتناغم مع التشريع الديني في كل طائفة ومع قانون الأحوال الشخصيّة لكل طائفة. إن الحل يكون بتحرير القانون اللبناني المدني من عبء الأحوال الشخصيّة للطوائف، ومن أخلاقيّات دينيّة ووثنيّة قديمة قدم العصر الحجري. تحتاج نساء لبنان ورجاله أيضاً إلى قانون مدني قسري (لا اختياري) ليرعى الأحوال الشخصيّة للمواطنين والمواطنات، ومن دون هذا المبدأ تكرّس الدولة منع المواطن من أن يكون مواطناً، كما كتب المفكّر القانوني الفذّ، إدمون ربّاط، في دراسته النقديّة المُبكّرة للقانون الدستوري اللبناني.

قبل سنتيْن أو أكثر من اغتيال الحريري، كنتُ في صدد إعداد دراسة عن المرأة والسياسة في لبنان. أجريْت مقابلتيْن مع نايلة معوّض وبهيّة الحريري، من جملة ما أجريْت من مقابلات. لاحظت أنهما أصرّتا في الحديث على الإعلان على عدم مناصرتهما للنسويّة وللكوتا النسائيّة وأن ليس هناك من تكتّل نسائي في المجلس النيابي بسبب النفور بين العدد القليل من النساء في المجلس (ثلاثة آنذاك). أذكر أنني أنهيت المقابلتيْن وقلت في سرّي: إذا كانت هذه نماذج النساء في المجلس النيابي اللبناني، فما بالك بالرجال؟ هل خالد الضاهر وعلي عمّار وجيلبيرت زوين وعماد الحوت يمثلون المرأة والرجل في لبنان خير تمثيل؟

* كاتب عربي (موقعه على الإنترنت: (angryarab.blogspot.com

رحلة العمال الفلسطينيين إلى إسرائيل من أجل الرزق

رحلة موت للفلسطيني متسللا أو عابراً للحاجز

يتجه أكثر من 15 ألف عامل فلسطيني من مدينة طولكرم وقرى محيطة بها إلى حاجز الطيبة الذي يفصلها عن الأراضي المحتلة للعمل في مهن عديدة. لا يدفع المشغلون الإسرائيليون أجوراً كبيرة لهم، لكنهم مضطرون إلى المخاطرة طلباً للرزق، في ظل وضع اقتصادي صعب تعيشه الضفة.

يحمل العمال المسؤولية في معاناتهم للسلطة الفلسطينية. هم لا يطالبونها بتوفير فرص عمل حالياً، بل على الأقل أن تأخذ دورها في تنظيم مرور العمال عبر الحواجز واستغلال تنسيقها الأمني مع الاحتلال لوقف إذلالهم. الأخيرة اكتفت على لسان محافظ طولكرم بالقول إنها تتابع الموضوع والمعاناة التي يمر بها العمال

يخاطر آلاف الشبان بحياتهم، في محاولة الوصول إلى إسرائيل

يعيش الفلسطينيون يومياً ساعات من الإذلال والمخاطرة بانتظار المرور (ناجح هشلمون ـ Apaimages)

العبور من عنق الزجاجة

طولكرم ـ **أمون الشيخ**

الرابعة فجراً. على حاجز الطيبة في طولكرم. يتكدس آلاف العمال الفلسطينيين أمام بوابة صغيرة. هدفهم العبور إلى الأراضي المحتلة من أجل العمل. لقد ضاقت بهم الضفة المحتلة. لا خيار إلا البحث عن الرزق في إسرائيل.

يتنافس هؤلاء على الوصول إلى الحاجز قبل الموعد المطلوب. يعيشون يومياً ساعات من الإذلال والمخاطرة بانتظار المرور. بعد «الطيبة» عليهم تجاوز مناطق أمنية أخرى. وصول أحدهم باكراً إلى البوابة الأولى لا يعني أنه سيمرّ أولاً، أو أنه محميٌّ من تدافع الآلاف هناك. «كثيرون أصيبوا بكسور وتعرضوا لاختناقات. قد تموت إذا سقطت أرضاً بين الحشد»، هذه شهادة أحد العمال، واسمه ناصر صبحي.

صبحي أب لأربعة أبناء، بدأ العمل في الداخل المحتل قبل أكثر من عشر سنوات، رغم أنه يحمل شهادة دبلوم. يقول: «نصل غالباً الساعة الواحدة والنصف قبل الفجر. في أيام الأحد الأشدّ اكتظاظاً يأتي بعض العمال في العاشرة والنصف ليلاً. نحاول أخذ دور قُرب أول بوابة كي ننهي عذاب هذا المكان بسرعة، ونكون على الجانب الآخر من الحاجز في وقت وجود مشغّلينا».

ويضيف: «هناك وضع الجنود الإسرائيليون ممراً ضيّقاً أشبه بقفص حديديّ يأخذهم في اتجاه واحد. على العمال المرور عبر هذا الممر، فإذا دخله أحدهم لا يمكنه مع شدة التدافع أن يتراجع إلى الخلف أو أن يتوقف عن المسير».

ويتابع صبحي سرد المعاناة: «هناك أكثر من نافذة لفحص التصاريح، لكن الجنود يغلقونها ولا يفتحون إلا اثنتين فقط، بل يتوقف من عليهما عن العمل للدردشة ونحن ننتظر دورنا»، مضيفاً: «لا يحلو للجنود إجراء تدريباتهم إلا في مناطق مجاورة للحاجز كي يخيفونا. إن لم يكن هناك تدريب يبدأ الجنود بالصراخ وإصدار الأوامر لإذلالنا».

ويروي أنه في إحدى المرات أُصيب عشراتٌ من زملائه بالاختناق بعد إلقاء قنابل الغاز عليهم، «ومنذ وقت قريب توفي عامل في الممر بسبب التدافع الذي يسببه الجنود أنفسهم، فعندما نحشر بهذا العدد الضخم في مكان كعنق الزجاجة يصبح الموت نتيجة متوقعة».

وكان عادل يعقوب (59 عاماً) من بلدة بلعا قرب طولكرم قد استشهد في كانون الثاني الماضي على حاجز الطيبة إثر اختناقه بالغاز، تاركاً خلفه زوجته وسبعة أطفال.

ومنذ بداية العام الحالي توفي ثمانية عمال في الأراضي المحتلة نتيجة إهمال شروط الصحة والسلامة المهنية، كما أعلن وزير العمل الفلسطيني في رام الله أحمد مجدلاني.

وقال مجدلاني في تصريح نهاية آذار الماضي: «تزايد إصابات العمل في إسرائيل وحالات الوفاة عائد إلى أن العمال الفلسطينيين يمارسون أعمالاً خطرة، فيما يرفض الإسرائيليون علاجهم في المستشفيات الإسرائيلية وقت الإصابة»، متسائلاً: «لماذا ينقلون إلى الضفة للعلاج وتسوء حالتهم خلال الطريق، رغم أن نسبة من معاشاتهم بدل الرعاية الصحية».

التسلل بدلاً من التصريح

على جانب آخر، يخاطر آلاف الشبان الفلسطينيين بحياتهم في محاولة الوصول إلى إسرائيل بالتسلل والعمل هناك دون تصاريح. الملاحقة هي مصير هؤلاء الشبان، فإما أن يعتقلوا وإما أن يطلق الرصاص الحيّ عليهم في حال رصدهم جنود الاحتلال على الحدود.

الشاب أحمد (اسم مستعار) يرقد في المنزل منذ أكثر من أسبوع بعد تعرض ساقه للكسر خلال محاولته الفرار من الجنود الذين رصدوه مع آخرين حاولوا التسلل من منطقة حدودية. أحمد روى لـ«الأخبار» ما حصل معه، «ركضت بين أشجار الزيتون ثم وجدت جراراً زراعياً. حاولت الصعود إلى العربة التي يجرها والاختباء داخلها، لكنني سقطت وسحقت عجلة الجرار ساقي. لا أستطيع العمل حالياً، لكن لحسن الحظ لم تصبني الرصاصات».

أما عن سبب تسلله، فيقول الشاب العشريني: «التصاريح لا تُعطى إلا للمتزوجين من الفلسطينيين، وفي السابق كان يشترط أن يكون لديه ابن أيضاً»، مضيفاً: «فكرة أن تعمل لدى إسرائيلي مذلة، لكن لا خيار آخر لديّ. أحياناً أعزّي نفسي بأنني أكون في فلسطين داخل مدينة يُحرّم على أهلها وأصحابها الوصول إليها».

إذا تمكّن هؤلاء الشبان من الوصول والعمل، فإن جهد أيام كثيرة قد ينتهي بلا مقابل، لأن المشغلين الإسرائيليين يمتنعون عن دفع أجور الذين دخلوا متسللين، فلا قانون يفيدهم ولا قوة تدافع عنهم.

هنا، الشاب حمزة (اسم مستعار) الذي يحمل شهادة جامعية وبدأ العمل في إسرائيل قبل أكثر من عامين يقول: «لم يدفعوا أجري أكثر من مرة. ببساطة، لا أستطيع فعل شيء».

ويستطرد: «دائماً أحاول التسلل مع مجموعة من الشباب. مرة قرب مدن فلسطينية شمال الضفة، أو حتى جنوبها. أي فرصة نحاول استغلالها، لكن كل فرصة أصعب من سابقتها التي تكون قد اكتشفت طريقها»، مكملاً: «على مدار أكثر من عامين عملت في مهن صعبة كالبناء والزراعة».

ويشرح حمزة أيضاً كيف يضطر ومن معه إلى مغادرة منازلهم في وقت متأخر ليلاً للوصول إلى نقطة الدخول، «عند المرور عبر ثغرة السلك الشائك تأتي سيارة الناقل المتفق معها ويكون عادة من فلسطينيي الداخل. في أقل من دقيقة يتكدس 15 أو 20 شاباً داخل سيارة صغيرة».

ويواصل حديثه: «إذا اكتشف الجنود السيارة يلاحقونها، فنضطر إلى القفز منها والاختباء بين الأشجار. بل قد تباغتنا شرطة الاحتلال في مكان العمل وتعتقلنا. هذا ما حدث معي ذات مرة».

هي رحلة موت، أكان الفلسطيني متسللاً أم عابراً عبر الحاجز، وإن لم يكن نصيبه في إحدى الاثنتين، فإن أقل إصابة عمل في الداخل ستتضاعف حتماً مع غياب العلاج. رغم ذلك، لا يزالون مصرّين على تحصيل الرزق، وإن كان في أرضهم المحتلة.

بصمة إلكترونية لأسباب أمنية

العمل داخل إسرائيل ليس رفاهية يطلبها الفلسطينيون، بل يكون وجودهم محفوفاً بالمخاطر والظروف الأمنية. «لكن ما جبرنا على المرّ إلا الأمرّ منه»، كما يقول مثلهم الشعبي. مع ذلك، لا يسمح لهم بالعمل في إسرائيل إلا بعد حصولهم على تصاريح خاصة تصدرها المصانع أو الشركات الإسرائيلية التي تشغلهم. بمجرّد مرور العامل على الحاجز وترك بصمته على الأجهزة هناك تُبلّغ الجهة المشغلة إلكترونياً بعبوره، وهذا يضمن أن العمال مراقبون ولا يمكنهم أن يتوجهوا إلى أي مكان سوى العمل. أما إذا قررت الشركة المشغلة الاستغناء عن خدمات أي من العمال، فإنها ببساطة تلغي تصريح عمله إلكترونياً، لكنها لا تبلغه بذلك مسبقاً، فيعيش مسلسل الإذلال، ثم يكتشف أنه مُرجع لأن تصريحه ملغيّ.

ليس الإرجاع سبيل الإذلال الوحيد، بل هناك التدقيق في تصاريحهم وبصمات أصابعهم ثم تفتيشهم جسدياً وتفتيش أي حقيبة يحملونها. وبعد رحلة ساعات صعبة على الحاجز لا تنتهي المعاناة. على الجهة الأخرى، أصحاب سيارات النقل الذين يستغلون العمال ويجبرونهم على دفع أجور مواصلات مرتفعة تقلّهم إلى أماكن العمل.

تقرير

قرصنة إسرائيلية لأموال الفلسطينيين

إذا استمر التعنّت الإسرائيلي، فالخطوة المقبلة ستكون صوب لاهاي. هكذا ترى رام الله المعادلة. أما عن منع إسرائيل أموال الضرائب عنها، وتأثيره في الرواتب، فهي تقول إن الفلسطينيين ادخروا من أموالهم توقعا للأزمة

أعلنت وزارة الخارجية السويسرية أمس أن فلسطين أصبحت عضوا في اتفاقات جنيف الأربعة والبروتوكول الإضافي الأول، التي هي نصوص أساسية في الحق الإنساني. وقال المتحدث باسم الوزارة بيار ايلتشينغر إنهم أبلغوا كل الدول الأعضاء دخول فلسطين في هذه الاتفاقات.

وتسلم الرئيس الفلسطيني محمود عباس رسالة من رئيس الاتحاد السويسري، بصفة دولته الحاضنة لهذه الاتفاقات، يؤكد فيها أن صك انضمام فلسطين أُودع في مواثيق جنيف، فيما رأى عباس أن خطوة الأمس «إعلان عن تاريخ جديد لفلسطين».

بناءً على ذلك ستصبح فلسطين عضوا كاملا في 11 ميثاقا يوم الثاني من أيار المقبل، وعضوا كاملا في ميثاق حماية الطفل في السابع من الشهر نفسه، ثم في الميثاق ضد الإبادة الجماعية في الثاني من تموز، كما قال كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات.

وأضاف عريقات أن «فلسطين ستنتقل من مربع إملاءات الاحتلال إلى القانون الدولي». وثمّن مواقف سويسرا والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، معبرا عن الأمل في مسارعة هولندا حاضنة ميثاق لاهاي إلى «قبول فلسطين في أقرب وقت ممكن عضوا متعاقدا في اتفاقية لاهاي المتعلقة بقوانين وأعراف الحرب».

ومن الاتفاقات التي جرى الانضمام إليها: مناهضة التعذيب وضروب العقوبة القاسية، والقضاء على التمييز ضد المرأة، والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري، وحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، وحقوق الطفل. أما عن مواثيق العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية، والعهد الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، فأوضح وكيل وزارة الخارجية الفلسطينية تيسير جرادات أن «هذه الاتفاقات السابقة قُبلت فلسطين عضوا فيها، فيما تحتاج المعاهدات الأخرى إلى بعض الوقت للعضوية فيها».

وتعزز هذه الخطوات من وجهة نظر فلسطينية مكانة السلطة، وتجعلها تستند إلى القانون الدولي في الرد على أي تصرف قد تقدم عليه إسرائيل ضدها. في جانب آخر، وصف عريقات قرار إسرائيل تجميدَ تحويل عائدات الضرائب إلى السلطة الفلسطينية ردا على الخطوة الدولية للأخيرة «قرصنة إسرائيلية وسرقة لأموال الشعب الفلسطيني».

وقال: «هذا انتهاك بحق شعبنا، وخاصة دافعي الضرائب، وهو اعتداء واضح تمارسه إسرائيل ضد القانون الدولي»، مستدركا: «بينما تعزز دولة فلسطين مكانة القانون الدولي، تستمر إسرائيل في انتهاكاتها بحق هذا القانون».

وكان مسؤول إسرائيلي قد صرح بأن تل أبيب اتخذت سلسلة إجراءات عقابية ضد الفلسطينيين، بينها تجميد تحويل أموال الضرائب التي تجبيها لمصلحة السلطة، ووقف مشاركتها في تطوير حقل غاز قبالة سواحل قطاع غزة متاخم لحقل غاز إسرائيلي، وهو مشروع سعى إليه منذ سنوات المبعوث الخاص للرباعية الدولية إلى الشرق الأوسط توني بلير، بالشراكة مع الأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وروسيا.

> إسرائيل لجأت سابقاً إلى معاقبة السلطة مالياً

خطوة أخرى أعلنها ذلك المسؤول، هي وضع حكومته سقفا للودائع المصرفية الفلسطينية في المصارف الإسرائيلية، مبينا أنهم أبلغوا الفلسطينيين هذه القرارات عن طريق رئيس الإدارة العسكرية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية.

وتبلغ قيمة الضرائب التي تجبيها إسرائيل لمصلحة السلطة حوالى 80 مليون دولار شهريا.

في المقابل، رأى المتحدث باسم الحكومة الفلسطينية في رام الله إيهاب بسيسو أن إعلان الجانب الإسرائيلي وقف تحويل تلك الأموال «ورقة ضغط قديمة جديدة سرعان ما تستخدمها إسرائيل عند أي ارتباك سياسي». وقال: «تل أبيب لن تنفذ هذا الإجراء مدة طويلة، لأنها تعلم أن الوضع الاقتصادي والمالي للسلطة في تراجع». وعزا بسيسو ذلك إلى أن تبعات القرار الإسرائيلي ستعود بالضرر على حكومة بنيامين نتنياهو أكثر من الفلسطينيين أنفسهم، «لأنها في نظر الأوروبيين والأميركيين السبب في انهيار المفاوضات، وفوق ذلك تفرض عقوبات على الفلسطينيين».

ومن دون هذه الإيرادات، فإن السلطة ستكون عاجزة عن دفع رواتب نحو 160 ألف من موظفيها في الضفة وغزة، ما يعرض السوق الفلسطينية لانتكاسة وركود أكبر مما تعانيه في الآونة الحالية.

وتابع المتحدث باسم رام الله: «لن يكون الوضع أسوأ مما هو عليه الآن إذا حجبت إسرائيل أموال المقاصة الشهرية... الاقتصاد الفلسطيني ليس في أفضل حالاته، ومع ذلك فإن الاحتلال معني ببقاء هذا الاقتصاد على قيد الحياة».

وفي رأي بسيسو، فإن المواطنين الفلسطينيين أصبحوا يملكون خبرة في التعامل مع الأزمات المالية وانقطاع الرواتب، «فهذه التهديدات نُفذت أكثر من مرة خلال السنوات الماضية». ومضى قائلا: «أظن أن الركود الاقتصادي خلال المدة الماضية كان نتيجة وعي الفلسطينيين بإمكانية تدهور المفاوضات، ما دفعهم إلى الادخار أكثر من الإنفاق».

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

خلال مواجهات بين شبان فلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في الخليل أمس (حازم بدر ـ أ ف ب)

صفقة الأسرى تهدد بإطاحة حكومة نتنياهو

علي حيدر

رغم نفي التوصّل إلى اتفاق في المفاوضات الفلسطينية ـ الإسرائيلية برعاية أميركية، فإن التقارير الإعلامية التي تحدثت عن صفقة تتضمن إطلاق سراح أسرى فلسطينيين ممن يحملون جنسية إسرائيلية، أثارت عاصفة سياسية في حكومة بنيامين نتنياهو بفعل الإنذار الذي وجهه رئيس البيت اليهودي، نفتالي بينيت، بالاستقالة منها مع آخرين من حزب الليكود.

بغض النظر عن جدية هذا التحذير لأنه يندرج ضمن سياق التنافس بين أحزاب معسكر اليمين، يمكن نتنياهو أن يستغل الأصوات المتطرفة في مواجهة الضغوط الأميركية التي قد تطالبه بخطوات تعزز بطريقة ما سلطة الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وتوفر الأرضية للأخير حتى يمرر الاتفاق. وكان بينيت قد قال إن إطلاق سراح أسرى أراضي 48 «مسٌّ بالسيادة الإسرائيلية، فضلاً عن أنه يجري في ظل إصرار الفلسطينيين على انضمامهم إلى المواثيق والمعاهدات الدولية، مشيراً إلى أن وزراء حزبه سيصوتون ضد الصفقة في حال عرضها على الحكومة». وزاد على ذلك: «إذا حظيت الصفقة بالموافقة، فإن حزب البيت اليهودي سينسحب من الحكومة فوراً».

ورداً على تهديداته، صرّح مسؤولون من «الليكود» بالقول إنهم لم يتمسكوا بأحد للبقاء في الحكومة، مضيفين أن «أسلوب بينت بالتهديد معروف لدينا، وهو مجرد تهديدات لن تخرج إلى حيّز التنفيذ».

وإن سارت الأمور على هذه الشاكلة، فإن استقالة الحزب اليمينيّ من الحكومة ستكون ضربة موجعة لنتنياهو، لأن حكومته ستخسر الأغلبية المطلوبة في الكنيست، ما يفرض عليه البحث عن بديل في أحزاب المعارضة. أما عن إمكانية توفير البديل، فاستبعد عضو الكنيست نحمان شاي، فكرة انضمام حزب العمل، الذي ينتمي إليه، إلى الائتلاف الحكومي، مضيفاً: «إذا لم يتمكن نتنياهو من القيادة، يجب عليه أن يتوجه إلى الانتخابات». مع ذلك، أظهر استطلاع رأي نشرت نتائجه صحيفة «هآرتس» أخيراً أن حزب الليكود سيعزز قوته إذا أجريت انتخابات، «بل سيحصل على 37 مقعداً مقارنة بـ31 حازها في الانتخابات الأخيرة في كانون الثاني 2013»، مشيرة في الوقت نفسه إلى ارتفاع تمثيل «البيت اليهودي» من 12 إلى 15 مقعداً. في المقابل، تراجعت قوة حزب «يوجد مستقبل» من 19 عضواً في الكنيست الحالي إلى 14، فيما حافظ «العمل» على قوته بـ15 مقعداً، كذلك تراجع حزب شاس من 11 إلى 9 مقاعد، وأخيراً حافظت كتلة يهدوت هتوراة على تمثيلها بـ7 مقاعد.

> استقالة «البيت اليهودي» ضربة موجعة لنتنياهو

في السياق، تحدثت تقارير إعلامية عبرية في اليومين الماضيين عن تحقيق تقدم في المفاوضات الإسرائيلية ـ الفلسطينية عبر تقليص الفجوات بين الطرفين، وأن من الممكن التوصل إلى اتفاق يتضمن إطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين في مقابل الجاسوس الإسرائيلي في السجون الأميركية جوناثان بولارد. وتزامناً مع النفي الأميركي والفلسطيني لفحوى هذه التقارير، عاد مستوى القرار في تل أبيب ليؤكد أن «مستوى التفاؤل مبالغ فيه، وخاصة أنه لم يحقق حتى الآن أي اختراق». ما يزيد الأمور صعوبة أن الفلسطينيين يطالبون بأن تلتزم إسرائيل إبقاء الجنسية الإسرائيلية لـ14 أسيراً فلسطينياً هم من الأسرى الـ26 الذين اتفق على الإفراج عنهم ضمن الدفعة الأخيرة، ويطلبون أيضاً أن تلتزم إسرائيل تجميد البناء الاستيطاني كلياً في الضفة والقدس المحتلتين.

صحيفة «إسرائيل اليوم» المقربة من نتنياهو ولجت في تفاصيل ما سمّته «ملامح الصفقة الآخذة بالتبلور بين إسرائيل والسلطة برعاية واشنطن». ولفتت الصحيفة إلى أن أبرز هذه الملامح إطلاق إسرائيل سراح الدفعة الرابعة من الفلسطينيين التي تشمل 26 أسيراً إضافة إلى الإفراج عن 12 آخرين يحملون الجنسية الإسرائيلية، «إلى ذلك يفرج عن 450 أسيراً لم تُلطخ أيديهم بالدماء بعد تصديق الحكومة على ذلك، إلى جانب تجميد الاستيطان خارج القدس والكتل الكبرى». في المقابل، على الولايات المتحدة إطلاق سراح بولارد، «وتوافق السلطة على تمديد المفاوضات 9 أشهر إضافية وتلتزم وقف خطواتها في التوجه إلى الأمم المتحدة»، طبقاً للصحيفة العبرية.

عربيات دوليات

امرأة ترشق هيلاري كلينتون بحذاء!

رشقت امرأة وزيرة الخارجية الأميركية السابقة هيلاري كلينتون (الصورة) بحذاء خلال مداخلة لها في مؤتمر معهد

صناعات إعادة تدوير النفايات في لاس فيغاس أول من أمس، حسب صور بثها التلفزيون الأميركي. وسألت كلينتون: «ما كان هذا؟»، فأوضح المتحدث باسم معهد صناعات إعادة تدوير النفايات مارك كاربنتر: «لقد كان حذاءً»، مضيفاً أن «المرأة لا علاقة لها بمنظمتنا، ولم تكن مدعوة إلى الحدث». وتابع: «لقد منعها موظفونا من الدخول، إلا أنها اقتحمت المكان واعترضها أحد الأعضاء عند اقترابها من المنصة قبل أن تُسلّم لأجهزة الأمن». ولم تُصَب كلينتون (66 عاماً)، إذ تجاوز الحذاء رأسها بسنتيمترات.

(أ ف ب)

العراق: المطلك ينجو من محاولة اغتيال

تعرض موكب نائب رئيس الوزراء العراقي صالح المطلك، أمس، لإطلاق نار في منطقة أبو غريب غرب بغداد، ما أدى إلى مقتل أحد حرّاسه من دون يصب هو بأذى. وقال مسؤول في الشرطة إن «موكب السيد المطلك تعرض لإطلاق نار في أبو غريب، ما أدى إلى مقتل أحد حراسه وإصابة خمسة بجروح». وبينما رفض المسؤول في الشرطة تحديد الجهة التي تقف خلف الهجوم، اتهم مساعد المطلك قوة من الجيش العراقي بإطلاق النار. وقال: «تعرضنا لمحاولة اغتيال من قبل الجيش الذي أطلق النار علينا ورد الحراس بالمثل».

(أ ف ب)

الجامعة العربية تراقب الانتخابات الجزائرية

غادر القاهرة أمس، رئيس فريق مراقبي الجامعة العربية، السفير محمد صبيح، إلى الجزائر، للمشاركة في مراقبة انتخابات الرئاسة الجزائرية، بحسب مصادر في مطار القاهرة الدولي. وأوضح صبيح أن المشاركة في مراقبة الانتخابات الرئاسية بالجزائر، جاء بناءً على مذكرة تفاهم وقعت الشهر الماضي، بين وزير الخارجية الجزائري رمطان لعمامرة والأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي. وقال صبيح إن «المذكرة تضمنت إرسال وفد من الجامعة العربية لمتابعة سير انتخابات الرئاسة الجزائرية».

(الأناضول)

مصر

رقابة أوروبية على انتخابات الرئاسة

اتفق الاتحاد الأوروبي ومسؤولون في القاهرة على ضلوع الأول في دور رقابي خلال الانتخابات الرئاسية المصرية، في وقت لا تزال فيه الأزمات الأمنية والاقتصادية مستمرة

في خطوة تبدو ممهدة لاعتراف أوروبي كامل بالنظام المصري الجديد وتخلٍّ كلي عن «شرعية» نظام الرئيس المعزول محمد مرسي، أعلنت الممثلة الأعلى للشؤون السياسية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، أنها توصّلت إلى اتفاق مع المسؤولين المصريين بشأن مهمة مراقبة الانتخابات الرئاسية المقبلة المقرر عقدها في 26 و27 أيار المقبل.

وقالت آشتون في بيان أمس عقب مغادرتها مصر: «ناقشت مع المسؤولين المصريين عدداً من القضايا الإقليمية، من بينها عملية السلام في الشرق الأوسط والأزمة السورية». وأضافت: «تحدثنا في التحديات الاقتصادية التي تواجه المصريين وإمكانية مشاركة الاتحاد الأوروبي في تلبية حلول هذا التحديات»، لكنها أعربت في سياق آخر عن مخاوفها المتزايدة بشأن عقوبات الإعدام وحبس الصحافيين والناشطين. المتحدث باسم «التحالف الداعم للشرعية» مجدي قرقر، نفى بدوره أن تكون آشتون قد طلبت مقابلة التحالف، بل رأى أن زيارتها الأخيرة «مباركةٌ لخريطة طريق الانقلاب، لأنها جاءت تناقش الانتخابات المقبلة». ومع الرهان على أن هذه الانتخابات قد تمهد لاستقرار سياسي لمصر، تنبئ المؤشرات الاقتصادية بعكس ذلك، وليس آخرها تقريرٌ صادر عن البنك الدولي، قال إن الدول التي تمر بمرحلة تحول في منطقة الشرق الأوسط (مصر وتونس واليمن) بحاجة إلى تمويل خارجي بقيمة 50 مليار دولار في عام 2015.

وذكر التقرير أنه ما بين كانون الثاني 2011 إلى آب 2013 صرف ما يقدر بـ38,5 مليار دولار من الأموال الخارجية «أكثر من نصفها جاء من دول الخليج»، علماً أن الضعف الاقتصادي أجبر الحكومات على اللجوء إلى الاحتياطي من النقد الأجنبي أو زيادة الدين العام. وأضاف: «الاحتياطيات الأجنبية في مصر وتونس تغطي الآن 4 أشهر فقط من الواردات»، مبيناً أن الإنفاق المالي محكوم بفاتورة أجور الموظفين المدنيين والدعم «وكلاهما في ارتفاع لمنع المزيد من السخط الاجتماعي». كذلك أبقى الدعم المتضخم في مصر (9% من الناتج المحلي الإجمالي) العجز المالي في أعلى مستوى استثنائي 13,7%.

ميدانياً، قال بيان لوزارة الداخلية المصرية إن ثلاثة من أعضاء جماعة الإخوان المسلمون المحظورة قتلوا أمس خلال اشتباكات مع قوات الأمن في محافظتي الغربية والإسكندرية. كذلك قال الجيش إنه قتل متشدداً في محافظة شمال سيناء. وأضاف بيان الداخلية أن اثنين من أعضاء الجماعة قتلا في اشتباك مع قوات الأمن خارج مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية شمالي القاهرة، إضافة إلى متظاهر مؤيد للإخوان قتل في اشتباكات داخل المدينة. وأوضحت مصادر أمنية إن ستة من أعضاء الإخوان كانوا يستقلون ثلاث دراجات نارية أطلقوا النار على أفراد دورية أمنية أثناء محاولتهم الفرار بعد رصدهم يحاولون إشعال النار في نقطة مرور. وأضافت أن القتيلين سقطا برصاص في الرأس ونقلت جثتاهما إلى مستشفى طنطا الجامعي، ذاكرة في وقت لاحق أن الشرطة ألقت القبض على ثلاثة من المهاجمين. إلى ذلك، قال نائب رئيس الدعوة السلفية، ياسر برهامي: «لن تكون هناك مصالحة إلا بعد المراجعات»، في معرض رده على سؤال بشأن المصالحة مع جماعة الإخوان المسلمين. وأضاف برهامي، خلال ندوة عقب صلاة الجمعة، إن الدعوة السلفية وحزب النور (أكبر حزب سلفي في مصر والذراع السياسية للدعوة) سيشاركان في التصويت في انتخابات الرئاسة المقبلة من أجل استقرار مصر.

وعن اختيار الدعوة والحزب لمرشح الرئاسة، قال برهامي إن «الدعوة بها مجلس شورى مكون من 200 شيخ من شيوخ الدعوة، وسيجري الاستفتاء في ما بينهم على اختيار مرشح».

واستدرك بأن ذلك سيكون بعد الجلوس مع المرشحين ومعرفة إن كانوا سيطبقون الشريعة الإسلامية، وهل سيعتمدون عليها في تسيير أمور مصر، وذلك طبقاً لما جاء بالمادة الثانية من الدستور الجديد.

(الأناضول، أ ف ب، رويترز)

تقرير

التونسيون ضد «الإخوان»... والقرضاوي

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

ما زالت تداعيات زيارة أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني إلى تونس، متواصلة في الشارع التونسي، بعد تسريب معلومات عن طلبه من الرئيس المؤقت المنصف المرزوقي استضافة قادة الإخوان المسلمين مؤقتاً، حتى انتهاء الأزمة القطرية مع دول الخليج، وبينهم الداعية الإسلامي يوسف القرضاوي.

هذه المعلومات التي يجري تداولها على نحو كبير في الصحف ومختلف وسائل الاعلام، وصفحات التواصل الاجتماعي على موقع «الفايسبوك»، دفعت عدداً من المثقفين والحقوقيين والناشطين إلى المطالبة بتحرك احتجاجي لرفض دخول القرضاوي وقادة «الإخوان» إلى تونس.

وقد بدأ هذه التحركات الشاعر محمد الصغير اولاد احمد، الذي حرّك الدعوى القضائية التي رفعها ضد القرضاوي منذ خمس سنوات، بعدما كفره على شاشة «الجزيرة»، وعدّه ملحداً. رد الفعل الغاضب للنخب التونسية على ما تسرب من أخبار، دفع رئاسة الجمهورية إلى التكذيب الرسمي لخبر احتضان تونس للقرضاوي، على لسان مدير ديوان الرئاسة عدنان منصر، الذي نفى في ندوة صحافية أن يكون الأمير تميم قد تقدم بأي طلب للمرزوقي في هذا الاتجاه.

نفي عاد وأكده وزير الخارجية وزير الخارجية منجي الحامدي أمس، مشددا على أن هذا الأمر لم يطرح خلال لقاء أمير قطر مع الرئيس منصف المرزوقي.

كذلك اضطرت حركة «النهضة» إلى تكذيب الأنباء الصحافية على لسان رئيسها راشد الغنوشي، الذي ظهر في برنامج على قناة «نسمة»، ليتبرأ من انتماء حركته إلى التنظيم العالمي للإخوان المسلمين، كما نفى الغنوشي دعوة قادة «الإخوان» إلى الإقامة في تونس، او التوسط لدى المرزوقي للسماح لهم بالإقامة في تونس. ونفى الغنوشي أيضاً أن يكون مرشحاً لمنصب المرشد العام للتنظيم الدولي، وهو ما تداولته العديد من وسائل الإعلام التونسية والعربية.

الرفض الشعبي والثقافي للدور القطري في تونس، ولتنظيم الإخوان المسلمين في الشارع، يزداد كل يوم. وقد كشف استطلاع للرأي نشرته أخيراً مؤسسة «سيغما» المتخصصة في استطلاعات الرأي، أن حركة النهضة المحسوبة على إمارة قطر، وتنظيم الاخوان المسلمين، هي الحزب الأكثر كرهاً وسط التونسيين. ويفسر خبراء علم الاجتماع في تونس موجة الكره غير المسبوق في الشارع التونسي لقطر والمحسوبين عليها، بخوف التونسيين من ضياع النموذج الاجتماعي الذي عرفوا به، ومكاسب الجمهورية. من جهة أخرى (أ ف ب، الأناضول، رويترز)، وللمرة الاولى في تاريخ تونس، ومع وصول البلاد إلى حافة الإفلاس، اضطرت الحكومة التونسية إلى الاقتراض من القطاع الخاص، لتوفير أجور الشهر الجاري لموظفي القطاع العام. وأعلن رئيس الحكومة مهدي جمعة أن حكومته اقترضت حوالى 222 مليون دولار من السوق المحلي، لتسديد أجور موظفيها لشهر نيسان أبريل الجاري.

الحكومة تقترض حوالى 222 مليون دولار من السوق المحلي لدفع رواتب شهر نيسان (الأناضول)

وأضاف جمعة أن «مداخيل الدولة خلال شهر نيسان في حدود 2 مليار دينار (1,2 مليار دولار)، فيما تقدر المصاريف بـ 3 مليار دينار (1,9 مليار دولار)».

في السياق، أظهرت بيانات للبنك المركزي التونسي أن احتياطيات البلاد من العملة الأجنبية انخفضت إلى ما دون المستويات المقبولة، لتغطي واردات 99 يوماً مدفوعة بتفاقم العجز التجاري، وهو ما يعمق الأزمة المالية للبلاد. وقالت البيانات، التي نشرها البنك أمس على موقعه على الانترنت، إن الاحتياطيات تراجعت إلى 11,01 مليار دينار (6,97 مليارات دولار) في الثامن من نيسان الماضي، أي ما يغطي حاجة الواردات في 99 يوماً، مقارنة بما يغطي الواردات في 103 أيام، في الفترة نفسها من العام الماضي.

ويقول البنك المركزي إن المستوى المقبول من الاحتياطيات هو ما يغطي واردات 100 يوم على الأقل. وبرغم الارتفاع النسبي في عائدات السياحة وتحويلات المغتربين، تفاقم العجز التجاري إلى 36 % في الربع الأول من 2014، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي، وهو ما أسهم في هبوط احتياطيات تونس من العملة الأجنبية.

أردوغان: ما حصل في تركيا يحاكي الوضع المصري

ازدادت نقمة رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان على القضاء التركي، وقد ظهر ذلك عندما قام أمس، بتشبيه ما يحدث في مصر الآن بما عاشته تركيا في فترة من الفترات قائلا: إن «كل الانقلابات التركية حدث فيها الشيء نفسه، إذ كان الانقلابيون حريصين على تعليق الديموقراطية على نحو كامل، ونحن حينما قلنا عن عملية «17 كانون الأول» التي شهدتها تركيا، إنها محاولة انقلابية، ثار البعض في الداخل والخارج، رافضين قولنا هذا، لكن في حقيقة الأمر، تأكد أنها محاولة انقلاب».

وأوضح أردوغان أن «من حاولوا الانقلاب على الحكومة في 17 كانون الأول، أرادوا أن يقوموا بذلك من خلال القضاء لفرض نظام الوصاية بطريقتهم الخاصة، بعدما انتهى عصر فرض الوصايات في ظل الأسلحة، كما كان في الماضي»، مشيراً إلى أن «عناصر «الكيان الموازي» (وهو الاسم الذي تستخدمه الحكومة للإشارة بنحو غير مباشر إلى جماعة فتح الله غولن الدينية) الذين تغلغلوا داخل منظومة القضاء، في تركيا، جعلوا من تلك المنظومة طوعاً لهم، لتحقيق مصالحهم الشخصية، غير عابئين بالدولة التركية».

ورأى أردوغان أن «آخر عصابة شهدتها تركيا، هي عصابة «الكيان الموازي»، لكننا سنقوم بتصفيتها لنقضي بذلك على كافة الأغلال التي كانت تعرقل مسيرتنا». ووجه حديثه «إلى من يربطون أنفسهم بالشخص الموجود في بنسلفانيا (في إشارة إلى فتح الله غولن)»، قائلاً «لا تؤجروا إرادتكم، ولا عقولكم لأحد، فأنتم لم تؤمروا بعبادة أحد سوى الله تعالى».

وتابع قائلا: «أوجه من هنا ندائي إلى القضاة والمدعين العامين، ممن لهم قلوب تتسم بالشجاعة والضمير، وأقول لهم إنه تقع على عاتقكم وظيفة مهمة، في مسألة مكافحة الكيان الموازي، فلتظهروا حبكم لله، وقوموا بدوركم أنتم لتدمير ذلك الكيان».

> **طلب أردوغان من القضاة مكافحة "الكيان الموازي"**

وكانت المحكمة الدستورية التركية قد وجّهت في وقت سابق من أمس ضربة إلى مخططات أردوغان الساعي إلى السيطرة على القضاء، عندما ألغت جملة من القوانين التي أقرتها الحكومة ووافق عليها البرلمان التركي، تتيح توسيع صلاحيات وزارة العدل، وإخضاع المجلس الأعلى للقضاة والمدعين العامين لرقابته. ويأتي قرار المحكمة الدستورية بناءً على دعوى قضائية رفعها حزب الشعب الجمهوري في المحكمة الدستورية التركية. وتبرر الحكومة التركية قيامها بإصلاحات في عمل المؤسسات القضائية، بالسعي إلى حمايتها من تغلغل «الكيان الموازي».

من جهة أخرى، دانت وزارة الخارجية التركية، في بيان، موافقة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي أول من أمس، على مشروع قرار ينص على الاعتراف بأحداث عام 1915 على أنها «إبادة عرقية ضد أرمن الأناضول»، مشيرةً إلى أنّ ذلك تحيز ويخلو من أي أساس قانوني.

ولفت البيان إلى أن على الكونغرس الأميركي أن يولي أهمية لجهود تعزيز الشراكة والتحالف بين تركيا والولايات المتحدة، عوضاً عن مبادرات سلبية تضر بالعلاقات بين البلدين.

ويذكر أن لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأميركي، وافقت أول من أمس على مشروع قرار ينص على الاعتراف بأحداث عام 1915على أنها «إبادة عرقية ضد أرمن الأناضول».

(أ ف ب، الأناضول)

ما قل ودل

كشف المدير العام للشؤون السياسية والدولية في وزارة الخارجية الإيرانية حميد بعيدي نجاد، أن بلاده ستتسلم الأسبوع المقبل الدفعة الخامسة من أموالها المجمدة، التي تقدر بما يقرب من 4 مليارات دولار أميركي، وذلك تطبيقاً للاتفاق النووي الموقع مع دول (5+1). ونقلت قناة «برس تي في» الإيرانية عن بعيدي نجاد قوله: «حتى اليوم، أفرج عن أربع من أصل ثماني دفعات من أموالنا المجمدة، وسيضاف ذلك إلى 2ر65 مليار دولار بعد تسلم الدفعة الخامسة الأسبوع المقبل».

(الأخبار)

بوتين يرفض «تلصص» واشنطن و«الأطلسي» صور غربية لقوات روسية على حدود أوكرانيا

يرى راسموسين أن قرار فدرلة أوكرانيا من حق كييف فقط (الكسندر خودوتوفسكي ـ أ ف ب)

تشغل مشكلة أسعار الغاز الروسي المصدّر إلى أوكرانيا حيزاً مهماً من اهتمام الغرب؛ ففيما يشدد الأوروبيون والأميركيون على ضرورة أن تحدد السوق سعر الغاز، ترى روسيا أن العقود الموقعة بينها وبين كييف تؤكد قانونية أفعالها

وسط الجدل الدائر منذ أكثر من أسبوع حول أسعار الغاز الروسي المصدّر إلى أوكرانيا، استغرب الرئيس فلاديمير بوتين الرد الأميركي على الرسائل التي وجهها إلى الزعماء الأوروبيين، حول الديون المترتبة على كييف عن توريدات الغاز الروسي، في وقت أكد فيه أن موسكو ستفي بالتزاماتها على صعيد إمدادات الغاز إلى البلدان الأوروبية، لكن من دون أن يضمن مرور الغاز عبر الأراضي الأوكرانية، موضحاً أن هذه المسألة رهن بكييف.

وحول الرد الأميركي، قال بوتين في اجتماع مجلس الأمن الروسي أمس: «هذا غريب نوعاً ما، لأنه أولاً، ليس من اللائق قراءة رسائل الآخرين. هذه الرسائل لم تُوجه إلى الأميركيين، لكن لمستهلكي الغاز في أوروبا. الكل تعوّد أن أصدقاءنا الأميركيين يتنصتون، لكن التلصص يتجاوز كل الحدود». جاء كلام الرئيس الروسي تعليقاً على ملاحظة وزير الخارجية سيرغي لافروف، على أول رد فعل أميركي على الرسائل الموجهة إلى الأوروبيين، إذ قال لافروف في الاجتماع: «رأت المتحدثة الرسمية باسم الخارجية الأميركية أنه لا ينبغي لروسيا تسييس تجارة الغاز مع أوكرانيا، لكن يجب عليها احترام آليات السوق لتحديد الأسعار».

وفي حديث للتلفزيون الروسي، أشار لافروف إلى أن «المتحدثة باسم الخارجية الأميركية وصفت هذا الاقتراح البنّاء لإجراء المشاورات من أجل إيجاد حلول مقبولة للجميع بأنه محاولة ابتزاز جديدة من جانب روسيا. وطلبت الولايات المتحدة الامتناع عن استخدام الآليات غير السوقية لتحديد الأسعار». وتابع الرئيس الروسي أن صيغ أسعار الغاز مثبتة في العقود الرسمية بين شركة «غازبروم» الروسية و«نفط غاز» الأوكرانية عام 2009. وأشار الى وجود أشخاص الآن في السلطة الأوكرانية ووزارة الطاقة، كانوا يعملون عام 2009 حين وقّع عقد الغاز. وقال: «كانوا حينئذ أيضاً في تلك المناصب وشاركوا في توقيع هذه العقود، ولم تحدث من وقتها أي تغييرات في صيغ الأسعار».

كذلك، حذّر لافروف من أن تصاعد مشاعر العداء ضد روسيا نتيجة للأزمة في أوكرانيا يهدد استقرار أوروبا، قائلاً «إن التحريض حالياً على مشاعر العداء لروسيا على خلفية عنصرية، وكراهية للأجانب في العديد من دول الاتحاد الأوروبي، وتزايد عدد المجموعات القومية المتطرفة، والتساهل إزاء النازية الجديدة، سواء في أوكرانيا أو في أماكن أخرى، يهدد على نحو واضح استقرار أوروبا».

وحول ما أشيع عن إمكانية قيام روسيا بعمل عسكري ضد أوكرانيا، قال «لا يمكن أن تكون لدينا مثل هذه الرغبة.

> **لافروف: تصاعد مشاعر العداء ضد روسيا يهدد استقرار أوروبا**

إنها تتعارض مع المصالح المهمة للاتحاد الروسي. نريد أن تتمتع أوكرانيا بالسيادة ضمن حدودها الحالية، لكن مع احترام كامل للأقاليم». وفي ما يتعلق بإمكانية انضمام أوكرانيا إلى حلف شمال الأطلسي، طالب سيرغي لافروف بضمانات قانونية لبقائها على الحياد، وعارض بشدة انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي.

ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن لافروف قوله إن موسكو مستعدة لمحادثات رباعية الأسبوع القادم، تشمل الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي وممثلي أوكرانيا، واقترح أن يتضمن جدول أعمال المحادثات ديون أوكرانيا المستحقة لروسيا عن امدادات الغاز. في السياق نفسه، كشف حلف شمال الأطلسي مجموعتين من الصور التي التقطتها الأقمار الصناعية، قال إنها تظهر مواقع مختارة قبل وبعد نشر قوات روسية يبلغ قوامها 40 ألف جندي فيها بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

وكانت مجموعة ثانية من الصور قد قدّمت بعدما نقلت وكالة أنباء حكومية عن مسؤول روسي قوله إن المجموعة الأولى والأحدث من الصور التقطت أثناء تدريبات عسكرية في شهر آب من العام الماضي. وقال الحلف إنه رصد زيادة في أعداد الدبابات والمدرعات والمدفعية والطائرات المنشورة بالقرب من الحدود مع أوكرانيا.

وبدا كثير من المواقع في المجموعة الأولى من الصور أقرب إلى الحقول منه إلى قواعد عسكرية. وتبين الصور أن هذه المناطق تبعد ما بين 20 و150 كيلومتراً عن الحدود الأوكرانية، وفقا لصور قال الحلف إنها التقطت بين 22 آذار و2 نيسان.

من جهته أكد الأمين العام لحلف شمال الأطلسي أندرس فوغ راسموسين أن قرار تحويل أوكرانيا إلى دولة فدرالية يمكن أن تتخذه كييف فقط كدولة ذات سيادة. وقال راسموسين أمس «لا يجوز لأحد أن يتخذ هذا القرار، فقط أوكرانيا»، مؤكداً أن الغرب لا يريد «حرباً باردة» جديدة مع روسيا، لكنه أشار إلى أن «عزلة سياسية عميقة» ستحيط بموسكو رداً على سياستها في أوكرانيا.

وتوجه رئيس الوزراء الأوكراني أرسيني ياتسينيوك أمس إلى دونيتسك في شرق البلاد الناطق بالروسية، لمحاولة نزع فتيل الأزمة مع الانفصاليين المؤيدين لروسيا الذين هددت كييف بطردهم بالقوة. وتباحث ياتسينيوك مع ممثلين عن البلدية والسلطات المحلية، إضافة إلى ممثلين عن الأوساط الاقتصادية، ولم يحضر أي ممثل عن الانفصاليين الذين يحتلون منذ الأحد مقر الإدارة الإقليمية، ويشترطون إجراء استفتاء حول الالتحاق بروسيا.

وتعهد ياتسينيوك خلال الاجتماع الذي حضره صحافيون بـ«ضمان توازن السلطة بين السلطة المركزية والمناطق» وبعدم المساس بالقوانين التي تعطي اللغات الأخرى غير الأوكرانية مثل الروسية صفة رسمية. وقال إن «أي أحد لن يسعى بأي ذريعة إلى الحد من استخدام لغة شائعة».

الى ذلك، قال المدعي العام الروسي يوري تشايكا أمس إن موسكو لن تسلّم الرئيس الأوكراني المعزول فيكتور يانوكوفيتش لأوكرانيا، ووصفه بأنه «الرئيس الشرعي» للبلاد.

وقالت السلطات المحلية إن سبعة أشخاص لاقوا حتفهم أمس عندما وقع انفجار ناجم عن تسرب للغاز في منجم للفحم قرب مدينة دونيتسك في شرق أوكرانيا.

(الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

مطوب

وفيات

انتقلت الى رحمته تعالى المرحومة
الدكتورة وداد خليل هاشم

زوجة الدكتور سهيل محمد عكر
ولداها: محمد ومايا
إخوتها السادة: حسن، علي وعباس
أخواتها: نهى، نهلة وخديجة
تقام ذكرى الأسبوع العاشرة والنصف من صباح غداً الأحد 13 نيسان في حسينية بلدتها الزرارية.
الآسفون: آل هاشم وعكر وبرو وجونكير والحاج علي وعطية وصالح وشرف الدين ومروة وعموم أهالي الزرارية.

أولاد الفقيدة المحامي ميشال ناهض زوجته دانيال الفرد الغريّب وعائلتهما
ليندا زوجة رودي سليم بعقليني وعائلتهما
شقيقاتها ميّ
نائلة أرملة المرحوم إدوار هدى زريق وعائلتها
أسلافها خليل ميشال ناهض
أومير ميشال ناهض وعائلته
بيار ميشال ناهض وعائلته
ابنة حميها سعاد زوجة إيلي جورج قليطا وعائلتهما
وأنسباؤهم ينعون إليكم فقيدتهم الغالية المأسوف عليها المرحومة
أوغيت جبران شحاده
أرملة المرحوم جورج ميشال ناهض يحتفل بالصلاة لراحة نفسها الساعة الثالثة والنصف من بعد ظهر اليوم السبت 12 نيسان 2014 في كنيسة القديسين مار عبدا وفوقا في بعبدا.
تقبل التعازي قبل الدفن وبعده ويومي الأحد والاثنين 13 و14 الجاري في صالون كنيسة القديسين مار عبدا وفوقا في بعبدا ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم
إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمة ربّه تعالى فقيدنا الغالي المرحوم
السيد عبد اللطيف حسن هاشم
زوجته سهام نعمة
أولاده: محمد، فؤاد، مازن وعبير
أشقاؤه: عبد الحليم هاشم والمرحومون السادة: الصحافي علي هاشم، عبد المنعم ومحمد هاشم
تقبل التعازي اليوم السبت في 12 منه في منزل والديه مقابل الحسينية في بلدته حاروف طوال النهار.
وتصادف نهار الأحد في 13 منه ذكرى مرور ثلاثة أيام على وفاته.
تتلى بالمناسبة آي من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة الساعة العاشرة صباحاً في حسينية بلدته حاروف قضاء النبطية.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل هاشم، آل نعمة وعموم أهالي بلدتَي حاروف وحبوش.

مبوب

وفيات

انتقلت بالوفاة إلى رحمة الله تعالى المرحومة الحاجة
خديجة قاسم قري
زوجها الحاج حيدر علي حطيط (أبو علي)
أبناؤها: المهندس علي، الحاج محمد، الأستاذ ذو الفقار والمهندس حمزة
أصهرتها: الحاج نبيل حطيط، حسين حطيط وعلي منصور
أشقاؤها: المرحوم الحاج محمد، المرحوم الحاج علي، الحاج أحمد، حسين، حسن وابراهيم.
وبهذه المناسبة، تقام ذكرى الأسبوع يوم الأحد في 2014/4/13 الموافق 13 جمادى الآخرة 1435 هـ في حسينية بلدتها البابلية في تمام الساعة العاشرة صباحاً.
تقبل التعازي أيام الخميس والجمعة والسبت في منزل زوجها في البابلية.
وكذلك في جمعية التخصص والتوجيه العلمي (السبينس، جانب مديرية أمن الدولة وشركة خطيب وعلمي) يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/4/15 من الساعة الرابعة حتى السابعة مساءً.
ولكم من بعدها طول البقاء
الراضون بقضاء الله وقدره:
آل حطيط، قري، وهبي، وعموم أهالي البابلية

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى اليكم فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة غنية حسين شمص
«أم هاني»
زوجة المرحوم الحاج محمد علي شمص
أولادها: المرحوم هاني ـ هاشم ـ الحاج مصطفى ـ حسن ـ حاج عدنان ـ المرحوم سمير ـ الحاج مهدي ـ الحاج عباس ـ سليمان ـ اكرم وعادل.
إخوتها: المرحوم علي ـ المرحوم محمد والحاج عبد الله شمص «أبو جمال» ـ المرحوم شمص شمص ـ والحاج أبو النصر.
اصهرتها: الحاج علي عساف زوجته الحاجة دلال ـ الحاج عادل مظلوم زوجته الحاجة حنان.
تم تشييع الجثمان الطاهر ودفن في النجف الاشرف
تقبل التعازي لغاية يوم الاحد 2014/4/13 في منزل العائلة بعلبك ـ حي النبي إنعام.
بمناسبة مرور ثلاثة ايام على وفاتها يقام مجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة للرجال والنساء في حسينية الامام الخميني الثقافي ـ بعلبك. وذلك نهار الاحد 2014/4/13 الساعة الحادية عشرة صباحاً.
وتقبل التعازي في بيروت في مجمع الامام شمس الدين الثقافي التربوي ـ شاتيلا للرجال والنساء . وذلك نهار الثلاثاء 2014/4/15 من الساعة الرابعة حتى السابعة عصراً.
الآسفون: آل شمص ـ آل شاهين ـ آل فخر الدين ـ آل خزعل ـ آل ياغي ـ آل الأحمر ـ آل الجوهري ـ آل الطفيلي ـ آل عساف ـ آل مظلوم ـ آل حمزة ـ آل ناصر.

ذكرى

تصادف نهار الأحد في 13 نيسان 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدنا الغالي
الحاج نمر مصطفى لقيس
(أبو عصام)
أولاده: الحاج عصام، والحاج يوسف، والحاج مصطفى، وأحمد والحاج علي لقيس
أصهرته: علي عطية، والحاج حسين رسلان، وحسام شهاب
في هذه المناسبة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ويقام مجلس عزاء في تمام الساعة العاشرة والنصف في حسينية الرضا للرجال وفي حسينية الزهراء للنساء في بلدته جويا.
الآسفون: آل لقيس، وآل السعيدي، وآل عطية، وآل رسلان، وآل شهاب وعموم أهالي جويا.

يصادف الأحد 13 نيسان مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
مريم السيد موسى شرف الدين
«أم عدنان»
زوجة الحاج محمود الشيخ عبد الأمير شرارة ولداها عدنان ومحمد
بناتها: رجاء زوجة سمير بيضون ودينا زوجة ماهر سليمان وإيمان زوجة ربيع شرارة وريما زوجة الدكتور فؤاد طرفة
شقيقاها السيد عبد الأمير والمرحوم السيد عبد الإله
شقيقاتها السيدة أميرة والمرحومة السيدة سميرة والسيدة فاطمة
للمناسبة، يقام عن روحها الطاهرة فاتحة ومجلس عزاء حسيني للرجال والنساء طوال النهار من العاشرة صباحاً وحتى موعد صلاة المغرب في منزل شقيقتها السيدة أم علي هاشم، أرملة المرحوم السيد فخر الدين هاشم (أبو علي)، صور حي الرمل. شارع أبو ديب قرب صيدلية بسما.
للفقيدة الرحمة ولكم طول البقاء.
الأسفون: آل شرف الدين وشرارة وهاشم.

تصادف غداً الأحد 13 نيسان 2014 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة
الحاجة سميرة حسن موسى نعمة
أرملة المرحوم الحاج حسن أحمد الحاج جواد قبيسي
ولداها: الحاج أحمد والحاج محمد
أشقاؤها: عبد الرحيم، والمرحومون: محمود، شفيق، وفيق وعلي نعمة
أصهرتها: الحاج علي قبيسي، سامر المقداد وغسان حاجي
وبهذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني الساعة العاشرة صباحاً في النادي الحسيني لبلدة زبدين.
للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب
الآسفون: آل نعمة، قبيسي، المقداد، حاجي وصفا وعموم أهالي زبدين

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لتركيز فصيلة المصيطبة في البلوك /F/ في ثكنة الحلو.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/5/7 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 641

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: المطلوبة لزوم سجن بعلبك.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/5/8 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 641

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: استحداث مركز طبي في سجن زحلة.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/5/8 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 641

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب أدونيس نجيب القزي لموكلته ريما جميل ناصيف بصفتها أحد ورثة جميل جرجس ناصيف سند تمليك بدل ضائع بالعقار /827/ القسم /12/ زوق الخراب باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم الأوراق: 2012/586
المنفذ: بنك لبنان والخليج ش.م.ل. وكيله المحامي محمد ديب.
المنفذ عليه: رياض عبد الرزاق ـ برقايل.
السند التنفيذي: ستة سندات دين بمبلغ /750000000/ل.ل. مع عقد تأمين عدا الرسوم والفوائد القانونية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني كامل العقار /202/ برقايل خاصة المنفذ عليه وهو قطعة أرض تقع على هضبة في محلة عين الدل منها حوالى /10000/م مستصلح يتم الدخول إليه عبر طريق ترابية طولها 200 م يبعد عن الطريق العام حوالى 500 م عليه بناء مؤلف من ثلاثة طوابق، السفلي عبارة عن قبو مقطع بالخفان والأرضي والعلوي قائمان على أعمدة مساحة البناء حوالى 400 م2، مساحة كامل العقار: /62982/م2، يحده العقارات غرباً: 203 و195 و223، شرقاً: 201، شمالاً: 201 و223 و224، جنوباً: 195 و201.
تاريخ قرار الحجز: 2001/12/24، تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2002/1/2. التخمين: /4093830/$. بدل الطرح المخفض للمرة الثانية: /1989602/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2014/5/8 الساعة 12:30 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب الدخول بالمزايدة دفع مثل بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع علاوة على البدل مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا، وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
مأمور التنفيذ
بيار السكاف

إعلان
صادر عن القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
طلبت المستدعية أليفة يونس سرور تصحيح خطأ مادي على العقار رقم 300، منطقة طيرحرفا العقارية، بحيث يكون تاريخ ميلادها 1959 بدلاً من 1955، ورقم سجلها 75 طيرحرفا بدلاً من 14.
للمعترض 20 يوماً للمراجعة
القاضي العقاري الإضافي في الجنوب
محمد الحاج علي

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية أشغال: تقديم ونقل وتركيب غرفة مسبقة الصنع مؤلفة من طابقين لزوم مفرزة استقصاء سرية حرس المجلس النيابي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/5/13 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية وكالة
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 641

إعلان
من أمانة السجل العقاري في المتن
استناداً للحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في جبل لبنان الغرفة السابعة رقم 2013/4 وأساس 2010/4925 وإحالة دائرة تنفيذ المتن رقم 2013/197 طلب يعقوب ملكي السعيدي المنفذ بوجه المالك عصام الياس صليبا سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1691/ بكفيا.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: المعاونة للمعوقين في المراكز التابعة لقوى الأمن الداخلي.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/5/22 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 644

إعلان عن مناقصة عمومية
إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: تقديم وتركيب خزائن خشبية للمحفوظات لزوم شعبة العديد.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/5/22 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 644

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ صور
غرفة الرئيس القاضي عبد القادر النقوزي
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/508 المتكونة فيما بين:
المنفذ: محمود حسن عيديبة/ وكيله المحامي فادي بيضون.
المنفذ عليه: سليم جميل سلمان
جميل سليم سلمان
زينب أحمد حيدر/ وكيلهم المحامي علي القرا
السند التنفيذي: كفالة تضامنية شخصية بقيمة 100 مليون فرنك أفريقي.
تاريخ التنفيذ: 2010/4/7.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2010/5/4.
تاريخ قرار الحجز التنفيذي: 2010/7/31.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/8/11.
تاريخ وضع محضر وصف العقار: 2010/9/7
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2010/10/1.
العقارات المطروحة:
1 ـ كامل القسم رقم 17 من العقار رقم 1237 منطقة عين بعال العقارية عبارة عن شقة سكنية في الطابق الثالث شرقي في بناية شاهين طريق عام صور ـ الحوش مقابل الجامع مؤلفة من صالون وسفرة وثلاث غرف نوم ومدخل وممر ومطبخ وحمامين وخمس شرفات مساحتها 220 م.م.
قيمة التخمين: 150000 دولار أميركي.
بدل الطرح المخفض: 90000 دولار أميركي.
2 ـ كامل العقار رقم 513 منطقة القليلة العقارية عبارة عن قطعة أرض وسط البلدة للجهة الغربية تصل إليها عبر طريق متفرع من طريق عام البلدة، العقار مصون من جميع الجهات، قسم منه مغروس موز وقسم منه مشاد عليه فيلا دوبلكس لا تزال على العظم قيد الإنجاز، البناء مؤلف من ثلاثة طوابق، سفلي عبارة عن مستودع وكراج سيارة وغرفة وحمام ودرج يؤدي الى الطابق الأرضي بمساحة 110 م.م.
طابق أرضي مؤلف من مدخل وموزع وصالونين وغرفة وأربع شرفات ومطبخ وحمامين مساحته 220 م.م.

◄ إعلانات رسمية ►

طابق أول علوي مؤلف من موزع وفرندا وأربع غرف نوم وثلاث شرفات ومطبخ وحمامين يحده من الجنوب العقاران 513 و516 ومن الشمال طريق والعقار 516 ومن الغرب العقار 516 ومن الشرق طريق.
قيمة التخمين: بعد التعديل 455110 دولارات أميركية.
بدل الطرح المخفض: 273066 دولاراً أميركياً.
مكان المزايدة وتاريخها: يوم الأربعاء الواقع فيه 2014/4/23 الساعة الواحدة والنصف ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ صور.
على الراغب بالشراء قبل الدخول في المزايدة أن يقدم ثمن الطرح المخفض بموجب كفالة مالية أو شيك مصرفي بقيمة الطرح لأمر حضرة رئيس دائرة التنفيذ في صور من أحد المصارف المقبولة لدى الحكومة فتعطيه هذه الدائرة شهادة للاشتراك بالمزايدة، وعلى المشتري علاوة على قيمة الطرح رسما الدلالة والفراغ.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
علي حجازي

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية لأشغال: مختلفة لزوم مخفر الرفيد وسجن جب جنين وقيادة منطقة البقاع.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة التاسعة من تاريخ 2014/5/27 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 644

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/3/27 على المتهمة فايزة قاسم بدر الدين جنسيتها لبنانية محل إقامتها النبطية شارع محمود فقيه ـ صيدلية فايزة، والدتها عائدة تولد 1959 سجل 117/ النبطية حي السراي أوقفت غيابياً بتاريخ 2012/12/3 ولا تزال فارة بالعقوبة التالية تجريم المتهمة فايزة قاسم بدر الدين المبينة كامل هويتها أعلاه بجناية المادة 689 عقوبات وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤقتة بحقها مدة خمس سنوات سنداً لها وباعتبارها فارة من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقها وتجريدها من حقوقها المدنية ومنعها طيلة مدة فرارها من التصرف بأموالها المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحوالها الشخصية وبتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أموالها لإدارتها كما تدار أموال الغائب وبإبلاغ ذلك ممن يلزم وتدريكها الرسوم والنفقات كافة.
وفقاً للمواد 689 من قانون العقوبات.
لارتكابها جناية الإفلاس الاحتيالي
وقررت إسقاطها من الحقوق المدنية وعيّنت لها قيماً لإدارة أموالها طيلة مدة فرارها.
في 2014/3/31
الرئيس القاضي محمد مظلوم
التكليف 633

خلاصة حكم

صادر عن محكمة الجنايات في النبطية بالصورة الغيابية.
لقد حكمت هذه المحكمة بتاريخ 2014/3/24 على المتهم نبيل عباس عباس جنسيته لبناني محل إقامته عين قانا والدته غادة تولد 1985 سجل 78 عين قانا أوقف غيابياً بتاريخ 2012/10/8 ولا يزال فاراً بالعقوبة التالية تجريم المتهم نبيل عباس عباس المبيّنة كامل هويته أعلاه بجناية المادة 126 مخدرات المنسوبة إليه وبإنزال عقوبة الأشغال الشاقة المؤبدة بحقه مع غرامة خمسة وعشرين مليون ليرة لبنانية سنداً لها وبإدانته بجنحة المادة 127 مخدرات وحبسه وتغريمه سنداً لها مدة ثلاث سنوات ومليوني ليرة وبإدغام هاتين العقوبتين سنداً للمادة 205 عقوبات بحيث تنفذ بحقه إحداهما والأشد هي العقوبة العائدة للجناية والمحددة بالأشغال الشاقة المؤبدة مع غرامة خمسة وعشرين مليون ليرة وباعتباره فاراً من وجه العدالة وبإنفاذ مذكرة إلقاء القبض بحقه وتجريده من حقوقه المدنية ومنعه طيلة مدة فراره من التصرف بأمواله المنقولة وغير المنقولة ومن إقامة الدعاوى عدا المتعلق منها بأحواله الشخصية وتعيين رئيس قلم هذه المحكمة قيّماً على أمواله لإدارتها كما تدار أموال الغائب وإبلاغ ذلك من يلزم وتدريكه الرسوم والنفقات كافة.
وفقاً للمواد 126 و127 من قانون المخدرات من قانون العقوبات.
لارتكابه جناية ترويج وتعاطي المخدرات وقررت إسقاطه من الحقوق المدنية وعيّنت له قيّماً لإدارة أمواله طيلة مدة فراره.
في 2014/3/27
الرئيس القاضي محمد مظلوم
التكليف 633

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
غرفة القاضي طارق طربيه
ينفذ جان جرجي أبي صعب بوجه خيرية عبد الرزاق الزين بالمعاملة 2013/796 قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جبل لبنان المتن قرار 2012/247 تاريخ 2012/5/15 والذي قضى بإزالة الشيوع في العقار 1702 غبالة وهو بموجب الإفادة العقارية قطعة أرض سليخ، وبالكشف تبيّن أنه يقع في حي حقل الريس عبر طريق داخلية وطبيعته منحدرة ويحتوي على أشجار شربين وهو مهمل مساحته 920 م.م.
تاريخ محضر الوصف 2013/11/12 وتاريخ تسجيله 2013/11/26.
بدل تخمين وطرح العقار رقم 1702 غبالة /32200/ دولار أميركي.
يجري البيع يوم الخميس الواقع فيه 2014/6/5 الساعة الثانية عشرة والنصف في قاعة محكمة كسروان.
للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شيك مصرفي منظّم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من أحد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المذكور موضوع المزايدة وعليه اتخاذ محل إقامة ضمن نطاق الدائرة وإلا عد قلمها مقاماً مختاراً له.
رئيس قلم دائرة التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت تالين ميشال نجاريان سند تمليك بدل ضائع بحصتها بالعقار /1968/ القسم /33/ البوشرية.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب بول ستراك أوتوزبريان الشهير أفاديسيان لموكلته المالكة تريز بوغوص أوتوزبريان هي نفسها تراز بوغوص أوتوزبريان الشهير أفاديسيان سند تمليك بدل ضائع بالعقار /333/ القسم /9/ وطى عمارة شهلوب.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت المحامية اليان إيلي خولي لموكلها رامي وليد أبي جابر بصفته أحد ورثة المالك وليد منير أبي جابر (سوري) سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1338/ القسم /11/ أنطلياس باسم المورث.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب وليد يوسف العاقوري لموكله منير بطرس جريش بصفته وكيل المالك وليد عبدالله حمد الزامل (سعودي) سند تمليك بدل ضائع بالعقار /1401/ القسم /12/ بعبدات والسفيلة.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
جورج صايغ

إعلان عن مناقصة عمومية

إن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي تعلن عن رغبتها في إجراء مناقصة عمومية للأشغال: المطلوبة لزوم جهاز الـ UPS العائد لشعبة المعلومات.
على الراغبين بتقديم عروض بهذا الشأن الحضور الى مصلحة الأبنية ـ ثكنة الحلو ـ شارع مار الياس للاطلاع على دفتر الشروط الخاصة بالمناقصة وتقديم عروضهم وذلك أثناء الدوام الرسمي اعتباراً من تاريخ نشر هذا الإعلان ولغاية الساعة الثالثة عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
إن جلسة فض العروض تجري الساعة الحادية عشرة من تاريخ 2014/5/21 وذلك في ثكنة الحلو/ مصلحة الأبنية.
بيروت في 2014/4/9
رئيس الإدارة المركزية
العميد أسعد الطفيلي
التكليف 644

إعلان

تجري بلدية عاليه مناقصة بطريقة تقديم الأسعار لأشغال تزفيت وترقيع إيديالية في الشوارع الداخلية لمدينة عاليه (غب الطلب) في تمام الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2014/5/6.
يمكن لراغبي الاشتراك في هذه المناقصة الاطلاع واستلام دفتر الشروط خلال أوقات الدوام الرسمي، على أن تقدم العروض في مهلة أقصاها الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق موعد المناقصة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
عاليه في: 2014/04/05.
رئيس بلدية عاليه
وجدي أمين مراد
التكليف 638

بيان

قررت الهيئة التأسيسية لنقابة عمال البناء في زغرتا الزاوية دعوة الهيئة العامة لإجراء انتخابات لكامل أعضاء المجلس التنفيذي اثني عشر عضواً وذلك نهار الأحد الواقع فيه 2014/4/27، من الساعة العاشرة صباحاً حتى الساعة الواحدة ظهراً في مركز النقابة في زغرتا ـ كرم سدة ـ وفي حال عدم اكتمال النصاب في الدورة الأولى تؤجل الانتخابات الى دورة ثانية نهار الأحد الواقع فيه 2014/5/4، وتكون قانونية بمن حضر في نفس المكان والتوقيت، ويفتح باب الانتساب والترشح في مركز النقابة يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة من بعد الظهر ومن تاريخ 2014/3/23، حتى تاريخ 2014/4/24.
زغرتا في 2014/3/15.

إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه
طلب غسان سامي الغريب بصفته أحد ورثة سامي عجاج الغريب وهو أحد ورثة نبيل عجاج الغريب سندي ملكية بدل ضائع عن حصة نبيل عجاج الغريب في العقارين 2489 و993 كفرمتى
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في عاليه
ليلى الحويك

◄ مبوب ►

مطلوب

مطلوب فتاة، شهادة جامعية تجيد العمل على الكمبيوتر والمحاسبة، دوام من 8 ـ 4 مار الياس بيروت إرسال الـ CV Fax:704888 /01 ـ 133 ext:، من الساعة 8 ـ 4.

Media-made is seeking

web developer with the following qualifications:
-1 Bachelor of Computer science or similar qualifications.
-2 Write programming code, either from scratch or by adapting existing web software and graphics packages to meet business requirements.
-3 Three years of solid experience in the following: PHP- My SQL- HTML- Dreamweaver- Photoshop- Flash and Fireworks (preferable)- JavaScript- CSS- CMS: Joomla. WordPress and Drupal (A must)-Net (preferable)- SEO
Interested applicants need to email their resume and introductory letter to
jobs@media-made.com

Media-made is looking for

senior web developer to develop dynamic websites, web applications, and mobile applications. Major skills needed:
-1 Have a t least 7 years experience in complicated web development environments.
-2 Excellent experience in the following :
PHP- My SQL- HTML- Dreamweaver- Photoshop- Flash and Fireworks (preferable)- JavaScript- CSS- CMS: Strong and proofed knowledge of Joomla. WordPress and Drupal (A must)- Net (preferable)- SEO- Previous experience in building a CMS from the ground up.
The senior programmer should have a solid knowledge of different web development processes (Agile, and iterative). He / She should have solid project management, and scoping experiences as well as the ability to act as a mediator between web developers and designers to support mobile/ hybrid development and responsive design implementations.
You can submit your resume and introductory letter to jobs@media-made.com

الرياضة اللبنانية

الاجتماعي يعاني والمبرة يخطف نقطة

اقترب فريق طرابلس أكثر من المنطقة الدافئة، دافعاً في الوقت عينه خصمه الاجتماعي أكثر إلى الدرجة الثانية، حين فاز عليه 2 – 0 في افتتاح الأسبوع الثامن عشر من الدوري اللبناني لكرة القدم، الذي شهد تعادلاً مثيراً في مباراة مملة بين المبرة والسلام زغرتا على ملعب العهد

خرج السلام والمبرة بنقطة لكل منهما لا تفيدهما في صراع الهبوط (الأخبار)

عبد القادر سعد

لم يشفع «حق الجيرة» بين فريقي طرابلس والاجتماعي في الدربي الذي جمعهما أمس على ملعب طرابلس البلدي وانتهى لمصلحة فريق طرابلس بهدفين نظيفين سجلهما نجمه عبد الرحمن عكاري في الدقيقتين 54 و69. فالأمور على جدول الترتيب لا تتحمل أي مجال لـ«المسايرة» أو إكرام الجار. فالصراع على الهروب من الهبوط مشتعل، وطرابلس في موقف بين «الجنة والنار»، حيث يحتل المركز السابع برصيد 19 نقطة، فيما يحتل الاجتماعي المركز الأخير برصيد 10 نقاط.

ووفق هذا الواقع، دخل الفريقان إلى المباراة، ضمن معادلة البحث عن طوق النجاة من جانب الاجتماعي والابتعاد عن منطقة الخطر من طرابلس. وقدم لاعبو الاجتماعي مباراة جيدة، لكنهم فشلوا في إحراز أي نقطة، فيما استفاد طرابلس من تألق حارسه عبدو طافح، فجاء العكاري ليكمل عمل طافح ويسجل هدفي فريقه في الشوط الثاني.

وبهذا الفوز رفع طرابلس رصيده إلى 22 نقطة، لكنه بقي في المركز السابع، وكذلك الأمر بالنسبة إلى الاجتماعي الذي بقي أخيراً بعشر نقاط، وأصبح وضعه أكثر صعوبة.

في الوقت عينه، كان فريقا المبرة وضيفه السلام زغرتا يخرجان متعادلين 1 - 1 على ملعب العهد، مع غياب الجمهور بقرار أمني، في لقاء باهت شبه خال من الفرص في شوطه الأول، قبل أن يتحسّن في الشوط الثاني، تحت أنظار الجهاز الفني الإيطالي بكامله لمنتخب لبنان وعلى رأسهم جوسيبي جيانيني.

ففي النصف الأول الذي كان السلام فيه أفضل، انتظر جميع من كان في الملعب حتى الدقيقة الـ 36 كي يشاهدوا أول فرصة في اللقاء، وكانت عبر لاعب السلام زغرتا عمر الحسين، تبعتها واحدة أخرى لأبو بكر المل تصدى لهما الحارس بلال كساب، مقابل «شبه فرصة» لحسن علوية.

في الشوط الثاني، تحسنت الأمور، وخصوصاً من جانب المبرة الذي نظّم صفوفه وهدد مرمى الحارس الزغرتاوي محمود صيداوي مراراً، لكن الأخير حال دون اهتزاز الشباك. ووفق مقولة «من لا يسجل يتلقّ أهدافاً»، جاء التقدم الزغرتاوي في الدقيقة الـ 83 عبر البديل محمود مرعوش من أول كرة وصلت إليه، حيث استغل خطأً في التغطية من مدافعي المبرة، إذ كسر مصيدة التسلل من خلف خط منتصف الملعب وانفرد بالحارس كساب متخطياً إياه، ومسجلاً هدفاً وسط فرحة جنونية لإداريي وبعض جمهور السلام ممن «تسربوا» إلى داخل الملعب. وبدا كأن السلام في طريقه لخطف ثلاث نقاط غالية في مشوار الهروب من الهبوط. لكن المبرة أثبت أنه «ملك» الوقت الضائع، إذ نجح البديل السوري محمد منصور في خطف هدف التعادل في الدقيقة الـ 92، مانحاً فريقه نقطة رفعت رصيده إلى 15 نقطة في المركز الـ 11 خلف السلام العاشر بـ 16 نقطة.

وتستكمل المرحلة اليوم السبت، حيث يلعب الراسينغ الثالث بـ 32 نقطة مع شباب الساحل الخامس بـ 27 نقطة على ملعب بلدية صيدا عند الساعة 15,30، في وقت يلعب فيه الإخاء الأهلي عاليه الثامن بـ 18 نقطة مع ضيفه التضامن صور التاسع بـ 15 على ملعب الصفاء في التوقيت عينه. وسيحتضن ملعب المدينة الرياضية، غداً الأحد عند الساعة 15,30، قمة الأسبوع بين النجمة المتصدر بـ 35 نقطة، والعهد الرابع بـ 32 نقطة، على أن يختتم الأسبوع الاثنين بلقاء لا يقل أهمية، وخصوصاً لبطل لبنان، بين الأنصار السادس بـ 24 نقطة، والصفاء الثاني بـ 32 نقطة على ملعب بيروت البلدي.

كرة السلة

جنون في المنارة: الرياضي يفوز على المتحد في «الإضافي»

صراع بين لورين وودز وحسان وايتسايد (سركيس يرتسيان)

استعاد فريق الرياضي صدارة بطولة لبنان لكرة السلة بعد فوز مجنون على ضيفه المتحد، تطلّب وقتاً إضافياً واستعمال جميع «الأسلحة» لإسقاط الضيف الثقيل في المرحلة الثامنة إياباً

كاد فريق المتحد أن يفعلها، لكن لم ينجح. فممثل الشمال كان قريباً من إسقاط الرياضي على أرضه وأمام جمهوره حين تقدم في معظم فترات المباراة، باستثناء الوقت الأهم فيها. الرياضي انتظر حتى الوقت الإضافي كي يفوز على المتحد.

المباراة المجنونة أقيمت بحضور جماهيري كبير لجمهور الرياضي وبمتابعة دقيقة من جمهوري الحكمة وعمشيت. فنتيجة اللقاء تحدد إذا ما كان الحكمة سيبقى متصدراً وعمشيت وصيفاً، أو ستعود الأمور إلى ما كانت عليه قبل انطلاق المرحلة حين كان الرياضي متصدراً. الحسابات كانت دقيقة جداً ففوز المتحد بفارق خمس نقاط وأكثر كان سيمنحه المركز الثالث ويبقي الحكمة وعمشيت متصدراً ووصيفاً، ما يعني تراجع الرياضي إلى الركز الرابع بضربة واحدة.

وكانت الأمور تسير طوال دقائق المباراة إلى هذا السيناريو، مع تألق الثلاثي باسل بوجي (16 نقطة و11 متابعة) وكوري ويليامس (13 نقطة و13 متابعة) وحسان وايتساید (13 نقطة و12 متابعة) من جانب المتحد، قبل أن ينتفض نجم الرياضي الأوحد إسماعيل أحمد، بمؤازرة من البديل علي حيدر الذي دخل في الربع الأخير بدلاً من لورين وودز الذي يُسأل كثيراً عن مستواه المتواضع في اللقاء (4 نقاط و5 متابعات في 21 دقيقة). ووجّه «سمعة» (18 نقطة و18 متابعة) رسالة صارمة إلى كل من يفكر بالاستغناء عنه لمصلحة الأميركي رودني كارني بأن قراراً مثل هذا قد تكون تداعياته كبيرة في ما بعد.

وتختتم المرحلة اليوم بلقاء بيبلوس وضيفه التضامن الزوق عند الساعة 17,00، على أن تنطلق المرحلة التاسعة والأخيرة إياباً غداً الأحد بلقاء هوبس وضيفه بجه على ملعب المر عند الساعة 17,00.

كرة الصالات

لبنان يلتقي العراق مجدداً تحضيراً لآسيا

يستضيف منتخب لبنان لكرة القدم للصالات نظيره العراقي في لقاء متجدد بينهما، وهذه المرة في الإطار الودي، وذلك ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كأس آسيا 2014 التي تستضيفها فيتنام من 30 الحالي إلى 10 أيار المقبل.

ويلتقي المنتخبان على ملعب مجمع الرئيس إميل لحود الرياضي غداً الأحد الساعة 18,00 في أولى مباراتيهما، بينما ستقام المباراة الثانية الاثنين الساعة 19,30.

وتحفل لقاءات لبنان والعراق بالندية والإثارة في آنٍ واحد بالنظر إلى تقارب مستوى المنتخبين. إلا أن تفوّق «رجال الأرز» على «أسود الرافدين» كان واضحاً في الأعوام الأخيرة، حيث كان لبنان قد فاز على العراق 3-1 في نهائي التصفيات المؤهلة إلى كأس آسيا 2010، ثم في لقاء حاسم ضمن تصفيات كأس آسيا 2012، حيث كان الفوز من نصيب لبنان أيضاً بنتيجة 1-0. أما آخر اللقاءات الرسمية بينهما، فكان في تصفيات كأس آسيا 2014 قبل 4 أشهر، وكان الفوز للبنانيين 4-3 بعدما تقدّموا بأربعة أهدافٍ نظيفة. وهذه النتيجة سبقها لقاءان وديان بين المنتخبين في تشرين الثاني الماضي في بيروت، حيث فاز لبنان 2-1 في المباراة الأولى، والعراق 5-4 في الثانية. وسيكون مثيراً للاهتمام متابعة ما سيقدّمه المنتخب العراقي في هاتين المباراتين، وخصوصاً أن تغييراً أصاب جهازه الفني، حيث عُيّن المدرب المحلي هيثم بعيوي لقيادته خلفاً للإيراني علي رعدي. وكان بعيوي قد توّج مع فريق نفط الوسط بلقب الدوري العراقي، وهو يلقى دعم الاتحاد العراقي الذي أراد إعطاء الفرصة لأحد المدربين المحليين في الاستحقاق الكبير. ويملك بعيوي تشكيلة متجانسة من الشبان وأصحاب الخبرة الذين يعتمدون على لياقةٍ بدنية عالية وقساوة كبيرة في اللعب، أمثال مصطفى بطشاي وأمجد كريم ووليد علي وكرار محسن، إضافة إلى الحارس المتألق أحمد دريد، الذين كانوا قد دخلوا وزملاءهم معسكراً تدريبياً في مدينة النجف استعداداً للقاء لبنان.

يذكر أن لبنان الذي تأهل من المركز الأول في تصفيات غرب آسيا، وقع في المجموعة الثالثة لكأس آسيا إلى جانب منتخبات تايلاند وصيفة نسخة 2012 وماليزيا وتايبه، بينما جاء المنتخب العراقي الذي تأهل من المركز الثالث بصعوبة إلى النهائيات القارية، في المجموعة الأولى مع منتخبات فيتنام المضيفة والكويت وطاجيكستان.

حسن زيتون في صراعٍ على الكرة مع العراقي مصطفى بطشاي خلال تصفيات غرب آسيا

متابعة

ماراثون 210 كلم لجمع 50 ألف دولار

في مبادرة لتأمين علاج طفل مصاب بمرض السرطان وبرعاية وزير الصحة وائل أبو فاعور، تمّ الاعلان أمس عن قيام ثمانية عدائين هم علي قضامي، عماد لادقاني، جورج حويك، خضر بدران، محمد مرهمو، جهاد الاشقر، ربيع فرسون ومارك جبران (جميعهم ينتمون إلى نادي الإيليت) باجتياز مسافة 210 كلم على طول الساحل اللبناني ركضاً في الفترة الواقعة بين 7 و11 أيار المقبل بمعدل 42 كلم يومياً على مدى خمسة أيام بالتعاون مع «مركز سرطان الأطفال في لبنان» (CCCL) تحت شعار «نحنا منركض وإنتو بتتبرّعو». وستجري عملية الانطلاق من الناقورة (الجنوب) في السابع من أيار المقبل. وجاء الاعلان الرسمي عن الخطوة خلال مؤتمر صحافي حاشد عقد في فندق «فينيسيا». ويهدف المشروع إلى جمع مبلغ خمسين ألف دولار أميركي، وهو المبلغ المقدّر لعلاج ولد واحد مصاب بالسرطان. وتحدث العداء ربيع فرسون فقال إن الحدث سينطلق في 7 أيار المقبل من الناقورة على طول الساحل اللبناني، وإن نقطة العودة محددة في العاصمة اللبنانية بيروت في 11 ايار المقبل. وكشف أن اجتياز مسافة 42 يومياً ستجري في الصباح الباكر ضمن مجموعة واحدة، وأن العدائين المشاركين في الحدث سيبيتون ليلتهم في أحد الفنادق حسب نقطة الوصول يومياً.

أخبار رياضية

بعثة البارلمبية الى الأردن

غادرت بعثة اللجنة البارالمبية لكرة الطاولة الى الاردن للمشاركة في بطولة «الوطني السابعة» الدولية التي تقام في عمان، على أن تعود في 16 نيسان. وتألفت البعثة من رضوان الرفاعي إدارياً ولارا كجه باشيان مدرباً، ومن اللاعبين: ايلي الرحباني (فئة 3) وأحمد أبو هاشم (فئة 5).

إدارة الأعمال يتصدّر دوري ميني فوتبول اللبنانية

بلغ دوري الميني فوتبول في الجامعة اللبنانية – الفرع الثاني مرحلته الأخيرة، وتقررت إقامتها في 20 أيار المقبل.

وتخوض منافسات البطولة التي انطلقت في مطلع آذار الماضي على ملاعب بلدية بيروت – جسر الواطي، فرق 6 كليات هي: إدارة الأعمال، الهندسة، العلوم الطبية، الحقوق، الآداب والزراعة. ويتصدّر فريق إدارة الأعمال الترتيب بـ9 نقاط (3 انتصارات وخسارة واحدة)، يليه الحقوق بفارق الأهداف، ثم الهندسة (7 نقاط) وله مباراة مؤجلة مع العلوم.

كذلك يتصدّر ايليو أبو جودة (الحقوق) ترتيب الهدافين بـ7 أهداف، أمام أمين فاضل (العلوم) بـ5 أهداف، وإيلي نصار (إدارة الأعمال) بـ4 أهداف.

إلى ذلك، أحرز طانيوس نصر وأراز تالكاجيان ويوسف صليبي ألقاب كرة الطاولة والشطرنج في الدورة التي نظمتها كلية الحقوق – جل الديب، بمشاركة متباين ومتباريات من كليات العلوم (الفنار وعمشيت) وإدارة الأعمال والفنون.

في كرة الطاولة، تغلّب نصر (إدارة الأعمال) على زميله شربل صوان بنتيجة 3 – 1. وفازت تالكاجيان (العلوم) على سيليست طنوس (العلوم) بنتيجة 3 – 0. وحسمت المواجهة المباشرة فوز صليبي (العلوم) بالمركز الأول في الشطرنج، على حساب دوري فاخوري (العلوم)، بعدما جمع كل منهما 4 نقاط.

استراحة

كلمات متقاطعة 1679

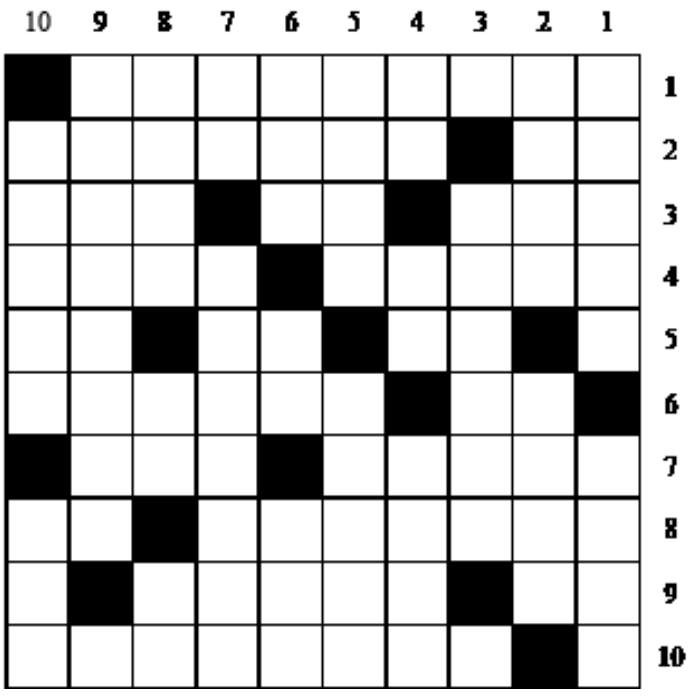

أفقيا

1- زعيم مصري راحل – 2- في الجسم – دولة أوروبية – 3- فعل ماضٍ ناقص من أخوات كان – للنداء – يضجر ويسأم – 4- إسم أطلقه العرب على إسبانيا والبرتغال بعد أن فتحهما موسى بن نصير وطارق بن زياد – حدبة الجمل – 5- من الحبوب – هرب من السجن – تردّد صوت الرجل في صدره – 6- جنون – المروّض من الحيوانات – 7- مقام الإمام في المسجد – يأتي بعد – 8- دولة أوروبية – طعم الحنظل – 9- هيئة الملابس – عائلة رسّام فرنسي راحل عاش معظم حياته في روما وكان له تأثير بالغ على رسّامي القرن السابع عشر – 10- أسرة فارسية تولىّ أبناؤها الوزارة في عهد العبّاسيين. نقم عليهم هارون الرشيد ونكبهم

عمودياً

1- أحد أولاد سام كما جاء في التوراة – داعب وأضحك – 2- جسم مكتنز وكثير اللحم – موضعي ومكاني – 3- من السدود اللبنانية قيد الإنشاء والتنفيذ – 4- مقياس أرضي – حرف نصب – ماركة سيارات – 5- إسم حمله عدد كبير من ملوك فرنسا – مدينة في مصر بمحافظة أسيوط – 6- كبر النبات – من الأزهار – حبسَ وسجنَ خلال الحرب – 7- متشابهان – جزيرة إيطالية في البحر التيراني – 8- من جبال لبنان – للتعريف – وشى وثرثر على الشخص – 9- إعلامية لبنانية عملت في إذاعة صوت الغد وإذاعة أغاني أغاني – 10- المصائب والويلات والشدائد – عضو التنفس في الجسم الإنساني

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- مارون كرم – 2- قبح – قيس – كم – 3- دلما – بلفور – 4- يقّ – زفت – كيا – 5- بر – أو – تل – 6- وسط – نو – أيم – 7- قلم – نول – 8- فيينا – نبات – 9- محرّم – رنا – 10- موسى بن نصير

عمودياً

1- مقديشو – فحم – 2- أبلق – سقي – 3- رحم – بطليمس – 4- آزر – منحى – 5- نقّ – أرب – 6- كيب تاون – من – 7- رسل – ون – 8- فك – البرص – 9- كويتي – أني – 10- عمر المختار

sudoku 1679

	3			5		9	2	
4	8				6			
	9		3					4
2			5			6		8
			1		3		9	
	7			2			4	
1				6				
	6						7	5
	5		8	1	4			3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1678

9	3	4	6	5	1	2	8	7
2	6	1	4	7	8	9	3	5
5	8	7	2	9	3	6	4	1
6	7	8	3	1	9	5	2	4
3	4	5	7	2	6	8	1	9
1	2	9	5	8	4	7	6	3
7	1	6	8	3	5	4	9	2
4	5	3	9	6	2	1	7	8
8	9	2	1	4	7	3	5	6

مشاهير 1679

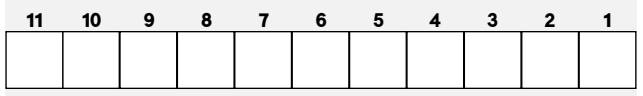

لقب القائد الديني الأعلى للبوذيين في التبت. هو راهب بوذي في جماعة القبعات الصفر ويمثل القيادتين الروحية والدنيوية وهو خليفة بوذا في نظر أتباعه 1+2+5+7+8 = خلاف النهار ■ 3+4+10+6 = لعبة شبيهة بالشطرنج ■ 9+2+11 = أداة إستثناء

حل الشبكة الماضية: **شوقي الماجري**

إعداد **نعوم مسعود**

الرياضة الدولية

جمهور ليفربول ينتظر عبور فريقه خط النهاية (أ ف ب)

تفوق اقتصادي لسيتي

يتفوق مانشستر سيتي من الناحية الاقتصادية، بنسبة كبيرة على ليفربول، إذ أشارت صحيفة «ذا دايلي ميل» أن رواتب لاعبي سيتي تفوق لاعبي ليفربول بما يزيد على مليوني جنيه إسترليني. وأضافت أن إجمالي الراتب السنوي للاعبي سيتي يبلغ 5 ملايين و337 ألفاً و944 جنيهاً إسترلينياً. أما لاعبو ليفربول، فيبلغ إجمالي رواتبهم السنوية 3 ملايين و403 آلاف و783 جنيهاً إسترلينياً.

ليفربول يلعب لشهدائه في قمته مع مانشستر سيتي

شَبع العالم الكروي من الحديث عن مسابقة دوري أبطال اوروبا، التي يمكن وضعها في الانتظار، أقله حتى نهاية الأسبوع الحالي، لأن حدثاً مهماً ينتظر عشاق المستديرة يوم الأحد عندما يلتقي ليفربول مع مانشستر سيتي في إنكلترا

شربل كريم

خرج مانشستر سيتي وخرج أرسنال وخرج مانشستر يونايتد من دوري أبطال أوروبا لكرة القدم، لكن ها هي إنكلترا تشدنا مجدداً إليها. هناك في بلاد الـ«بريمير ليغ» البطولة المحلية مشتعلة وتخالف التوقعات بنحو كبير منذ بداية الموسم. فمن قال إن ليفربول سيقف متصدراً وسيستقبل مانشستر سيتي في مباراة يمكن القول إنها قمة حسم اللقب، ولو أن سيتي الذي يتخلّف بفارق 4 نقاط عن مضيفه يملك مباراتين أقل.

آخر فوز لسيتي في ملعب ليفربول كان قبل 11 عاماً

لكن بطبيعة الحال هذه هي إنكلترا، قد لا تترك أثراً كبيراً عند حضور منتخبها على الساحة العالمية، أو قد تخرج كل أنديتها من البطولات القارية، لكن تبقى بطولتها الأجمل وتزفّ إلينا كل أسبوع قمة منتظرة كتلك التي سيحتضنها «أنفيلد رود» في ظروفٍ استثنائية.

بالتأكيد، هي ظروف استثنائية بكل ما تعنيه الكلمة من معنى بالنسبة إلى ليفربول؛ إذ إن نادي «الحمر» سيحيي ذكرى مأساة هيلسبورو الشهيرة التي ذهب ضحيتها 96 مشجعاً للنادي الإنكليزي قبل 25 عاماً (15 نيسان 1989)، لذا قد يستغرب كثيرون انطلاق مباريات هذه المرحلة بإضافة 7 دقائق إلى موعدها الحقيقي بسبب إحياء هذه الذكرى ووقوف دقيقة صمت على أرواح الضحايا.

هذه الذكرى لا تمر بشكلٍ عابر عند «الحمر»، وخصوصاً أن الفريق قادر حالياً على إهداء هؤلاء الراحلين شيئاً ما في الدوري الإنكليزي، وتحديداً اللقب الذي طال انتظاره. من هنا، كان تجييش المدرب الإيرلندي الشمالي براندون رودجرز لجماهير ليفربول وللاعبيه على هذه الخلفية بقوله إن «96 من المشجعين الراحلين ينظرون إلينا من السماء وينتظرون منا أن نعبر خط النهاية».

كلمات معبّرة لا شك في أنها ستدفع ليفربول إلى اللعب من أجل شهدائه، وعلى صورة الجنود العائدين إلى معركة أخرى للثأر لأنفسهم ولمن فقدوهم. لاعبو ليفربول متأثرون كثيراً أصلاً بهذه الذكرى، وهم سيحملون على قمصانهم شعاراً للتذكير بمأساة هيلسبورو.

هذه المأساة التي يريدها أبناء ليفربول أن تفرز فرحاً كبيراً يزفّه ستيفن جيرارد والأوروغوياني لويس سواريز ورفاقهما عليهم. ومشجعو ليفربول لم يعدّ يهمهم أصلاً أي حدث كروي حالي أو مرتقب، بل كل تركيزهم هناك في «أنفيلد رود»، لدرجة وصلت فيه أسعار بطاقات حضور اللقاء أمام مانشستر سيتي إلى 5000 جنيه استرليني!

وفي الوقت الذي يرى فيه مراقبون كثيرون أن فوز ليفربول في المباراة، وصولاً إلى اللقب، سيضع أوكسجيناً في الدوري الإنكليزي ويعدّ نصراً لكسر هيمنة فرق فرضت نفسها في الأعوام الأخيرة عليه مثل مانشستر سيتي، فإن «الليفر» قادر على فعلها، وقادر على إسقاط «السيتيزنس»، على غرار ما فعل في كل فرق المقدمة التي تحتل المراكز السبعة الأولى، والتي لقيت هزيمة في زيارتها له، حيث تلقت ما مجموعه 14 هدفاً وسجلت هدفاً واحداً فقط في مرمى «الحمر».

إذاً، ما يفعله ليفربول على ملعبه هو أمر مدهش. هذا الملعب الذي كان عصيّاً على سيتي لأعوام طويلة؛ فهو نجح في الفوز مرةً واحدة هناك في آخر 16 لقاء بينهما، وهذا الفوز يعود إلى 11 عاماً مضت.

مفاتيح محددة ستحدد الفائز بالمعركة، إذ إن الفريق القادر على فرض شخصيته منذ البداية سيخرج غانماً للنقاط الثلاث، فالمباراة بالنسبة إلى الطرفين مطلوب فيها النقاط الثلاث لا التعادل، إذ إن فوز أحدهما سيعطيه أفضلية كبيرة على منافسه ولا يخدم تشلسي في الوقت نفسه.

هي مباراة أهداف أصلاً بين فريقين تميّزا بخطَّي هجومهما بأشواط على كل الفرق في إنكلترا (سجل ليفربول 90 هدفاً مقابل 84 هدفاً لسيتي)، لذا لا عذر أمام المهاجمين لعدم تسطير ملحمة أهداف على مدار الدقائق التسعين.

في إسبانيا، هناك «إل كلاسيكو»، وهناك في إنكلترا قمّة لا تقل شأناً استناداً إلى المستوى الرفيع الذي قدّمه كلٌّ من ليفربول ومانشستر سيتي منذ بداية الموسم، فهما بالتأكيد يستحقان أن يكونا قطبي اللعبة الإنكليزية في الوقت الحالي.

قام براندون رودجرز بتجييش لاعبيه ومشجعي الفريق (أ ف ب)

برنامج البطولات الأوروبية

انكلترا (المرحلة 34)

- السبت:
فولام - نوريتش سيتي (17,07)
ساوثمبتون - كارديف سيتي (17,07)
سندرلاند - افرتون (17,07)
وست بروميتش - توتنهام (17,07)
كريستال بالاس - استون فيلا (17,07)
ستوك سيتي - نيوكاسل يونايتد (17,07)

- الأحد:
ليفربول - مانشستر سيتي (15,37)
سوانسي - تشلسي (18,07)

- الثلاثاء:
أرسنال - وست هام (21,45)

كأس انكلترا (نصف النهائي)

- السبت:
ويغان - أرسنال (19,07)

- الأحد:
هال سيتي - شيفيلد يونايتد (18,07)

إيطاليا (المرحلة 33)

- السبت:
ساسوولو - كالياري (19,00)
روما - اتالانتا (21,45)

- الأحد:
بولونيا - بارما (13,30)
تورينو - جنوى (16,00)
سمبدوريا - انتر ميلانو (16,00)
نابولي - لاتسيو (16,00)
ليفورنو - كييفو (16,00)
فيرونا - فيورنتينا (16,00)
ميلان - كاتانيا (21,45)

- الإثنين:
اودينيزي - يوفنتوس (21,45)

ملاعب أوروبا

كابوس بايرن وغواردیولا يطارد ريال مدريد مجدداً

اللقاء يتجدد بين ريال مدريد وبايرن ميونيخ في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بحسب القرعة التي سحبت أمس، وأوقعت في المباراة الثانية تشلسي بمواجهة أتلتيكو مدريد، أما نصف نهائي «يوروبا ليغ» فيلعب فيه يوفنتوس مع بنفيكا وفالنسيا مع إشبيلية

سيلقي التاريخ بثقله عندما يقف ريال مدريد الإسباني في مواجهة بايرن ميونيخ الألماني في نصف نهائي دوري أبطال أوروبا بحسب القرعة التي سحبت، أمس، في نيون السويسرية، ذلك أن الأول هو حامل الرقم القياسي بـ 9 ألقاب مقابل 5 ألقاب، آخرها الموسم الماضي للثاني. وبطبيعة الحال، ستجمع المواجهتان بين الفريقين نخبة من أبرز لاعبي العالم الذين تزخر بهم صفوف الناديين العريقين، ما سيفتح المجال أمام العديد من التحديات الفردية، لعل أبرزها بين البرتغالي كريستيانو رونالدو، الحائز جائزة أفضل لاعب في العالم عام 2013، من جهة الملكي، والفرنسي فرانك ريبيري، الذي حل ثالثاً وأبدى امتعاضه الشديد لعدم نيله الكرة الذهبية، من الجانب البافاري. كما أن الصدام المدريدي ـ البافاري سيأخذ منحى أكثر تحدياً نظراً لخروج ريال أمام بايرن في الدور نصف النهائي بالذات لنسخة 2012، وهذا ما سيزيد بالتالي من الحماسة والتشويق وهو ما كانت عليه الحال في آخر لقاءين بينهما من ضمن الكثير من اللقاءات التي جمعتهما في هذه البطولة على مدار تاريخها، وكانت الغلبة فيها بالمجمل للبافاري.

كما أن تحدياً مرتقباً على خط الملعب سيجمع بين الخبير الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد، والإسباني جوسيب غواردیولا، مدرب بايرن ميونيخ وصاحب الأمجاد مع برشلونة تحديداً في مواجهة ريال مدريد، وهذا ما سيجعل من حلوله على ملعب «سانتياغو برنابيو» ذهاباً حدثاً بحد ذاته.

وسريعاً، احتلت القمة عناوين الصحف في ألمانيا وإسبانيا، ولعل اللافت فيها كان إعلان الصحف الكاتالونية وقوفها الى جانب «ابن برشلونة» غواردیولا وفريقه، وعنونت صحيفة «سبورت» في تقرير لها «يحيا غواردیولا ويحيا البايرن!»، أما «ال موندو ديبورتيفو»، فعنونت أحد تقاريرها «البايرن سيرتدي البلاوغرانا».

وبالانتقال الى الموقعة الثانية في المربع الذهبي، يدرك البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب تشلسي الإنكليزي، أن الطريق الى مدينة لشبونة البرتغالية، التي ستستضيف المباراة النهائية في 24 أيار المقبل، لن يكون سهلاً حتى لو أنه تجنب مواجهة بايرن ميونيخ وريال مدريد، ذلك أن الفريق الثاني للعاصمة الإسبانية لا يقل شأناً عنهما، وهذا ما أظهره في تصدره ترتيب الدوري الإسباني وأطاحته مواطنه برشلونة من ربع النهائي، رغم أنه افتقد في مباراة الإياب نجمه دييغو كوستا والذي ستشكل عودته أمام «البلوز» عامل قوة مهماً لفريقه. ولا شك بأن المواجهة التكتيكية ستكون مرتقبة بين مورينيو والأرجنتيني دييغو سيميوني الذي أظهر هذا الموسم عن كفاءة وقدرات قيادية لا يُستهان بها.

وتلقى اتلتيكو، الذي سيستضيف لقاء الذهاب، نبأ سارّاً عقب القرعة، حيث أكد الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه بإمكان حارسه البلجيكي ثيبو كورتوا المعار من تشلسي المشاركة في صفوفه أمام الأخير، رغم وجود بند في عقده يمنعه من مواجهة ناديه الأصلي إلا في حال دفع اتلتيكو مبلغاً مقداره 3 ملايين في المباراة الواحدة.

وتقام مباراتا الذهاب في 22 و23 نيسان الحالي، والإياب في 29 و30 منه.

قرعة «يوروبا ليغ»

وأسفرت قرعة نصف نهائي «يوروبا ليغ» عن قمة إسبانية بامتياز بين فالنسيا وإشبيلية، وأخرى قوية بين بنفيكا البرتغالي ويوفنتوس الإيطالي.

وتقام مباراتا الذهاب في 24 نيسان الحالي، والإياب في الأول من أيار المقبل، أما النهائي فيقام على ملعب يوفنتوس في 14 أيار المقبل.

وبموجب القرعة، لن تكون هناك مباراة نهائية إسبانية على غرار العام قبل الماضي عندما أحرز اتلتيكو مدريد اللقب على حساب مواطنه اتلتيك بلباو.

حلول غواردیولا على «سانتياغو برنابيو» يعد حدثاً بحد ذاته

يوفنتوس × بنفيكا وفالنسيا × اشبيلية في نصف نهائي «يوروبا ليغ»

فيغو خلال مشاركته في سحب قرعة دوري أبطال أوروبا (أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

دنفر يؤجل تأهل ووريرز إلى الـ«بلاي أوف»

يتجه سان انطونيو سبرز نحو تحقيق أفضل سجل في دوري كرة السلة الاميركي الشمالي للمحترفين بتحقيقه الفوز الـ61 في الموسم الحالي، ويتقدم على أوكلاهوما سيتي ثاندر الذي حقق 57 فوزاً. وجاء فوز سان أنطونيو على حساب دالاس مافريكس 109-100.

ويحتاج سان انطونيو الى الفوز في مباراة واحدة من أصل ثلاث متبقية له أو أن يخسر أوكلاهوما واحدة من مبارياته الاربع لكي يضمن التصنيف الاول في المجموعة الغربية. والتقط أنصار سان انطونيو أنفاسهم لدى إصابة النجم المخضرم تيم دانكان في ركبته في الربع الاول، وبعد خضوعه للمعاينة عاد وأكمل المباراة مسجلاً 20 نقطة.

وكانت مونتا ايليس أفضل مسجل في صفوف دالاس بـ24 نقطة، وأضاف الألماني ديرك نوفيتسكي 19 نقطة.

كذلك، تغلب دنفر ناغتس على غولدن ستايت ووريرز بشق الانفس 100-99. ومنع الفائز منافسه من حسم بطاقة التأهل الى الـ«بلاي أوف».

وتقدم غولدن ستايت بفارق 20 نقطة في إحدى مراحل الشوط الاول، لكن منافسه قلص الفارق تدريجياً.

وظن جمهور غولدن ستايت أن فريقه انتزع بطاقة الـ«بلاي اوف» عندما سجل له ستيفن كوري سلة التقدم 99-98 قبل نهاية المباراة بأربع ثوان، لكن كينيث فارید كان له رأي آخر عندما سجل سلة في اللحظة الأخيرة مانحاً فوزاً مثيراً لفريقه.

وهنا برنامج مباريات اليوم: تورنتو رابتورز - نيويورك نيكس، أورلاندو ماجيك - واشنطن ويزاردز، بوسطن سلتيكس - تشارلوت بوبكاتس، ميامي هيت - إنديانا بايسرز، بروكلين نتس - أتلانتا هوكس.

من جهة أخرى، وقبل انطلاق الموسم الجديد لـ«أن بي أي» ستخوض خمسة من فرقه مباريات في أربع دول مختلفة حول العالم في تشرين الاول المقبل بهدف الاقتراب من جماهير اللعبة على المستوى العالمي. والفرق الخمسة هي: ميامي هيت حامل اللقب وبروكلين نتس وكليفلاند كافاليرز وساكرمنتو كينغز وسان انطونيو سبرز.

وستقام مباريات هذه الفرق في البرازيل والصين وألمانيا وتركيا. وسيلتقي ميامي هيت وكليفلاند في ريو دي جانيرو البرازيلية في 11 تشرين الاول. أما بروكلين فسيلعب مع ساكرمنتو في مباراتين في الصين، الأولى في شنغهاي في 12 تشرين الأول، والثانية في العاصمة بكين في 15 من الشهر نفسه.

تغلب سان انطونيو على دالاس (أ ف ب)

كرة المضرب

روبريدو وموناكو يودعان دورة هيوستن

ودّع الإسباني طومي روبريدو، المصنف ثانياً، دورة هيوستن الأميركية للتنس البالغة جوائزها نحو 540 ألف دولار والمقامة على أرض ترابية من الدور الثاني بخسارته أمام الكولومبي سانتياغو خيرالدو 3-6 و4-6. كذلك خرج مواطن الأول فيليسيانو لوبيز الخامس بخسارته أمام الكولومبي الآخر اليخاندرو غونزاليس 3-6 و0-2 ثم بالانسحاب.

وكان مصير الأرجنتيني خوان موناكو السادس مماثلاً بخسارته امام الأميركي دونالدو يونغ 6-7 و4-6 و3-6.

وفي ربع النهائي، يلعب خيرالدو مع غونزاليس، ويونغ مع الإسباني فرناندو فراسكو الرابع والفائز على الاميركي ستيف جونسون المشارك ببطاقة دعوة 6-0و4-6 و6-3. وتأهل الإسباني نيكولاس الماغرو الثالث بتغلبه على الاميركي ميكايل راسل 6-2 و6-3، ليضرب موعداً في الدور المقبل مع الأميركي جاك سوك الفائز على الألماني بنجامين بيكر 6-4 و6-3.

دورة بوغوتا

تأهلت الصربية يلينا يانكوفيتش المصنفة أولى وحاملة اللقب إلى الدور ربع النهائي من دورة بوغوتا الكولومبية الدولية البالغة قيمة جوائزها 235 ألف دولار، وذلك بفوزها على الجورجية صوفيا شاباتافا 6-4 و6-3 في الدور الثاني. وتلتقي يانكوفيتش في الدور المقبل مع الإسبانية لارا ارواباريناً، الفائزة على الأرجنتينية باولا أورمايتشيا السابعة 6-4 و7-6. وبلغت الدور ربع النهائي أيضاً الفرنسية كارولين غارسيا الخامسة، بفوزها على المونتينيغرية دانكا كوفينيتش 6-2 و6-3 و6-4، لتضرب موعداً مع السويسرية رومينا أوبراندي الفائزة على الرومانية إيرينا كاميليا بيغو 6-4 و6-1.

أصداء عالمية

غوندوغان يغيب عن مونديال البرازيل...

أكد مدرب بوروسيا دورتموند يورغن كلوب، أن لاعب وسط فريقه، إيلكاي غوندوغان، سيغيب عن منتخب ألمانيا في مونديال البرازيل 2014 بسبب الإصابة في الظهر التي يعاني منها منذ آب الماضي. وقال كلوب: «لن يتعافى غوندوغان في الوقت المناسب. إنه أمر قاس جداً عليه في المقام الأول». وأوضح أيضاً: «إنه أفضل وسيكون كل شيء جيداً، لكنه بحاجة إلى الوقت. علينا الانتظار». وكانت ألمانيا تعوّل كثيراً على غوندوغان في المونديال، نظراً إلى الكفاءة العالية التي يتمتع بها في وسط الميدان، وهذا ما جعل العديد من الأندية الأوروبية الكبرى، وفي مقدمها برشلونة وريال مدريد الإسبانيان، تسعى إلى التعاقد معه.

... ودورتموند يضم شاهين نهائياً

أعلن بوروسيا دورتموند أنه قرر ضم لاعبه التركي نورى شاهين إلى صفوفه بشكل نهائي، اعتباراً من نهاية الموسم الحالي. ويلعب شاهين حالياً مع دورتموند على سبيل الإعارة من ريال مدريد الإسباني، إلا أن النادي توصل إلى اتفاق معه لضمه إليه بشكل نهائي الصيف المقبل.

دل بييرو قد يعتزل

لمّح النجم الإيطالي أليساندرو دل بييرو، كما نقلت صحيفة «ليكيب» الفرنسية، إلى أن مباراة فريقه المقبلة في ختام الموسم مع فريقه سيدني الأوسترالي قد تكون الأخيرة له في الملاعب. وينتهي عقد دل بييرو مع فريقه نهاية الموسم، إلا أن سيدني لن يكون قادراً على تمديده بدفع الأجر السنوي لـ«أليكس»، البالغ مليوني دولار أوسترالي.

الأخبار al-akhbar
السبت 12 نيسان 2014 العدد 2270

صورة وخبر

قدّمت فرقة «كرايون بوب» الكورية الجنوبية أخيراً عرضاً مميّزاً على مسرح برنامج المنوّعات الشهير Mnet Countdown في سيول. الفرقة تأسست في بداية عام 2012، وهي مؤلفة من خمس شابات متخصصات في الغناء والرقص على أنغام موسيقى البوب (أ ف ب)

بانوراما

نصير شمة طرب عراقي في بيروت

في ليلة موسيقية من «ليالي باب إيل»، ينظّم «النادي العراقي في الجامعة الأميركية في بيروت» سهرة يحييها عازف العود العراقي الشهير نصير شمّة (1963 ـ الصورة) في «الجامعة الأميركية في بيروت» بعد غد الاثنين. علماً أنّ الحفلة تجري برعاية «المركز الثقافي العراقي في بيروت»، كما أنّ الدخول مجاني. وكان مدير المركز علي عويد العبادي سبق أن قال إن رعاية الأمسية جاءت «انسجاماً مع مهام وأهداف المركز في دعم النشاطات الثقافية المختلفة التي تعكس ثقافة العراق وتسلّط الضوء عليها».

«ليلة من باب إيل»: الاثنين 18:30 ـ قاعة «أسمبلي هول» ـ AUB. للاستعلام: 71/687542

الحرب العالمية الأولى: أسرار في متناول الجميع

الملفات السرية للاستخبارات البريطانية إبان الحرب العالمية الأولى أصبحت في متناول الجميع على الإنترنت، إذ قررت «هيئة الأرشيف الوطني» نشر أكثر من 150 ملفاً سرّياً في مناسبة مئوية الحرب العالمية الأولى. تكشف الوثائق عن ملفات لكبار الشخصيات السياسية كقادة «فاشيين وشيوعيين»، وقادة روس أمثال: ليون تروتسكي وفلاديمير لينين. وهناك أيضاً تقارير خاصة ترصد أنشطة مؤسسات حزبية وسياسية، فضلاً عن «ملفات الجواسيس؛ منهم الكاتب البريطاني آرثر رانسوم، والهولندية ماتا هاري (الصورة)». وقال خبير السجلات في الأرشيف الوطني إن الوثائق «تظهر دور الأجهزة الأمنية في حماية البلاد خلال الحرب».

بردية «زوجة يسوع» أصلية؟

في 2012، ظهرت بردية قديمة تتحدث عن «زوجة المسيح». أثارت القطعة حينها جدلاً كبيراً في أوساط المؤرخين، لكن بعد عامين كاملين من اختبار العلماء لها، تبيّن أنّ نوع البردية والحبر المستخدم للكتابة عليها «يعود إلى عصور قديمة للغاية، وأنّها ليست مزورة أو حديثة».

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية أخيراً أنّ أساتذة في الهندسة الكهربائية والكيمياء والأحياء في جامعة «كولومبيا» يعملون اليوم على تحليل البردية، ويقول عنها علماء من جامعة «هارفارد» وأساتذة من «معهد ماساشوستس للتكنولوجيا» إنّها تشبه البرديات المكتشفة في الفترة «ما بين القرنين الرابع والثامن»، بينما عاد علماء جامعة «أريزونا» الذين كانوا قد قالوا إن تاريخها يعود إلى ما قبل تاريخ ميلاد المسيح، وقالوا إن «نتائجهم لم تكن دقيقة».

الجدل المثار حول البردية، يعود إلى عبارة وردت فيها ولم تظهر على الإطلاق في أي بردية أخرى، مفادها: «قال المسيح لهم: زوجتي...». وبالنسبة إلى البعض، فإنّ العبارة الأكثر إثارة للشك هي تلك التي أعقبتها: «ستكون قادرة على أن تكون تلميذتي»، لأنّها عبارة تثير اللغط في الكثير من الكنائس حول إشكالية ما إذا كان يجب السماح للنساء بالانضمام إلى القساوسة والكهنة.

ولم تثبت نتائج البحث ما إذا كان للمسيح زوجة أو تلامذة من النساء أو لا، لكنّها أثبتت، بحسب إجماع العلماء، أنّها ليست حديثة أو مزورة، وأنّها بالفعل جزء من بردية قديمة للغاية.

وتوضح كارن إل كينج، المؤرخة في «هارفارد» التي منحت البردية اسمها وشهرتها، أنّه «يجب عدم التعامل مع البردية باعتبارها دليلاً على أن المسيح تزوّج، بل يجب أن ينظر إليها كدليل على أن المسيحيين كانوا يتناقشون بفعالية في شؤون مثل التبتل، والزواج، والجنس والتلمذة».

نظارات غوغل يوم فريد في أميركا!

يوم استثنائي تعلنه غوغل الأسبوع المقبل، إذ حدّدت الشركة الأميركية يوم 15 نيسان (أبريل) الحالي موعداً لبيع نظارات غوغل لعموم الناس. وستكون هذه النظارات متوافرة بسعر 1500 دولار قبل طرحها في الأسواق في نهاية عام 2014. علماً أنّ استخدام هذه النظارات الرقمية الذكية كان محصوراً بعدد محدّد من المطوّرين ضمن برنامج Glass explorer. إلا أنّ هذا اليوم الفريد سيكون حصراً بالجمهور الأميركي الذي سيختبر ويشتري نظارات غوغل التي تتيح تسجيل الفيديو والتقاط الصور وإرسال الرسائل الصوتية وعرض الاتجاهات والبحث على الإنترنت والبحث عن الأصدقاء (الأخبار 2014/2/3)